

أدوار المتعلم في منتدى النقاش غير المتزامن عبر الإنترنت وأثرها على تنمية التفكير الناقد ومهارات التعلم الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا

د. محمد كمال عفيفي

أستاذ مساعد تكنولوجيا التعليم قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم
كلية التربية - جامعة العريش

ملخص البحث:

التفكير الناقد، ومهارات التعلم الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية.

وقد انتهج الباحث منهج البحث التطويري بما يتضمنه من الوصف والتطوير والتجريب، وكذلك استخدم التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة واختبار قبلي واختبار بعدي، وذلك في معالجتين تجريبيتين، واشتمل البحث على متغير مستقل هو تعيين أدوار للمتعلمين في تصميم وإدارة منتديات النقاش الإلكتروني غير التزامنية، ويتضمن أربعة أدوار هي (المشرف، الباحث، الملخص، القارئ)، وتضمن البحث متغيرين تابعين، هما (التفكير الناقد؛ مهارات التعلم الاجتماعي). تكونت عينة البحث من (٣٥) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالمملكة العربية السعودية، تم اختيارها قسديًا، وتم بناء اختبارين لقياس مهارات التفكير الناقد ومهارات التعلم الاجتماعي والتحقق

أثبتت كثير من البحوث والدراسات فاعلية استخدام منتديات النقاش الإلكترونية غير المتزامنة وكفاءتها في تحسين نواتج التعلم لدى كثير من الطلاب. والبحث الحالي يهدف إلى بحث أثر تعيين أدوار للمتعلمين في تصميم وإدارة منتديات النقاش الإلكترونية غير المتزامنة ضمن نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد) من بين مجموعة كبيرة من الأدوار المختلفة، منها (المدير، المشرف، الباحث، المنظر، المشارك، القارئ) وغيرها من الأدوار التي أوضحتها أدبيات البحث؛ لمحاولة استكشاف متغيرات تصميمية جديدة ومتكاملة لتشجيع الطلاب على الحضور والتفاعل على نطاق واسع لتعليقات الآخرين في المناقشات الإلكترونية عبر الإنترنت، وبيان أثر ذلك على تنمية مهارات

وفرت بيئة التعلم الإلكتروني القائم على الويب ٢.٠ أدوات الاتصال المتزامنة مثل غرفة المحادثات ومؤتمرات الفيديو، وغير المتزامنة مثل منتديات النقاش والويكي والمدونات الإلكترونية وغيرهما من الأدوات، وتوفر هذه الأدوات فرصة لزيادة التفاعل والتعاون بشكل تكاملي بين جميع أطراف العملية التعليمية التعليمية بالاعتماد على النسيج الاجتماعي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة؛ كما تؤكد على عملية التفاعل الاجتماعي للطلاب مع بعضهم البعض، وتفاعل المعلم مع الطلاب، وتوافر عنصر التكاملية التقنية عند تصميم الموقف التعليمي من خلال البيئة الإلكترونية. ومع انتشار استخدام الإنترنت في التعليم تزايدت نظم إدارة التعلم الإلكتروني في الجامعات ومؤسسات التعليم، وتزايدت أعداد المقررات الإلكترونية المنشورة عبر هذه النظم، وأصبحت التطبيقات القائمة على الإنترنت وسيلة لتبادل المعارف والمعلومات بين المتعلمين في مجتمعات التعلم.

تعد منتديات النقاش الإلكترونية غير المتزامنة أحد الأدوات الرئيسية ضمن نظم إدارة المحتوى الإلكتروني المستخدمة في الجامعات، ويوفر استخدام منتديات النقاش عبر الإنترنت للطلاب التعليم والتعلم في أي وقت وفي أي مكان، والقدرة على تخزين الحوار المكتوب، والوقت اللازم لمعالجة التعلم، وتبادل الأفكار ووجهات النظر المختلفة، فضلاً عن مواجهة الخجل في الشخصية أثناء النقاش عبر الإنترنت (Thormann,

من خصائصهما الاحصائية، كما تم بناء المعالجات التجريبية اللازمة لتحقيق غرض البحث. أظهرت نتيجة البحث أن تعيين أدوار للمتعلمين في منتديات النقاش الإلكتروني غير المتزامنة عبر الإنترنت حقق حجم أثر كبير في تنمية مهارات التفكير الناقد المقاسة، كما ساهم في تطوير مهارات التعلم الاجتماعي المقاسة لدى عينة البحث. كما أظهرت النتائج تأثير الأدوار المختلفة على تنمية تلك المهارات. وفي ضوء ذلك قدم البحث عدداً من التوصيات والمقترحات بشأن تصميم بيئات التعلم التشاركية في منتديات النقاش الإلكتروني غير المتزامنة عبر الإنترنت للأخذ بها من قبل أساتذة المقررات الإلكترونية، والمصممين التعليميين، والباحثين.

الكلمات المفتاحية: النقاش الإلكتروني غير المتزامن، أدوار المتعلمين، مهارات التفكير الناقد، التعلم الاجتماعي

مقدمة البحث

ازداد الاعتماد على التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية بقوة، وأصبح لا غنى عنه في تحقيق أهداف التعليم، وتيسير الوصول لها، وازداد اعتماد المعلمين والمتعلمين عليه بشكل كبير، حيث الفائدة المرجوة منه كبيرة وتتطلب البحث بعمق فيه واكتشاف الرؤى والأفكار المتعلقة بهذا النظام المترابط. وساهم التعلم الإلكتروني من خلال استراتيجياته المتنوعة في تحقيق المتوقع منها، والتحكم في مخرجات العملية التعليمية.

ساهم في تطوير مهارات اللغة والقراءة والكتابة لديهم؛ وأكدت نتائج دراسة " ديلاهوننتي" (Delahunty, 2018) أن التعلم الفعال، وتعلم مهارات الاتصال التواصل قد تحققت بفضل توظيف المناقشة الفعالة في منتديات النقاش غير المتزامنة عبر الإنترنت في التعليم العالي.

يحتاج توظيف منتديات النقاش الإلكترونية في المواقف التعليمية المختلفة إلى استراتيجيات ومعايير تصميم واضحة، لتنفيذه على أسس علمية محددة، وبطريقة مضبوطة. وقد بحثت عديد من الدراسات في محددات التصميم التعليمي التي تؤثر على فاعلية منتديات النقاش ونجاحها، من هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر ما قام به " تشين، وآخرون (Chen, Chang, Ouyang, et al., 2018) من إلقاء الضوء على العوامل التي تعزز مشاركة الطلاب في منتديات المناقشة عبر الإنترنت، وأفادت نتائجها من أن تحديد أهداف المشاركة، واستخدام أداة مرتبطة بالمحتوى هي عوامل مهمة للطلاب لجذب استجابات الزملاء إلى وظائفهم، وزيادة التفكير في المشاركة الفردية؛ وأيضاً دراسة "جوجنس وأكسنج" (Goggins & Xing, 2016) التي بحثت في العوامل التي تؤثر على سلوك مشاركة الطلاب في منتديات النقاش الإلكتروني عبر الإنترنت، وسلطت الضوء على العوامل الآتية: الفعالية الجماعية، والقدرة الاجتماعية، وسلوك القراءة، والبعد الزمني للمشاركة. وبحثت دراسة " بيترسون وروزيث" (Peterson & Roseth, 2016) في أربع استراتيجيات يعتقد أنها تعزز تصورات الطلاب

(Gable, Fidalgo, et al., 2013)⁽¹⁾. كما تُعد منتديات النقاش أدوات ممتازة لتفاعل الطلاب عبر الإنترنت، فهي مورد مهم لتعزيز الحوار بينهم، بما يساهم في تطوير مجتمعات التعلم، فضلاً عن تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب، حيث تسمح بزيادة الفرص لجميع الطلاب للنقاش وتبادل الآراء، وإتاحة المزيد من الوقت لمعالجة المعلومات والتفكير التأملي، وبناء استجابات عالية الجودة للأقران (Tan, 2017; de Fátima Goulão, 2014).

لم يعد توظيف منتديات النقاش الإلكترونية اليوم محل شك أو جدل، فقد أجريت حول فاعليتها عديد من البحوث والدراسات التي أثبتت كفاءتها، وفعاليتها في جميع المجالات، ومن هذه البحوث على سبيل المثال لا الحصر، دراسة "ليفلاي وجروفس" (Leflay & Groves, 2013) التي أثبتت أن استخدام منتديات المناقشة غير المتزامنة عبر الإنترنت شجع التعلم العميق، بما في ذلك معالجة المعلومات الجديدة، وتوصيل الحقائق وتفسير المحتوى الأكاديمي؛ وأكدت دراسة "هو" (Ho, 2014) أن استخدام منتديات المناقشة عبر الإنترنت له آثار إيجابية شاملة على دوافع المتعلم، واستقلاله، وكذلك رضاه عن بيئة التعلم؛ أيضاً كشفت نتائج دراسة " زهينج، وارشاور" (Zheng, & Warschauer, 2015) عن أن المناقشات عبر الإنترنت المصممة تصميمًا جيدًا أدت إلى زيادة المشاركة والتفاعل بين الطلاب، مما

¹ استخدم الباحث نظام American Psychological Association (APA) الإصدار السادس لتوثيق مراجع البحث

التعاونية في منتديات المناقشة عبر الإنترنت، وهي: الترابط الاجتماعي، والتلخيص، وكتابة النصوص، والمزامنة.

وقد لوحظ من تحليل الدراسات السابقة أن جودة المناقشات غير المتزامنة في منتديات النقاش عبر الإنترنت ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من التصميم التعليمي وخصائص المتعلمين وأدوارهم؛ فمتغيرات تصميم منتدى النقاش، ونوع مواضيع المناقشة المتعلقة بمستويات التفكير العليا، وحجم مجموعة المناقشة، والدافع الذاتي للانخراط في المناقشات غير المتزامنة، فضلاً عن الاستراتيجيات المعرفية مثل المناقشة، ولعب الأدوار؛ جميعها تشكل متغيرات التصميم وأساليب التيسير في المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة، وهما عوامل رئيسة في نجاح التفاعل بين الطلاب في إطار منتدى المناقشة.

تتعدد الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المتعلمون في منتديات المناقشة غير المتزامنة، ولكل دور وظيفة معينة. فمن هذه الأدوار: (١) المدير، حيث يقوم بدور إدارة منتدى النقاش، ورصد المناقشات والمساهمات التي تتعلق بالطلاب، ويشير إلى أوجه التشابه والاختلاف في موضوع النقاش، وي طرح أسئلة للطلاب تشجعهم على التفكير، ويتحقق من رأي الآخرين، وتحفيز أعضاء المجموعة الآخرين على المشاركة بنشاط في المناقشة؛ (٢) "الكاتب"، وهو من يقوم ببدء المناقشة، وإرسال رسائل أولية -واحدة أو أكثر- لتنشيط المناقشة، وإضافة نقاط جديدة للطلاب الآخرين للبناء المعرفي عليها؛ والتأكد من أن

الطلاب الآخرين يمكنهم البناء على المساهمات أو المشاركات الخاصة التي بدنها؛ (٣) "الباحث"، وهو من يقوم بالحصول على معلومات إضافية من مصادر خارجية حول مواضيع المناقشة من أجل تحفيز الطلاب الآخرين للذهاب خارج نطاق الكتب المتاحة؛ وغيرها من الأدوار التي يقوم بها المتعلمون لتثري منتديات المناقشة الإلكترونية غير المتزامنة وتزيد من فاعليتها.

إن تعيين أدوار للطلاب في منتديات النقاش بدلاً من دور المعلم يوفر فوائد التيسير بين الأقران، حيث يُعتقد أن تخصيص أدوار للطلاب مفيد في دعم التعاون الإنتاجي لأنه يوزع ويعين مسؤوليات مختلفة عبر أعضاء المجموعة، كما يخلق ترابطاً إيجابياً ومحاسبة متبادلة، ويعطي الطلاب مسؤولية عن تعلمهم؛ مما يعمل على زيادة مشاركة الطلاب، وزيادة التفاعل بين المتعلمين (Wise, Saghafian, & Padmanabhan, 2012; Yang, Newby, & Bill, 2005). ومع ذلك، فقد أظهرت الأبحاث التجريبية حول تعيين أدوار للمتعلمين نتائج متضاربة حول فعاليتها. ففي بعض الدراسات وجدت آثاراً إيجابية لأدوار المتعلمين في تصميم وإدارة منتديات النقاش (Schellens, Van Keer, De Wever, et al., 2007; Seo, 2007)، ووجد آخرون آثاراً قليلة على أثر تعيين أدوار للمتعلمين على التفاعل والمشاركة (De Wever, Schellens, Van Keer, et al. 2008; Schellens, Van Keer, & Valcke, 2005)، في حين وجد عدد آخر من الدراسات أدلة على وجود آثار سلبية لتعيين أدوار

المستقبل، والتي تعنى بالوعي والتحكم بما نمتلكه من قدرات واستراتيجيات ومصادر نحتاجها لأداء المهام بفاعلية أكثر، ولذا يُعد امتلاك هذه المهارات هدفاً تعليمياً ومطلباً تربوياً يسعى المربون إلى تنميته لدى المتعلمين في العصر الرقمي، سيما في مجالات العلم والتكنولوجيا والمعلوماتية والاتصالات. ويرى "مورفي وآخرون" (٢٠١٤) بأن اكساب المتعلمين لمهارات التفكير الناقد ضرورة لبناء المعرفة، ومن الضرورة بمكان بناء بيئات التعلم التي تعزز هذه المهارات، والتأكيد على أهمية المداخل والاستراتيجيات التدريسية التي تعزز التفكير الناقد لدى المتعلمين خلال عملية تعلمهم (Murphy, Rowe, Ramani, et al., 2014).

يحتاج طلاب الدراسات العليا في مجال التربية والمعلمين أثناء توظيفهم لتكنولوجيا التعليم إلى مهارات التفكير الناقد؛ حيث تعتمد كثير من مهارات المعلم وكفاياته في مجال تكنولوجيا التعليم على قدرته على التحليل والتفسير وإصدار الأحكام، ويظهر هذا جلياً في تحديد المفاهيم، واختيار مصادر التعلم المناسبة لها، وتبني المستحدثات التكنولوجية، وتطبيق نماذج التصميم والتطوير التعليمي الملائمة، وإدارة المصادر داخل الموقف التعليمي، وهي قضايا تشتمل في بعض جوانبها على أمور تقديرية تتطلب من المعلم الباحث توظيف مهارات التفكير الناقد. وعليه، يُعد تنمية التفكير الناقد من خلال تصميم جيد لمنطدى النقاش الإلكتروني قائم على أدوار المتعلمين مبرراً آخر لإجراء هذا البحث.

للمتعلمين في إدارة منتديات النقاش (De Wever, Van Keer, Schellens, et al. 2007).

والبحث الحالي يبحث في أثر أدوار المتعلمين في تصميم وإدارة منتديات النقاش الإلكتروني غير المتزامنة ضمن نظام إدارة التعلم من بين مجموعة كبيرة من الأدوار المختلفة، منها (المدير، المشرف، الباحث، المنظر، المشارك، القارئ) وغيرها من الأدوار التي أوضحتها أدبيات البحث؛ لمحاولة استكشاف طرق بديلة ومتكاملة لتشجيع الطلاب على الحضور والتفاعل على نطاق واسع لتعليقات الآخرين في المناقشات عبر الإنترنت، وفحص علاقة وجود دور للمتعلم في منطدى النقاش على تنمية مهارات التفكير الناقد وتنمية مهارات التعلم الجماعي.

من ناحية أخرى، أصبح التفكير الناقد Critical Thinking ومهارات التفكير في العقود الأخيرة من القرن الماضي أكثر ظهوراً في التعليم بسبب إدراك الناس للتغيرات التي أحدثتها التكنولوجيا في علاقتها بكل من المعرفة والمعلومات، فالتفكير الناقد والمهارات الرقمية ضرورة لا بد منها في تعليم القرن الحادي والعشرين؛ لمساعدة الأفراد على التغلب على التحديات، والتوصل لحلول للمشكلات، والقدرة على توليف المعلومات، فضلاً عن تحقيق "المواطنة الرقمية" (Higgins, 2014; Gao, Guo, & Wang, 2017). حيث تُعد مهارات التفكير الناقد بمثابة الأدوات التي يحتاجها المتعلم للتعامل بفاعلية مع المعلومات أو المعارف المتغيرة باستمرار في

على قدرته في تصميم مواد التعلم، وإنتاجها باستخدام البرمجيات وأدوات التقنية المختلفة، واختيار مصادر التعلم المناسبة للموقف التعليمي وإدارتها، وتبني المستحدثات التكنولوجية، وتطبيق نماذج التصميم والتطوير التعليمي الملائمة، وتصميم مشاريع التعلم وإدارتها، وهي قضايا تحتاج إلى مهارات التعلم الجماعي ضمن فريق توظيف نشر وتبني مستحدثات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية المختلفة. وعليه، يُعد تنمية مهارات التعلم الاجتماعي، وبناء ودعم مجتمعات التعلم عبر الإنترنت من خلال تصميم جيد لمنشآت النقاش الإلكترونية قائم على أدوار المتعلمين مبرراً آخر لإجراء هذا البحث.

ونظراً لأن المتعلم في منشآت المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة يقوم بوظائف وأدوار عديدة، مثل: الكاتب أو البادئ، والملخص، والمشرف، والمنظر، والباحث أو المصدر للمعلومات، ولذلك يتوقع أن تؤدي هذه الأدوار المختلفة إلى تنمية التفكير الناقد، ومهارات التعلم الاجتماعي، فعلى سبيل المثال، يتطلب دور الطالب (الباحث) في منتدى النقاش: البحث عن المعلومات الإضافية وربطها بموضوع المناقشة، ويتحقق من صحة مصادر المعلومات، ويحاول وجود صلة واضحة بين المصادر المختارة والنظريات المطروحة في موضوع النقاش، وهي مهام في معظمها ترتبط بالتفكير الناقد؛ أيضاً، يقوم الطالب (المشرف) على إدارة منتدى النقاش بإظهار الاحترام للآخرين، والقدرة على التعامل مع وجهات نظر مختلفة، والحفاظ على علاقات متنوعة مع

في جانب آخر، يُعد التعلم الاجتماعي Social learning أو العمل الجماعي ضمن فريق أحد الأشكال التي تعتمد على مجموعة من الأفراد يمتلكون مهارات متقاربة، ومُتكاملة، بحيث إن كل عضو في الفريق يتمتع بمهارة تسد النقص عند زميل آخر، وهكذا حتى يكتمل أعضاء المجموعة بمهارات عالية، ونوعية مختلفة؛ حيث يسعون لتحقيق مهمة جماعية واحدة، كما أن هناك العديد من المهارات التي يجب أن تتوفر في الفرد للعمل ضمن جماعة مثل: معرفة مهارات التواصل والاتصال بين أعضاء الفريق الواحد؛ إلى جانب معرفة كيفية استخدام التطبيقات المختلفة التي ترفع كفاءة الفريق، وتُسرع إنجازاته؛ وقابلية التعاون مع الأعضاء لتسهيل تحقيق الهدف الجماعي، ورفع الإنتاجية؛ وتبادل المعلومات بين باقي الأعضاء، حيث يملك كل منهم مهارة مختلفة عن الآخر تدفع نحو مزيد من الحلول عند مواجهة المشكلات؛ فضلاً عن الشعور بالانتماء للمجموعة، وتنمية الإحساس بالمسؤولية الكاملة عند القيام بالمهام المطلوبة؛ جميعها مهارات مطلوبة للتعلم والعمل الجماعي؛ تُحقق الفوائد التالية: تُشجع المبادرات، وتُشعر الفرد بأهمية ما يقوم به، كما تُنمي قدراته ومواهبه الإبداعية، فضلاً عن تقوية القيم الإنسانية والأخلاقية في المجتمع (Chen, et al., 2018; Ceisel, 2011).

يحتاج طلاب الدراسات العليا بكليات التربية والمعلمين أثناء توظيفهم لتكنولوجيا التعليم إلى العمل معاً ضمن فريق؛ حيث تعتمد كثير من مهارات المعلم وكفاياته في مجال تكنولوجيا التعليم

يستطيع المتعلم التفاعل معها، وتقوم النظرية التواصلية على فكرة أن المعرفة موجودة في العالم على شكل شبكة من العقد، وليس في عقل الفرد. وأن التعلم هو عملية الربط بين هذه العقد. كما تركز على مبدأ أن معرفة كيف تجد هذه المعرفة أكثر من أهمية المعرفة ذاتها (Siemens, 2005). فالتطور التكنولوجي أدى إلى تعدد مصادر المعرفة، وتشابكها، وإتاحتها، وأصبحت جزءاً من مجتمعنا وتعلمنا، فيمكن للمتعم الوصول إلى هذه المصادر والتعلم، من خلال اشتراكه في مجتمعات التعلم الإلكترونية والشبكات الاجتماعية، ودون أن يذهب إلى المدرسة أو الجامعة (خميس، ٢٠١٥، ص ٥١). وبذلك تصبح هذه النظرية انعكاس واضح لطبيعة التطور المتسارع لتكنولوجيا التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت. كذلك، توجد علاقة بين النظرية التواصلية ومهارات التفكير الناقد، حيث ترى النظرية التواصلية أن الهدف من التعلم هو تنمية الوعي الذاتي وإدارة المعلومات، وكذلك إدراك المعنى للمعلومات، وتحديد المعلومات المهمة وغير المهمة وتميزها، وتلك هي المكونات الأساسية لمهارات التفكير الناقد. أيضاً، يدعم التوجه نحو النقاش الإلكتروني عبر الإنترنت، نظرية التعلم الاجتماعي لـ "باندورا" Bandura، والتي تؤكد على أهمية التفاعل الاجتماعي، والمعايير الاجتماعية، والسياق والظروف الاجتماعية في حدوث التعلم، ويعني ذلك أن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي (فيلو، ٢٠٠١).

الأفراد والجماعات، والتواصل بوضوح، وإشراك الآخرين في المواقف الاجتماعية، وتلك هي مهارات التعلم الاجتماعي.

حظي التوجه نحو استخدام المناقشات الإلكترونية التعليمية بتأييد عديد من النظريات منها: نظريات التعلم المعرفي Cognitive Learning Theory والتي ترى بأن التفاعل بين الطلاب والعمل الجماعي يزيد من مستوى إتقانهم؛ كذلك النظرية البنائية الاجتماعية Social Constructivist Theory التي تؤكد على أن المتعلم هو محور عمليات التعلم حيث يتفاعل مع أقرانه في بناء معارفه وخبراته، فالافتراض الأساسي للبنائية الاجتماعية هو أن لا يتم نقل المعرفة، ولكن المعرفة تبني من خلال مشاركة المتعلم مع قرانه الذين يتفاعلون معه ضمن سياق اجتماعي موثوقة به، وأن تصميم العملية التعليمية وفق الاتجاه البنائي يجعل المعلم يتبع أساليب تعليمية غير تقليدية من أهمها وأكثرها فاعلية المناقشات التفاعلية (De Wever, Van Keer, Schellens, et al., 2010). أيضاً، يدعم استخدام المناقشات الإلكترونية عبر الإنترنت النظرية التواصلية Connectivism Theory التي تتبنى فكرة الشبكات والمجتمعات التي تتكون من أفراد يرغبون في تبادل الأفكار حول موضوع مشترك للتعلم، وتؤكد هذه النظرية أن المعلومات على الشبكة المترابطة في حالة تغير دائم، فالمعرفة تتدفق باستمرار وتتجدد، وفهم المتعلم يتغير باستمرار بتغير المعرفة المستمر، فالاتصالية في مفهومها تعتمد على توافر العقد والشبكات التي

تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة

وعليه، يبحث البحث الحالي في أثر تعيين أدوار للمتعلمين في تصميم وإدارة منتديات النقاش الإلكترونية غير التزامنية عبر الإنترنت على تنمية التفكير الناقد ومهارات التعلم الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية.

مشكلة البحث

يشهد التعلم عبر الإنترنت نمواً كبيراً في الاستخدام بالتعليم الجامعي، وتحرص جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل التي يعمل بها الباحث على زيادة عدد المقررات الدراسية التي تقدم عبر نظام إدارة التعلم "البلاك بورد" Blackboard المستخدم في الجامعة. ودائماً ما يستخدم الباحث منتديات النقاش الإلكتروني ضمن سياق التصميم التعليمي لمحتوى المقررات الإلكترونية التي يُدرّسها عبر نظام إدارة التعلم، بغرض توفير منبراً للتفاعل من منظور بنائي اجتماعي للتعلم؛ يساهم في تنمية التفكير لدى المتعلمين، ويدعم مجتمعات التعلم. ومع ذلك، يوجد عدد من الأسباب تحول دون تحقق تلك الأهداف من التفاعل والمشاركة في منتديات النقاش الإلكترونية، مما يتطلب الوقوف على تلك الأسباب. فقد شعر الباحث بمشكلة البحث من خلال محورين أساسيين، هما:

أولاً: نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث لبيان سبب عزوف الطلاب عن المشاركة الفاعلة في منتديات النقاش الإلكترونية غير التزامنية للمقرر.

فمن خلال تدريس المقررات عبر نظام إدارة التعلم الإلكتروني "البلاك بورد" على مدار

السنوات الخمس السابقة؛ لاحظ الباحث مشاركة الطلاب بحماس في منتديات النقاش التي ينشئها لتحقيق أهداف المقررات الدراسية خلال الأسابيع الدراسية الأولى (من الأول وحتى الرابع) للوقوف على توصيف المقرر، والخطوة الدراسية، ونظام تقييم الدرجات في المنتدى العام للمقرر، مع مشاركات بسيط ومحدودة في المنتديات المخصصة لمناقشة موضوعات المقرر. ثم ما لبث أن ينصرف كثير من الطلاب عن المشاركة الجادة والفاعلة مع مرور الوقت، حيث لا يبقى منهم إلا أعداد قليلة قد تمثل في حدود ٣٠% من مجموع الطلاب المسجلين لدراسة المقرر، مما يدل ذلك التناقص في مشاركة المتعلمين في منتديات النقاش على وجود مشكلة في تصميم بيئة النقاش الإلكتروني غير التزامنية عبر الإنترنت.

وبسؤال عدد من الطلاب في دراسة استطلاعية قام بها الباحث عن: أسباب التراجع في المشاركات والمساهمات في النقاش عبر منتديات النقاش الإلكتروني، حيث وزع استبيان على عينة بلغت ٣٤ طالباً من طلاب الدراسات العليا (برامج الدبلوم العام في التربية، وبرامج الماجستير في التربية بتخصصات مختلفة) يدرس لهم الباحث مقرر تكنولوجيا التعليم؛ كشفوا عن عدد من الأسباب، منها:

- غياب أدوار للمتعلمين ومسؤوليات محددة في بيئة النقاش الإلكتروني اللاتزامني عبر الإنترنت (٨١.٧٤% من استجابات الطلاب).

ثانياً: نتائج المسح للأدبيات والدراسات السابقة التي كشفت عن وجود تناقض في نتائجها حول أدوار المتعلمين في منتديات النقاش الإلكتروني وأثرها في تحقيق بعض نواتج التعلم.

كشفت نتائج الأبحاث التجريبية حول تحديد أدوار للمتعلمين عن وجود نتائج متضاربة حول فعاليتها. ففي بعض الدراسات وجدت آثاراً إيجابية لأدوار المتعلمين في تصميم وإدارة منتديات النقاش (Schellens, et al., 2007; Seo, 2007) ووجد آخرون آثار قليلة على أثر تعيين أدوار للمتعلمين (De Wever, et al., 2008; Schellens, et al., 2005) في حين وجد عدد قليل من الدراسات أدلة على وجود آثار سلبية لتعيين أدوار للمتعلمين في إدارة منتديات النقاش (De Wever, et al., 2007). وأثبتت بحوث أخرى أن الاختيار لموضوعات المناقشة وأدوار المتعلمين والدافع الذاتي لديهم أمران حاسمان لتفاعل الطلاب ونجاح أداءهم في المناقشة، وعلى الرغم من ذلك فإن مدى اختيارات الطلاب لموضوعات النقاش الذي من شأنه أن يخفف من جهودهم وأدوارهم وأدائهم أثناء المشاركة في المناقشات لم يحظى إلا بقدر قليل من الاهتمام والدراسات التجريبية (Chan, Lai, Leung, et al., 2016).

ومن ناحية أخرى، فبالرغم من نتائج العديد من الدراسات التي أظهرت آثاراً إيجابية لتوظيف منتديات النقاش الإلكترونية في بيئات

- عدم وجود تفاعل بين الطلاب في النقاش عبر الإنترنت، ما يؤدي إلى الإحباط وتثبيط اهتمامهم في "الأخذ والعطاء" وإجراء مناقشات طبيعية وحقيقية (٧٨.٠٣%).

- غياب قدرة أستاذة المقررات على تيسير المناقشات بالكامل عبر الإنترنت (٧٧.٩٢%).

- ضيق الوقت، وكثرة مهام التعلم وتكليفات المقررات الدراسية (٦٨.٢١%).

- غياب المشاعر والتفاعلات الاجتماعية بين الطلاب أثناء عملية النقاش (٥٦.٨٢%).

ومن ثم فإن غياب أدوار للمتعلمين في بيئة النقاش الإلكتروني اللاتزامني عبر الإنترنت، وعدم وجود تفاعل بين الطلاب في النقاش عبر الإنترنت، وغياب المشاعر والتفاعلات الاجتماعية بين الطلاب أثناء عملية النقاش، وضيق الوقت، وكثرة مهام التعلم وتكليفات المقررات الدراسية، جميعها عوامل تسبب التراجع في المشاركات والمساهمات في النقاش عبر منتديات النقاش الإلكتروني. لذلك، ينبغي أن يتمثل الهدف الرئيسي من المربين بتحديد أدوار للطلاب في منتديات النقاش، وتزويد الطلاب بالخبرات التفاعلية للتعلم عبر الإنترنت؛ لكي يكونوا على اتصال دائم مع بعضهما البعض لتحقيق أهداف التعلم (Zydney & Seo, 2012, p.77)، وهو ما سيحاول الباحث التحقق من أثره من خلال المعالجة التجريبية للبحث الحالي.

تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة

المتعلمين في تصميم وإدارة منتديات النقاش الإلكترونية غير التزامنية وقياس أثرها على تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات العمل الجماعي.

ومن ثم، تتحدد مشكلة البحث الحالي في العبارة التقريرية التالية:

"يوجد تناقص في مشاركة الطلاب في منتديات المناقشة الإلكترونية غير المتزامنة عبر نظام إدارة التعلم (بلاك بورد) نتيجة لغياب أدوار للمتعلمين في هذه المناقشات، مما يؤثر سلباً على نواتج التعلم المطلوبة. ومن ثم توجد حاجة إلى تعيين أدوار للمتعلمين في تصميم هذه المناقشات وإدارتها، وقياس أثر هذه الأدوار في تنمية التفكير الناقد، ومهارات التعلم الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية".

(١) أسئلة البحث:

لحل مشكلة البحث، صاغ الباحث السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تصميم منتديات المناقشة الإلكترونية غير المتزامنة عبر نظام إدارة التعلم (بلاك بورد) باستخدام أدوار مختلفة للمتعلمين (مشرف، باحث، ملخص، قارئ)، وقياس أثرها في تنمية التفكير الناقد ومهارات التعلم الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية؟

يتفرع عنه الأسئلة التالية:

س١ ما معايير تصميم منتديات المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة عبر نظام إدارة

التعلم عبر الإنترنت لتعزيز التفكير النقدي في تدريس المقررات عبر الإنترنت، إلا أن نتائج بحوث قائمة على تصميم منتديات النقاش الإلكترونية عبر الإنترنت أظهرت أنها لا تكفي، فما زالت هناك مستويات منخفضة من التفكير النقدي والحوارات الهادفة عبر الإنترنت بسبب مجموعة متنوعة من متغيرات التصميم التعليمي والعوامل التي تيسير لذلك؛ فلانزال التحديات قائمة فيما يتعلق بالتصميم الفعال لمنتديات النقاش، وتقديم التسهيلات ذات الجودة العالية التي تعزز التفكير النقدي ودعم مهارات التعلم الاجتماعي (Schindler & Burkholder, 2014; Mokoena, 2013; Mulnix, 2012).

يتطلب عدم التوافق بين الأدبيات السابقة ونتائج الأدلة التجريبية إجراء دراسة أخرى للبحث في متغيرات تصميم منتديات النقاش الإلكتروني عبر الإنترنت، واستحداث الاستراتيجيات التي ترمي إلى تنمية التفكير الناقد ومهارات التعلم والتعاون والعمل الجماعي الإلكتروني، المعتمد على معايير تحكم جودته، وتؤدي إلى توجيه التعلم الوجهة الصحيحة نحو كفاءة تحقيق الأهداف، وتساهم في خلق بيئة تعلم مشتركة وتفاعلية وفعالة تسمح للمتعلمين بالتعبير آرائهم وأفكارهم بحرية أكثر، وتتطلب اشتراك الطلاب في النقد البناء، والتفكير الناقد، وتأسيس لمجتمع افتراضي أو بيئة افتراضية للمتعلمين تعطي لهم الشعور والاحساس بهوية الجماعة، كما تشجيع الأعضاء المشاركين على عرض أفكارهم بطريقة يستطيع الآخرون فهمها، والبحث الحالي يبحث في دراسة تعيين أدوار

٢. التوصل إلى معايير تصميم منتديات النقاش الإلكتروني غير التزامنية في بيئة التعلم الإلكتروني.

٣. الكشف عن أفضل أدوار للمتعم في إدارة منتدى النقاش غير التزامني.

٤. قياس أثر تعيين أدوار للمتعم في منتديات النقاش الإلكتروني غير التزامنية (المشرف، الباحث، الملخص، القارئ) في بيئة التعلم الإلكتروني على تنمية مهارات التفكير الناقد.

٥. قياس أثر تعيين أدوار للمتعم في منتديات النقاش الإلكتروني غير التزامنية (المشرف، الباحث، الملخص، القارئ) في بيئة التعلم الإلكتروني على تنمية مهارات التعلم الاجتماعي.

٣) أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى الآتي:

١. يعد البحث الحالي من البحوث والدراسات القليلة التي تبحث في أثر تعيين أدوار المتعلم في منتديات النقاش الإلكتروني غير التزامنية في بيئة التعلم الإلكتروني.

٢. يعالج البحث موضوعاً مهماً يخص أدوار المتعلمين في تصميم وإدارة منتدى النقاش الإلكتروني غير التزامنية وأثره في تنمية مجتمعات التعلم الإلكتروني التعاوني، وتنمية التفكير الناقد سيما لطلاب الدراسات العليا في مجال المناهج وتكنولوجيا التعليم.

التعلم (بلاك بورد) باستخدام أدوار مختلفة للمتعلمين (مشرف، باحث، ملخص، قارئ) لتنمية التفكير الناقد ومهارات التعلم الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية؟

س٢ ما التصميم التعليمي لمنتديات المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة عبر نظام إدارة التعلم (بلاك بورد) باستخدام أدوار مختلفة للمتعلمين (مشرف، باحث، ملخص، قارئ) لتنمية التفكير الناقد ومهارات التعلم الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية؟

س٣ ما أثر تعيين أدوار للمتعم (المشرف، الباحث، الملخص، القارئ) في تصميم وإدارة منتديات النقاش الإلكترونية غير التزامنية على تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية؟

س٤ ما أثر تعيين أدوار للمتعم (المشرف، الباحث، الملخص، القارئ) في تصميم وإدارة منتديات النقاش الإلكترونية غير التزامنية على تنمية مهارات التعلم الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية؟

٢) أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التوصل إلى محددات المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة في بيئة التعلم الإلكتروني.

عبر الإنترنت، ويتضمن أربعة أدوار: (المشرف، الباحث، الملخص، القارئ).

- المتغيرات التابعة: وتتضمن متغيرين، هما: التفكير الناقد؛ مهارات التعلم الاجتماعي).

٦) حدود البحث:

١. اقتصرت تجربة البحث على طلاب الدراسات العليا، المسجلون في برنامجي الماجستير في المناهج وطرق التدريس والدبلوم العام في التربية، بكلية التربية، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، المملكة العربية السعودية.
٢. مقرري تكنولوجيا التعليم (CURR 503) (EDUC 511) المسجلين على نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد Blackboard، وهو النظام المستخدم في الجامعة.
٣. أربعة أدوار للمتعلم في منتدى النقاش الإلكتروني، وهي: (المشرف، الباحث، الملخص، القارئ).

٧) فروض البحث:

الفرض الأول: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات أداء طلاب المجموعة التجريبية الأولى (مع تحديد دور

٣. يتيح البحث لطلاب الدراسات العليا والباحثين في مجال التعليم التعامل مع أدوات التعلم الإلكتروني، مما قد يوفر لهم خبرة حقيقية في هذا المجال.

٤. تقديم دلائل ومؤشرات قد تساهم في تحسين تصميم أدوات التواصل والتفاعل الإلكتروني في بيئات التعلم.

٥. يقدم البحث مجموعة من المعالجات التصميمية، وأدوات القياس التي قد تفيد الباحثين في إجراء الأبحاث والدراسات لتطوير المقررات والمهارات.

٤) منهج البحث:

نظراً لأن البحث الحالي يُعد من البحوث التطويرية في تكنولوجيا التعليم، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في عمليات الدراسة والتحليل، كما استخدم المنهج المنظومي في تصميم وتطوير مادة المعالجة التجريبية للبحث، واستخدم أيضاً المنهج شبه التجريبي لبحث تعيين أدوار للمتعلم في تصميم وإدارة منتديات النقاش الإلكتروني غير التزامنية (المشرف، الباحث، الملخص، القارئ) في بيئة التعلم الإلكتروني وأثره في تنمية مهارات التفكير الناقد.

٥) متغيرات البحث:

- يتضمن البحث المتغيرات التالية:
- المتغير المستقل: أدوار المتعلم في تصميم وإدارة منتدى النقاش الإلكتروني غير المتزامن

الاجتماعي ولصالح المجموعة
التجريبية الأولى.

الفرض الرابع: يوجد فروق دالة إحصائياً عند
مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات
درجات طلاب المجموعة التجريبية
في التطبيق البعدي لمقياس تقييم
مهارات التعلم الاجتماعي يرجع
للأثر الأساسي لتعيين أدوار
للمتعلمين (المرشد، الباحث،
الملخص، القارئ) في منتديات
النقاش الإلكتروني غير المتزامن
عبر الإنترنت.

٨) التصميم التجريبي للبحث:

في ضوء منهج البحث ومتغيراته، أعتد
التصميم التجريبي للبحث على التصميم التجريبي ذو
المجموعتين التجريبيين Pretest-Posttest With
Two-Group Experimental Designs، وفق
الشكل (١) التالي:

للمتعلم) وطلاب المجموعة
التجريبية الثانية (بدون تحديد دور
للمتعلم) في منتديات النقاش
الإلكتروني غير المتزامنة على
مقياس تقييم مهارات التفكير الناقد
ولصالح المجموعة التجريبية
الأولى.

الفرض الثاني: يوجد فروق دالة إحصائياً عند
مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات
درجات طلاب المجموعة التجريبية
الأولى في التطبيق البعدي لمقياس
تقييم مهارات التفكير الناقد يرجع
للأثر الأساسي لتعيين أدوار
للمتعلمين (المرشد، الباحث،
الملخص، القارئ) في منتديات
النقاش الإلكتروني غير المتزامنة
عبر الإنترنت.

الفرض الثالث: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية
عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين
متوسطات أداء طلاب المجموعة
التجريبية الأولى (مع تحديد دور
للمتعلم) وطلاب المجموعة
التجريبية الثانية (بدون تحديد دور
للمتعلم) في منتديات النقاش
الإلكتروني غير المتزامنة على
مقياس تقييم مهارات التعلم

القياس القبلي	المعالجة	القياس البعدي	
- مقياس تقييم مهارات التفكير الناقد	تحديد أدوار للطلاب (المشرف، الباحث، المخلص، القارئ)	- مقياس تقييم مهارات التفكير الناقد	المجموعة التجريبية الأولى (١)
- مقياس تقييم مهارات التعلم الاجتماعي	بغرض تصميم وإدارة منتديات النقاش الإلكترونية غير التزامنية والمشاركة والتفاعل فيها.	- مقياس تقييم مهارات التعلم الاجتماعي	
- مقياس تقييم مهارات التفكير الناقد	مشاركة الطلاب في منتديات النقاش الإلكترونية	- مقياس تقييم مهارات التفكير الناقد	المجموعة التجريبية الثانية (٢)
- مقياس تقييم مهارات التعلم الاجتماعي	غير التزامنية بدون تحديد أدوار للطلاب.	- مقياس تقييم مهارات التعلم الاجتماعي	

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

طالباً. تم التأكد من تكافؤ المجموعات بحسب ما سيرد في إجراءات البحث.

٩ عينة البحث:

١٠ أدوات البحث:

لغرض البحث الحالي أعد الباحث أدوات القياس:

١. مقياس تقييم مهارات التفكير الناقد: لتقدير كفاءة المتعلمين في أداء مهارات التفكير الناقد الواجب تنميتها لدى طلاب الدراسات العليا، بكلية التربية في مقرر تكنولوجيا التعليم، أثناء أداءهم في النقاش الإلكتروني للقضايا المطروحة في منتديات النقاش الإلكترونية غير المتزامنة.
٢. مقياس مهارات التعلم الاجتماعي: لقياس قدرة طلاب الدراسات العليا بكلية التربية على اكتسابهم لمهارات التعلم الاجتماعي المحددة في هذه

تضمنت عينة البحث: عينة استطلاعية تمثل الغرض منها في: تقنين أدوات القياس بالبحث الحالي، وبلغت هذه العينة (٧) طلاب من غير عينة البحث الأساسية من المسجلين لذات المقرر الدراسي في تخصصات أخرى ببرامج الماجستير. والعينة الأساسية التي بلغ عددها الإجمالي (٣٥) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا الملتحقين ببرنامجي الماجستير في المناهج وطرق التدريس والدبلوم العام في التربية، وهي عينة قصدية متاحة للباحث وقت إجراء التجربة، تم تقسيمها إلى مجموعتين أحدهما التجريبية الأولى (مع تحديد أدوار للمتعلمين في منتديات النقاش)، وعددها ١٧ طالبة، والمجموعة التجريبية الثانية (بدون تحديد أدوار للمتعلمين في منتديات النقاش)، وعددها ١٨

٦. تنفيذ التجربة الأساسية للبحث.

٧. التطبيق البعدي لأدوات البحث؛ للتأكد من أثر تعيين أدوار المتعلم في منتديات النقاش الإلكتروني غير التزامنية (المشرف، الباحث، الملخص، القارئ) في بيئة التعلم الإلكتروني على تنمية كل من مهارات التفكير الناقد؛ ومهارات التعلم الاجتماعي.

٨. تحليل البيانات ومعالجة النتائج إحصائياً، ومناقشتها، وتفسيرها.

٩. تقديم المقترحات والتوصيات.

١٢) مصطلحات البحث:

• منتدى النقاش Discussion Forum:

عرف "هيو"، "تشيونج"، و"نغ" (٢٠١٠) منتدى النقاش غير متزامن عبر الإنترنت على أنه: بيئة اتصال عبر الإنترنت تتيح للأفراد التفاعل مع بعضهم البعض دون قيود الزمان والمكان، سواء بالنص أو بأدوات الاتصال المرئي (Hew, Cheung, 2011). ويُعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنه: بيئة اتصال عبر الإنترنت تتيح لطلاب برنامج الماجستير في المناهج – المسجلون في مقرر تكنولوجيا التعليم 533CURR- التفاعل مع بعضهم البعض دون قيود الزمان والمكان عبر نظام إدارة التعلم السبلاك بورد Blackboard بأدوات الاتصال المتوفرة في منتدى النقاش المتضمنة بنظام إدارة التعلم، ويتولى الطلاب تصميم المنتدى وإدارته وفق أدوار المتعلمين في عملية

الدراسة، بعد مرورهم بخبرة تصميم وإدارة منتديات النقاش الإلكترونية لمناقشة قضايا مقرر تكنولوجيا التعليم عبر الإنترنت بشكل جماعي غير تزامني.

١١) خطوات البحث:

قام الباحث بالإجراءات التالية للتحقق من أهداف البحث:

١. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة؛ بغرض الاستفادة منها في المعايير التصميمية لمتغيرات البحث.

٢. إعداد مادة المعالجة التجريبية للبحث، والتمثلة في تصميم بيئة النقاش الإلكتروني لمقرر تكنولوجيا التعليم، ودليل الطالب لمعايير تصميم منتديات النقاش الإلكترونية، وتعيين أدوار للمتعلمين في تصميمها وإدارتها.

٣. إعداد أدوات القياس؛ المتمثلة في: مقياس تقييم مهارات التفكير الناقد، مقياس تقييم مهارات التعلم الاجتماعي، والتأكد من صدقها وثباتها.

٤. اختيار عينة الدراسة، وتقسيمها بحسب المعالجة التجريبية للبحث.

٥. التطبيق القبلي لأدوات البحث والتحقق من تكافؤ مجموعات البحث.

النقاش والمحددة ضمن حدود البحث، دون تدخل مباشر من أستاذ المقرر.

• أدوار المتعلم Learner Role:

يقصد بها الدور الذي يقوم به المتعلم في تصميم وإدارة منتدى النقاش الإلكتروني غير التزامنية عبر الإنترنت، من بين أربعة أدوار مختلفة هي: (المشرف، الباحث، الملخص، القارئ)، ويتم من خلال هذه الأدوار قيام المتعلمين بتصميم منتدى النقاش، وإجراء المحادثات الإلكترونية القائمة على التفاعلات المتبادلة فيما بينهم، والتعاون في عرض المعلومات، وإبداء الآراء العلمية والتعليمية، وذلك بحسب توصيف المقرر الدراسي لمقرر تكنولوجيا التعليم.

• التفكير الناقد Critical Thinking:

عرف "واطسون & جسر" (٢٠٠٨) التفكير الناقد بأنه: تفكير مركب يتضمن مهارات واتجاهات ومعارف تشتمل على قدرة الفرد على تمييز المشكلات وقبول التعميمات في حالة وجود أدلة وبراهين منطقية تدعمها، ومعرفة مناهج التقصي المنطقي والاستدلالي، والتجريد، والتعميم بغية تحديد قيمة تلك الأدلة والبراهين ومدى صحتها، فضلا عن الكفاءة في تطبيق تلك الاتجاهات والمعارف (Watson & Glaser, 2008).

يُعرف التفكير الناقد إجرائيا بأنه: قدرة طالب الدراسات العليا على التفسير

وشرح القضايا المطروحة للنقاش، وتقييم المصادر والأدلة للمعلومات المتعلقة بموضوع ما مطروح للنقاش الإلكتروني، والتمييز بين صدق معلومات أو افتراضات محددة أو عدم صدقها ضمن سياق ما، فضلا عن، إصدار رأي أو حكم حول وجهة نظر أو أطروحة مطروحة للنقاش، أو فرضية، أو حول قيمة الأفكار والأشياء، واستخلاص نتيجة من حقائق معينة، وإدراك صحة النتيجة أو خطئها في ضوء الحقائق المعطاة في منتدى النقاش الإلكتروني. ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في اختبار "مقياس تقييم مهارات التفكير الناقد" الذي أعده الباحث لهذا الغرض، والتي تعبر عن حاصل جمع الدرجات في أبعاد المقياس المتضمنة: مهارة التفسير وشرح القضايا Explanation of issues؛ ومهارة تقييم المصادر والأدلة Evidence؛ ومهارة تمييز الافتراضات Recognition of Assumption؛ ومهارة تقويم المناقشة Evaluation؛ ومهارة الاستنتاج Inference.

• التعلم الاجتماعي Social Learning:

عرفت المنظمة التعاونية للتعلم الاجتماعي العاطفي (CASEL, 2013) التعلم الاجتماعي الوجداني بأنه: العملية التي من خلالها يكتسب الأطفال والكبار المعارف والمواقف والمهارات اللازمة لفهم وإدارة عواطفهم، وقدرتهم على وضع وتحقيق

- منتديات النقاش الإلكترونية غير التزامنية: مفهومها وخصائصها، وأنواعها وأدواتها، وفوائدها في بيئة التعلم الإلكتروني.
- محددات التصميم التعليمي لمنتديات النقاش الإلكتروني عبر الإنترنت.
- أدوار المتعلمين في منتديات النقاش الإلكتروني عبر الإنترنت.
- الأسس النظرية للنقاش الإلكتروني غير التزامني في بيئة التعلم الإلكتروني.
- التفكير الناقد وعلاقته بالمناقشات الإلكترونية غير المتزامنة عبر الإنترنت.
- مهارات التعلم الاجتماعي وعلاقتها بالمناقشات الإلكترونية غير المتزامنة عبر الإنترنت.
- أسس ومعايير التصميم التعليمي لمنتديات النقاش الإلكترونية غير المتزامنة التي تعزز التفكير الناقد ومهارات التعلم الاجتماعي في بيئة التعلم الإلكتروني.
- نموذج التصميم التعليمي المناسب للبحث الحالي.

ويستعرض البحث ذلك على النحو التالي:

أولاً: منتديات المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة.

يتناول هذا المحور مفهوم المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة، وخصائصها، وأنواعها،

الأهداف الإيجابية، وإظهار الرعاية والاهتمام بالآخرين، وإنشاء علاقات إيجابية والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات مسنولة، والتعامل مع الحالات الشخصية على نحو فاعل وإيجابي مع الآخرين. كما يعرفه "سيزل" (Ceisel, 2010, p.5) بأنه: دعم مهارات الفرد الاجتماعية والوجدانية والتي تتضمن ضبط الذات ومهارات بناء العلاقات وكذلك فهم انفعالات وسلوكيات الآخرين.

يقصد بمهارات التعلم الاجتماعي في البحث الحالي بأنه عملية تطوير القدرات والمهارات الاجتماعية لطالب الدراسات العليا بكلية التربية، أثناء اكتسابه لخبرات التعلم لمحتوى مقرر تكنولوجيا التعليم من خلال موقف أو إطار اجتماعي منظم، يتفاعل فيه مع زملائه في منتدى النقاش الإلكتروني، ويقوم بأدواره ومسؤولياته داخل منتدى النقاش. وتقاس من خلال مقياس تقييم مهارات التعلم الاجتماعي الذي أعد لهذا الغرض، لقياس المهارات التالية (مهارة القيادة وتحمل المسؤولية؛ ومهارة التعاون والمشاركة في مجتمع التعلم؛ مهارة الاتصال والتواصل).

الإطار النظري للبحث

نظراً لأن البحث الحالي يهدف إلى بحث أدوار المتعلم في تصميم وإدارة منتدى النقاش الإلكتروني غير التزامنية عبر الإنترنت وأثرها على تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات التعلم الاجتماعي في بيئات التعلم الإلكتروني؛ لذلك يتناول الإطار النظري المحاور التالية:

وأدواتها، وفوائدها في بيئة التعلم الإلكتروني، وذلك على النحو التالي:

(١) مفهوم منتدى النقاش غير المتزامن عبر الإنترنت.

يُمثل منتدى النقاش الإلكتروني Discussion Forum إحدى أدوات الاتصال غير المتزامن في بيئة الإنترنت، وأكثرها انتشاراً وشيوعاً سيما في عمليتي التعليم والتعلم، وتعرف بأنها إحدى التطبيقات الاجتماعية التي تسمح للمستخدمين بإرسال موضوعات للأعضاء؛ للقراءة والتعليق عليها، إما بطريقة خطية متعاقبة Linear، أو بطريقة خطية متداخلة Threaded، ويشتمل المنتدى الواحد أحياناً على أبواب مختلفة يتخصص كل منها في موضوع بعينه، ومن ثم يكون مدى الموضوعات المطروحة للنقاش واسع. وقد عرف "هيو"، و "تشيونج"، و "نغ" (٢٠١٠) منتدى النقاش غير المتزامن عبر الإنترنت على أنه: بيئة اتصال عبر الإنترنت تتيح للأفراد التفاعل مع بعضهم البعض دون قيود الزمان والمكان، سواء بالنص أو بأدوات الاتصال المرئي (Hew, 2011)، وتبدأ المناقشات غير المتزامنة عبر الإنترنت من الشخص الموجه للنقاش مما يتوجب على المتابعين الرد على موضوع النقاش، تليها سلسلة من المشاركات والاستجابات من تعليقات الطلاب، التي تتطلب التحدي، أو سؤال أقرانهم (Chavira, 2011).

(٢) خصائص منتديات النقاش غير المتزامنة عبر الإنترنت.

يُمثل النقاش الإلكتروني غير التزامني سمة تعليمية مشتركة في المقررات الإلكترونية التي تدرس عبر الإنترنت، ويستخدم النقاش لتعزيز التفاعل والحوار بين المتعلمين دون قيود الوقت أو المكان. وقد أشارت الأدبيات السابقة (Hancock & Rowland, 2017; Tan, 2017; Peterson & Roseth, 2016, Mokoena, 2013; Bowden, 2012) إلى عديد من الخصائص التي تميز منتديات النقاش الإلكتروني غير المتزامنة عبر الإنترنت، منها:

- **التنقل Portability Mobility**. حيث يمكن للمتعلم الوصول لها واستخدامها من خلال الأجهزة المحمولة مثل الهواتف المتحركة والكمبيوتر اللوحي، وبالتالي فهي تدعم مفهوم التعلم تحت الطلب.
- **الاتصال والتفاعلية Communicative & Interactivity**. حيث تتيح الفرصة لإجراء الاتصالات والتفاعلات المتزامنة وغير المتزامنة بين المتعلمين والمعلمين، وبين الطلاب بعضهم البعض، ومع المحتوى.
- **التبادل والتشارك Collaboration**. حيث تسمح للمتعلمين بتبادل الملفات والوثائق، والصور والفيديوهات والتشارك مع بعضهم البعض في إنجاز الواجبات والمهام التعليمية المطلوبة منهم.

- التكاملية *Integration*. أي أنها تعمل مع بعضها في إطار متكامل مع التركيز على الهدف؛ ووفرة المعلومات؛ وتماسك النقاش، واستمراريته.

- التسجيل والحفظ *Save tasks*. وتتضمن الاحتفاظ بمساهمات المشاركين في المناقشات لمدة طويلة كي يتمكن الجميع من مراجعتها.

- الانفتاح للجدل، وقبول الاختلاف. حيث تتيح لكل طالب فرصة ابداء الرأي في أي وقت ودون حرج.

- التأثير الإيجابي في حياة الأعضاء. حيث تلبية حاجات المتعلم في الاتصال مع المعلم وأقرانه.

(٣) أنواع المناقشات الإلكترونية.

قسّم محمد عطية خميس (٢٠٠٣ب) المناقشة الإلكترونية إلى ثلاث أنواع رئيسية هي:

- المناقشة المضبوطة *Controlled* أو الموجهة: يديرها المعلم ويتحكم فيها مركزياً، حيث تقع مسئولية إدارة التعلم بالكامل على عاتق المعلم فهو يتواصل مع جميع المتعلمين ويرسل إليهم رسائل إرشادية بغرض توجيههم، وتصحيح مسار تعلمهم، كما يستقبل منهم أيضاً استفساراتهم ويجيب عنها، ويفضل استخدام هذا النوع مع المجموعات الكبيرة نسبياً، لتقديم الرجوع وإثراء محتوى التعلم.

- سهولة التحكم *Easy to Control*. بيئة بسيطة، لا يحتاج استخدامها من الطلاب لمهارات تقنية معقدة خاصة إذا كانت أداة ضمن أدوات نظام إدارة محتوى التعلم الإلكتروني.

- الوصول والإتاحة *Accessibility and Availability*. فهي دائماً متاحة للوصول إليها أو إنتاجها في أي وقت لأنها غير مرتبطة بجدول زمني للإرسال، مما يتيح للأفراد الذين يسعون لفرص للتدريب في أثناء الخدمة مزيد من المرونة في استخدامها.

- المرونة *flexibility*. المرونة وتعنى وصول المتعلم إليها واستخدامها في الوقت والمكان المناسبين له، من خلال تقنية الاتصالات اللاسلكية، مما يحقق المرونة في الاتصال والتفاعل والتعليم والتعلم.

- اقتصادية وغير مكلفة *Inexpensive*. حيث استخدام بيانات المناقشات الإلكترونية في التعليم والتدريب غير مكلف على الإطلاق خاصة إذا تم استخدامها كبيئة مكملة للتعليم التقليدي داخل الفصل فهي في معظمها تعتمد على برامج اجتماعية يتوافر استخدامها مجاناً عبر الويب.

- التسابع *Sequence*. وتعني عرض الموضوعات للمناقشة المتواصلة أو التي تتم في صورة سلسلة من العمليات المتتالية حيث يمكن إرسال التعليقات إلى هذه السلسلة أو البدء في سلسلة جديدة إذا تطلب الأمر.

تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة

المختلفة، واتخاذ القرارات بشأنها، والتأكد من موثوقيتها، ومناسبتها لموضوع النقاش، وتقديم الحجج والبراهين، بما ينمي لديهم مهارات التفكير الناقد، ومهارات العمل الجماعي.

(٤) أدوات المناقشات الإلكترونية.

توجد عديد من أدوات المناقشة الإلكترونية غير المترامنة عبر الإنترنت، منها: المدونات التعليمية، والويكي، وشبكات التواصل الاجتماعي، ولكل منها برامجها وتطبيقاتها الإلكترونية الخاصة.

تنقسم منتديات النقاش إلى: منتديات عامة تسمح للزوار بالمشاركة في التعليق؛ ومنتديات خاصة لا يمكن المشاركة فيها إلا عن طريق التسجيل للعضوية (اسم مستخدم، وكلمة مرور، وبريد إلكتروني). وكلا النوعين لهما العديد من التطبيقات ومواقع الإنترنت الخاصة.

يركز البحث الحالي على توظيف منتدى النقاش الإلكتروني المتاح بأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد)، والذي يوفر العديد من أدوات الاتصال غير المتزامن مثل: إرسال رسائل البريد الإلكتروني، تحرير النصوص، إدراج العناصر والوسائط المتعددة، إدراج الملفات بكافة أنواعها، إنشاء مجموعات العمل داخل المنتدى، التعليق والتحرير على الرسائل، تتبع الرسائل، وغيرها الكثير من الأدوات والميزات.

• المناقشة الحرة المتمركزة حول المجموعة
Group- Centered: تتم بحرية في أي اتجاه بدون تحكم المعلم.

• المناقشة التشاركية "*Collaborative*":
تتمركز حول موضوع أو مشكلة معينة، ويتشارك الجميع في حلها، وتقوم على مبدأ أن الطلاب تقع عليهم مسئولية تعليم أنفسهم وبعضهم البعض؛ مما يجعلهم قادرين على التفاعل مع مصادر التعلم المختلفة، واتخاذ القرارات، كما تنمى قدرتهم على الملاحظة وغيرها من المهارات المطلوبة للتفكير الناقد، وينقسم الطلاب خلالها إلى مجموعات صغيرة وكل مجموعة مسنولة عن مهمة تعليمية محددة. ويأخذ البحث الحالي بهذا النوع من النقاش عند تصميم المعالجة التجريبية للبحث.

ويوظف البحث الحالي المناقشات التشاركية، المضبوطة، والمحددة للأدوار والمهام، فهي مناقشات تستند على الأدوار التعاونية التشاركية، يقسم خلالها الطلاب إلى مجموعات صغيرة وكل مجموعة مسنولة عن مهمة تعليمية محددة. كما أنها مناقشات مضبوطة وموجهة نحو مهام محددة، يمارس فيها المشاركون أدوار محددة، وموصوفة لإنجاز نشاط التعلم المحدد سلفاً. وفي ظل هذه الأدوار يعمل الطلاب المشاركون معاً، وتقع عليهم مسئولية تعليم أنفسهم وبعضهم البعض؛ مما يجعلهم قادرين على التفاعل مع مصادر التعلم

- تشجع على بناء المعرفة لدى المتعلمين وربط ما يتعلمونه حالياً بمعرفتهم السابقة.
- تنمية وتطوير مجتمعات التعلم من خلال تشجيع التعلم والعمل الجماعي التعاوني.
- تنمية مهارات التفكير المنظم، كونها تسمح للمتعلمين بالتفكير والتحليل، ومعالجة المعلومات، وتساعدهم على توضيح مقترحاتهم وأفكارهم، بدلاً من الرد أو الإلقاء من الذاكرة.
- مناقشة الأفكار وقراءة الموضوعات المفضلة لدى المتعلمين؛ لتبادل الحلول والآراء للمشكلات التعليمية التي يواجهونها، وبما يتطلبه ذلك من اشتراكهم في عمليات النقد البناء، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد.
- تأسيس لمجتمع افتراضي أو بيئة افتراضية للمتعلمين تعطي لهم الشعور والإحساس بهوية الجماعة.
- تنمي مهارات الكتابة ودقتها؛ بسبب وجود مرونة في الوقت تعطي الفرصة الكافية للطلاب لكي يفكروا بعمق فيما يكتبونه بعكس المناقشات الشفهية التي يكون فيها قدر كبير من الارتجالية.
- كما كشفت نتائج عدد من الدراسات عن فاعلية منتديات المناقشات الإلكترونية في بيئة التعلم الإلكتروني في تحقيق عديد من الأهداف التربوية المرغوبة؛ فقد أظهرت نتائج دراسة صوفي (٢٠٠٩) تفوق مجموعة المناقشات الهجينة (المتزامنة، وغير المتزامنة) من مجموعة من

(٥) فوائد استخدام منتديات النقاش غير المتزامن عبر الإنترنت في بيئات التعلم الإلكتروني.

كشفت مراجعة الأدبيات والدارسات السابقة (شحاته، ٢٠١٧؛ عبد العاطي، وأبو خطوة، ٢٠١٢)، (Hancock, & Rowland, 2017; De Wever, et al., 2010; Gilbert & Dabbagh, 2005) عن عددٍ من الفوائد المتعلقة باستخدام المناقشات غير التزامنية عبر الإنترنت، منها:

- زيادة إمكانية الوصول وإتاحة الفرص للتفاعل، والمرونة التعليمية؛ بسبب أن المناقشات غير التزامنية مستقلة في الزمان والمكان.
- توفر للطلاب وقتاً إضافياً يتيح التفكير والبحث عن المعلومات الإضافية قبل المساهمة في موضوع المناقشة، وجميع موضوعات النقاش.
- تشجيع الطلاب على التفاعل الإيجابي في المناقشة بأساليب متنوعة منها الرسائل المكتوبة والصوتية، والأشكال، وتعزيز المتشاركين باستمرار.
- خلق بيئة تعلم مشتركة وتفاعلية وفعالة تسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية أكثر.
- تشجع المتعلمين على إجراء الحوارات وتبادل وجهات النظر فيما بينهم.
- تسمح للمتعلمين بالتعبير عن أفكارهم وتقبل أفكار الآخرين مع مزيد من الحرية وسهولة.

أدت إلى زيادة المشاركة والتفاعل بين الطلاب، مما ساهم في تطوير مهارات اللغة والقراءة والكتابة لديهم؛ وأظهرت نتائج دراسة " ديلاهونتي " (Delahunty, 2018) أن التعلم الفعال، وتعلم مهارات الاتصال النواصل قد تحققت بفضل توظيف المناقشة الفعالة في منتديات النقاش غير المتزامنة عبر الإنترنت في التعليم العالي.

في ضوء ما سبق يتضح فاعلية منتديات النقاش الإلكترونية عبر الإنترنت عندما تستخدم في دعم عمليات التعليم والتعلم، وتحقيق عديد من الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها.

ثانياً: محددات التصميم التعليمي لمنتديات النقاش غير المتزامن عبر الإنترنت.

تُعد المناقشات غير المتزامنة عبر الإنترنت لاجباً أساسياً في التصميم التعليمي للمقررات الإلكترونية التي تدرس عبر الإنترنت، وهي أداة فعالة ومنتشرة لإشراك الطلاب وتفاعلهم أثناء التعلم عبر الإنترنت، وتعزز التفكير النقدي من خلال التفاعل مع الآخرين، بغض النظر عن الزمان والمكان. ونظراً لانتشار المناقشات غير المتزامنة عبر الإنترنت في كل مكان، فمن المهم فحص أي من محددات التصميم التعليمي وأساليب التسهيل الأكثر فعالية لتعزيز التفكير النقدي في المناقشات غير المتزامنة عبر الإنترنت (Bowden, 2012; Darabi, Liang, Suryavanshi, et al., 2013).

كشفت استعراض الأدبيات السابقة عن العديد من محددات التصميم التعليمي التي تعزز

أساليب المناقشات الإلكترونية في بناء المعرفة وتنمية التفكير لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم وذلك في البيئات التعليمية عبر الويب. كما أظهرت نتائج دراسة ربيع (٢٠٠٩) فاعلية بيئة تعليمية قائمة على استراتيجية المناقشة الإلكترونية في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات إدارة الفصول الإلكترونية لدى معلمي التعليم الثانوي الصناعي؛ وناقش (نوبي، و الدغدي، ٢٠١٣) أثر المناقشة الإلكترونية (الموجهة- التشاركية) في بيئة التعلم الافتراضية على التفكير الناقد والأداء المهني أثناء الخدمة، وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أفراد مجموعة المناقشة الإلكترونية الموجهة والتشاركية على بطاقة ملاحظة الأداء المهني لمهارات تصميم دروس العلوم متعددة الوسائط، وأن أداء أفراد مجموعة المناقشة الإلكترونية التشاركية يفوق أداء أفراد مجموعة المناقشة الإلكترونية الموجهة في مقياس التفكير الناقد؛ وأثبتت دراسة "ليفلاي وجروفس" (Leflay & Groves, 2013) أن استخدام منتديات المناقشة غير المتزامنة عبر الإنترنت شجع التعلم العميق، بما في ذلك معالجة المعلومات الجديدة، وتوصيل الحقائق وتفسير المحتوى الأكاديمي؛ في حين أكدت دراسة "هو" (Ho, 2014) أن استخدام منتديات المناقشة عبر الإنترنت له آثار إيجابية شاملة على دوافع المتعلم، واستقلاله، وكذلك رضاه عن بيئة التعلم؛ أيضاً كشفت نتائج دراسة " زهينج ، وارشاور" (Zheng, & Warschauer, 2015) عن أن المناقشات عبر الإنترنت المصممة تصميمًا جيدًا

مهمة واحدة أو استكمال جميع مراحل انجاز المهمة (Dringus & Ellis, 2010, p. 347). وفي اقتراح آخر قدمه "جالبرت، والدباغ" أكدوا على ضرورة تحديد التوقعات بشأن متى يجب على الطلاب المشاركة في مناقشة الموضوع على مدار الأسبوع، وأهمية توزيع الأدوار والوظائف بالتساوي على الطلاب ليكونوا أكثر تفاعلاً (Gilbert & Dabbagh, 2005).

(٢) تحديد الوقت المناسب لرسائل النقاش وعدادها ومضمونها.

في استعراض للأدبيات التي تناولت إطار التفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت تبين أن: تحديد الوقت المناسب لتقديم رسائل المناقشات غير التزامية عبر الإنترنت، وعدادها، وطولها، ومضمونها هي عوامل مؤثرة في النقاش غير المتزامن عبر الإنترنت. كما أن طريقة اختيار الأنشطة التعليمية، مثل المطالبة الأولية أو سؤال لتوجيه النقاش جميعها عوامل تساهم في تشجيع الفهم المشترك بين المتعلمين (Zydney & Seo, 2012, p.77). كما فحصا "غاريسون وكليفاند-إينيس" العوامل المؤثرة على النقاش غير المتزامن عبر الإنترنت، ووجد أن طبيعة الأسئلة المناقشة، والأسئلة التي تثير جوانب التفكير لها دوراً مهماً في النقاش عبر الإنترنت، فصياغة الأسئلة بعناية وتنوعها (مفتوح، ووجهات نظر متعددة) ووضوح الغرض منها تيسر تناول موضوعات النقاش ومحتواها بما فيه الكفاية (Garrison and Cleveland-Innes, 2005).

التفكير النقدي في المناقشات غير المتزامنة على الإنترنت، فقد لوحظ أن جودة المناقشات غير المتزامنة في منصة التعلم عبر الإنترنت ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من التصميم التعليمي وخصائص المتعلمين وأدوارهم؛ فمتغيرات تصميم منتدى النقاش، ونوع مواضيع المناقشة المتعلقة بمستويات التفكير العليا، وحجم مجموعة المناقشة، والدافع الذاتي للانخراط في المناقشات غير المتزامنة، فضلاً عن الاستراتيجيات المعرفية (مثل المناقشة، ولعب الأدوار) جميعها تشكل متغيرات التصميم وأساليب التيسير في المناقشات غير المتزامنة، وهما عاملين رئيسيين في نجاح التفاعل بين الطلاب في إطار منتدى المناقشة.

فيما يتعلق بمحددات تصميم المناقشات غير المتزامنة التي من شأنها زيادة تفعيل مشاركة الطلاب في المناقشة، وتحديد أدوارهم في منتديات النقاش عبر الإنترنت، أظهرت المراجعات للأدبيات السابقة المحددات التالية:

(١) توفير المبادئ التوجيهية للنقاش.

توفير مبادئ توجيهية واضحة لتفاعل الزملاء في المناقشات عبر الإنترنت أمر بالغ الأهمية. على سبيل المثال، أهتم "جالبرت ودباغ" (٢٠٠٥) بوضع مبادئ توجيهية واضحة بشأن توقيت تشجيع التفاعل المجدي في المجتمع التعليمي عبر الإنترنت (Gilbert & Dabbagh, 2005)، وأوصى "درينغوس وإليس" (٢٠١٠) أستاذ المقرر بضرورة النظر في مدة النشاط التي تجعل الطلاب مستمرين في المناقشة الهادفة لاستكمال

(٣) نوعية المناقشة وكميتها.

كما أنه ليس فقط نوعية المناقشة، ولكن أيضاً كمية مشاركة الطلاب عامل مؤثر في التعلم، ولا سيما في المستويات العليا من بناء المعرفة، وتحقيق تعلم أعمق لدى الطلاب. ومع ذلك، فقد حذرت كثير الأدبيات من أن المدرسين يجب ألا يركزوا على زيادة كمية التفاعلات، بل على زيادة جودة التفاعلات (Milman, 2017).

(٤) الدوافع الذاتية للنقاش.

تُسفر منتديات النقاش المصممة تصميمياً جيداً عن خبرات تعليمية مختلفة بين الطلاب ذوي الاختلافات الفردية نحو مهمة التعلم المشتركة. وبالرغم من ذلك يميل الطلاب إلى إظهار المزيد من المشاركة في المناقشات غير المتزامنة عندما يكون لديهم دوافع، وعليه فقد تم اقتراح الدافع الذاتي للمناقشة غير المتزامنة كعامل حاسم في التفاعلات في مشاركة المناقشة (Martin Timothy and Jason, 2016). ويُعد نوع موضوعات النقاش التي تثير التفكير العالي أمر بالغ الأهمية للمشاركة في المناقشات غير المتزامنة؛ لأنها محفزة وضرورية لبدء مناقشة نابضة بالحياة تزيد من دافعية الطلاب في المشاركة، كما أن تسهل تفاعل الطلاب في النظر إلى موضوع النقاش يعزز من دوافعهم في عملية التعلم (Xie, & Ke, 2011).

(٥) اختيار مصادر التعلم المناسبة.

تقاطع التصميم التعليمي لمصادر التعلم والنقاش عبر الإنترنت مهم لتنمية الجوانب

المعرفية، فالاختيار الدقيق للموارد، مثل: العروض، ومقاطع الفيديو، والقراءات، والمحتوى على شبكة الإنترنت، أو من مصادر أخرى متعددة الوسائط، وذلك قبل المناقشة تساعد على التعلم أثناء عملية النقاش. وقد وجد باحثون أن تكليف الطلاب ببذل المزيد من القراءات حول الموضوع، وكتابة الاستشهادات المرجعية قد ساهم في تحسين وظائفهم أثناء مناقشاتهم (Baran & Correira, 2009; Gilbert & Dabbagh, 2005). ومن ثم فهناك حاجة إلى إجراء مزيد من الأبحاث لتحديد أدوار الطلاب التي تمكنهم من الكيفية التي يمكن بها تنظيم الأنشطة، والاستفادة من الموارد للمساعدة في توجيه العملية التعليمية الخاصة بهم أثناء عملية النقاش (Zydney & Seo, 2012, p.80).

(٦) تحديد دور المعلم.

أن تحديد دور المعلم كمنظم للنقاش عبر الإنترنت، بحيث يتصرف ليس فقط كوسيط، ولكن أيضاً بوصفه ميسراً؛ ووضوح أهداف التعلم، والمهام للطلبة في مرحلة البداية؛ وتحديد أسئلة المناقشة ومواضيع المحتوى؛ وسياسات الدرجات؛ وتواريخ الاستحقاق؛ وتقديم شرح واضح من قبل المعلم، وفهمها من قبل المشاركين جميعها عوامل تؤثر على النقاش غير المتزامن عبر الإنترنت (Guldberg & Pilkington, 2007; Andresen, 2009). كما أشارت بحوث أخرى إلى أن كمية المشاركة التي يقوم بها أستاذ المقرر أثرت على التفاعلات بين الطلاب أثناء عملية النقاش، واقترحت الأدبيات بأن أستاذ المقرر يجب

في تعزيز نجاح المتعلم بيئة التعلم عبر الإنترنت؛ وهو ما يسعى الباحث الحالي إلى التحقق منه.
ثالثاً: أدوار المتعلمين في منتديات النقاش غير المتزامن عبر الإنترنت.

تركز الدراسة على تأثير تعيين أدوار مختلفة للمتعلمين في النقاش غير المتزامن عبر الإنترنت على تنمية التفكير الناقد ومهارات العمل الجماعي. ويوضح البحث فيما يلي أهمية تعيين أدوار للمتعلمين في منتديات النقاش غير المتزامن في بيئة التعلم الإلكتروني، وأنواع تلك الأدوار ومهامها.

(١) أهمية تعيين أدوار للمتعلم في المناقشات الإلكترونية عبر الإنترنت.

إن وجود دور يعني الارتباط بمكانة أو موضع أو حالة في مجموعة ما، مع الالتزام بحقوق وواجبات تجاه واحد أو أكثر من أعضاء المجموعة الآخرين (Wise, et al., 2012).
تركز المداخل أو الأساليب أو النظم التعليمية للتعلم التعاوني على إسناد أدوار للمتعلمين من أجل دعم التنسيق، وتعزيز أنماط التفاعل الفعال فيما بينهم، ويعزى ذلك لعدد من الآثار الإيجابية لفلسفة أدوار المتعلمين. أيضاً، يمكن استخدام الأدوار للحد من مشاكل عدم المشاركة في موضوعات النقاش، أو السيطرة على التفاعل من قبل عضو في المجموعة الواحدة، وكعامل مهم في تحديد نوعية البناء في مجتمع المعرفة (Strijbos & De Laat, 2010).

أن يوفر المرونة، والمشاركة بنشاط عند بدء المناقشات على الإنترنت، بحيث يكون الطلاب قادرين على تحمل المسؤولية للحفاظ عليها من تلقاء أنفسهم. ومع ذلك، ينبغي أن نكون حذرين بشأن كمية التدخل التي يقوم بها أستاذ المقرر، لأن التدخل أكثر من اللازم يمكن أن يعيق تطور مجتمعات التعلم (An, Shin, & Lim, 2011).

(٧) تحديد أدوار المتعلمين.

كشفت الأدبيات السابقة عن أن تحديد الأدوار للمتعلمين -على سبيل المثال (باعتباره منسقا، مترجماً، أو مقيماً للأداء) هو أيضاً عاملاً حاسماً في تشجيع المناقشات غير المتزامنة وتحسين النمو المعرفي للطلاب. ومع ذلك، ينبغي أن يتدخل المدرب في عملية المناقشة للحفاظ على مسار المناقشة أو لتحفيز ذلك، مع الأخذ في الاعتبار أن الإفراط في التدخل يميل إلى تقليل تكرار مساهمات الطلاب وتفاعلاتهم (Lin, Hong, & Lawrenz, 2012). أيضاً كشفت الدراسات عن أهمية فائدة التغذية الراجعة التي يقدمها الزملاء أثناء المناقشات عبر الإنترنت؛ فاستخدام التغذية الراجعة للزملاء في بيئة التعلم عبر الإنترنت توفير فرص جديدة للتعلم، وبناء مجتمعات التعلم (Ertmer et al., 2007). أي أن تفاعلات الطالب والطالب لديها تأثير كبير على نتائج التعلم لدى الطلاب مقارنة بالتفاعل بين الطالب والمعلم فقط، ومن ثم اعتبار تحديد أدوار المتعلم والتفاعلات بين الطالب والطالب واحدة من العوامل الرئيسية المهمة

إن تعيين أدوار للطلاب في منتديات النقاش بدلاً من دور المعلم يعمل على تحقيق الآتي (Wise, et al. 2012; Yang, et al., 2005):

أ- يوفر فوائد التيسير بين الأقران، حيث يُعتقد أن تخصيص أدوار الطلاب مفيد في دعم التعاون الإنتاجي لأنه يوزع ويعين مسؤوليات مختلفة عبر أعضاء المجموعة.

ب- يخلق ترابطاً إيجابياً ومحاسبة متبادلة.

ج- يعطي الطلاب المسؤولية عن تعلمهم.

للسبب المذكورة أعلاه؛ يقترح من الناحية النظرية أن تعيين الأدوار للمتعلمين يعمل على زيادة مشاركة الطلاب، وزيادة التفاعل بين المتعلمين.

فقد كشفت نتائج عدد من الدراسات عن أهمية وجود دور للمتعلم في منتديات النقاش الإلكترونية غير المتزامنة، حيث تحققت دراسة "دي ويفر، وآخرون" (De Wever, et al., 2010) من تأثير تعيين أدوار للمتعلمين (الكاتب أو البادئ، الملخص، المشرف، المنظر، الباحث أو المصدر) من خلال النقاشات غير التزامنية عبر الإنترنت على تعزيز بناء المعرفة الاجتماعية بين الطلاب في بيئة التعليم العالي، وبينت النتائج أن الرسائل التي تم توجيهها من أدوار الطلاب (المشرفين، المنظرين، والملخصين) في بداية المناقشات عكست مستويات أعلى في بناء المعرفة لدى القائمين على هذه الأدوار. هذه النتائج الإيجابية ليس فقط من قبل مجموعة الطلاب الذين

أسندت إليهم أدوار (المشرف، والمنظر، والملخص) هي التي عكست مستويات أعلى من بناء المعرفة؛ بل أيضاً، الطلاب الذين لم يسند إليهم أدوار في عملية النقاش حققت نتائج إيجابية في عملية بناء المعرفة استناداً على نقاشات المجموعة التي قدمت الأدوار في عملية النقاش. وعند النظر في التأثير المتباين للأدوار التي أسندت للمتعلمين (المشرف، والمنظر، والملخص)، أظهرت النتائج أن الطلاب الذين قاموا بدور "الملخص" كان أدانهم الأكثر فعالية من حيث تحقيق مستويات أعلى من بناء المعرفة. والنتائج في الدراسة الحالية قادت نحو استنتاج أن إسناد الأدوار للمتعلمين في النقاش غير المتزامن عبر الإنترنت هو أداة حاسمة لتعزيز عمليات بناء المعرفة لدى المتعلمين في مجموعات المناقشة غير المتزامنة.

في دراسة أخرى قام بها "زيدني وسيو" (Zydney & Seo, 2012) لتحديد مدى فعالية استخدام بروتوكول الإنترنت ضمن منتدى النقاش غير التزامنية على التفاعلات بين الطلاب. وكان السؤال البحثي الرئيسي، ما أثر الأنواع المختلفة من المناقشات عبر الإنترنت (بروتوكول بأدوار المتعلمين مقابل عدم وجود بروتوكول لأدوار المتعلمين) على الجوانب التعليمية والمعرفية والاجتماعية للطلاب؟ وكشف تحليل البيانات أن طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت بروتوكول بأدوار المتعلمين أثناء النقاش عبر الإنترنت قد حققوا مستويات أعلى في الجوانب التعليمية والمعرفية والاجتماعية عن المجموعة الأخرى التي لم تستخدم بروتوكول لإدارة النقاش

الباحثون بتعيين ودراسة مجموعات مختلفة من الأدوار، وحتى عند استخدام أسماء أدوار مماثلة فإن المسؤوليات المحددة تختلف، وهذا أمر مثير للمشكلات البحثية، لأن الأدبيات تُظهر أن الأدوار المختلفة لها تأثيرات مختلفة على تفاعلات المتعلمين، وبالتالي فإن الوظائف المحددة التي يؤديها الدور في المحادثة يمكن أن تؤدي إلى تأثيرات إيجابية أو سلبية.

(٢) أدوار المتعلم في منتديات النقاش الإلكتروني عبر الإنترنت.

كشفت الأدبيات السابقة (Lin, et al., 2012; Wise, et al., 2012; Yang, et al., 2005) عن عدد من الأدوار المعينة المشتركة في المناقشات عبر الإنترنت تشمل أدوار مثل: البادئ للنقاش، والمجمع لمصادر التعلم، والمخطط، والمنظر، والباحث عن المصدر، والمستجيب والملخص، أو المنسق، المترجم، المقيم للأداء.

حدد "دي ويفر" وزملاؤه (De Wever, et al., 2010, p. 517) خمسة أدوار مختلفة من أجل تعزيز التفاعل، والتعاون، وتنظيم النقاش التعاوني في منتديات النقاش غير المتزامن عبر الإنترنت وتحسينه من أجل بناء المعرفة من خلال التفاوض الاجتماعي، وهما: (الكاتب / البادئ، المنظر، المشرف، الباحث / المصدر، الملخص).

١. الكاتب: يتحدد دور "الكاتب" في بدء المناقشة، وبشكل أكثر تحديداً يتوقع منه القيام بما يلي:

عبر الإنترنت، حيث ساهم وجود أدوار محددة للمتعلمين مزيداً في إجراءات المناقشة وتمكين الطلاب بتسهيل التعلم بأنفسهم، مما ساعد على تخفيف عبء العمل على أستاذ المقرر.

هذه النتائج قد تمكن المعلمين والمصممين التعليميين من توفير مزيد من التفاعل الديناميكي والخبرات الغنية في بيئات التعلم غير التزامنية عبر الإنترنت بتعيين أدوار للمتعلمين في بيئات النقاش الإلكتروني عبر الإنترنت.

ومع ذلك، فقد أحدثت نتائج أبحاث تجريبية أخرى حول أدوار المتعلمين في منتديات النقاش الإلكتروني نتائج متضاربة حول فعاليتها. ففي حين أن بعض الدراسات وجدت آثاراً إيجابية (Schellens, et al., 2007; Seo, 2007)، ووجد آخرون آثار قليلة على أثر تعيين أدوار للمتعلمين (De Wever, et al., 2008; Schellens, et al., 2005)، كما وجد عدد غير قليل من الدراسات أدلة على وجود آثار سلبية لتعيين أدوار للمتعلمين (De Wever, et al., 2007).

وفسر باحثون (De Wever, et al., 2007; Schellens, et al., 2005) المتضاربة حول فعالية الأدوار من خلال عدم الاهتمام ببعدين مهمين: الأول، هو تحديد الأدوار؛ والثاني، يتمثل في تحديد المسؤوليات المحددة المرتبطة بكل دور، حيث قيمت معظم الأبحاث حول الأثر الجماعي لتخصيص الأدوار دون الاهتمام بمهام الأدوار المعينة المستخدمة، حيث يقوم

- إرسال رسائل أولية - واحدة أو أكثر- لتنشيط المناقشة.
- إضافة نقاط جديدة للطلاب الآخرين للبناء المعرفي عليها.
- التأكد من أن الطلاب الآخرين يمكنهم البناء على المساهمات أو المشاركات الخاصة التي بدئها.
- ٢. المنظر: يتمثل دور "المنظر" في تقديم المعلومات النظرية، وضمان استخدام جميع المفاهيم النظرية ذات الصلة في المناقشة، وبشكل أكثر تحديداً، يتوقع منه:
 - التأكد من أنه قد تم عرض كل النظريات المناسبة في موضوع المناقشة.
 - إيصال كل المفاهيم النظرية ذات الصلة بموضوع المناقشة للقارئ أو الزميل.
 - توضيح وجهات النظر المختلفة حول المفاهيم النظرية لموضوع النقاش.
- ٣. المشرف: يتحدد دور "المشرف" في رصد المناقشات والمساهمات التي تتعلق بالطلاب، وبشكل أكثر تحديداً يتوقع منه أن:
 - يشير إلى أوجه التشابه والاختلاف في موضوع النقاش.
- يطرح أسئلة حرجة للطلاب تشجعهم على التفكير.
- يتحقق من رأي الآخرين، ويستفسر عن آرائهم.
- يعطي حوافز جديدة عندما يجد حالة من التراخي في النقاش بين المتعلمين.
- تحفيز أعضاء المجموعة الآخرين على المشاركة بنشاط في المناقشة.
- ٤. الباحث: يتحدد دور "الباحث" في الحصول على معلومات إضافية من مصادر خارجية حول مواضيع المناقشة من أجل تحفيز الطلاب الآخرين للذهاب خارج نطاق الكتب المتاحة، وبشكل أكثر تحديداً، يتوقع منه:
 - البحث عن المعلومات الإضافية وربطها بموضوع المناقشة.
 - إعطاء لمحة قصيرة عن محتوى المصدر.
 - يجادل ويفند لماذا هذه المصادر الإضافية تتناسب مع موضوع المناقشة؟
 - يحاول جعل أو وجود صلة واضحة بين المصادر المختارة والنظريات المطروحة في موضوع النقاش.

- يلخص الرسائل السابق عرضها.
- يحدد التشابه والاختلاف بين الرسائل واستخلاص النتائج منها.
- يكشف عن التناقضات في رسائل النقاش المطروحة.
- وضع ملخص نهائي في نهاية كل فترة محددة لموضوع المناقشة.
- يطلب من الطلاب زملائه تحرير الملخصات الخاص بهم.
- يوضح الشكل (٢) التالي، كيفية إدارة مستخدمي المنتدى، وتعيين الأدوار للمتعلمين، وتحرير مهام الدور.

- يشجع زملاءه على البحث عن الكتب أو الأفلام ومقاطع الفيديو أو البحث عن الأمثلة العملية التي تدعم موضوع النقاش.

- يطلب من الطلاب زملاءه التعليق على المصادر الخاصة التي جمعها، من وجهة نظرهم النظرية أو العملية بناء على التجارب السابقة.

٥. الملخص: يتحدد دور "الملخص" في نشر الملخصات المؤقتة خلال المناقشة، وتقديم الخلاصة النهائية في نهاية موضوع النقاش، وبشكل أكثر تحديداً، يتوقع منه أن:

- يعطي لمحة عامة عن المناقشات.

Educational Technology-F لوحة المناقشات > المنتدى: منتدى (4): توظيف التقنيات الحديثة في تنمية الوعي بالقراءة الإلكترونية > إدارة مستخدم المنتدى

إدارة مستخدم المنتدى
قم بتحرير دور المنتدى الخاص بأحد أعضاء المقرر الدراسي عن طريق تحديد دور جديد في قائمة تحديد دور المنتدى.

دور في المنتدى	اسم العائلة	اسم المستخدم	دور في المنتدى
المدير	Afifi	Mohamed Afifi	دور في المنتدى
القارئ	الغامدي	أ الغامدي	دور في المنتدى

دور في المنتدى: القراءة
القراء
المؤسسون
المديرون
المرشدون
المشاركون
كافة مستخدمي المنتدى
مستخدمون مخطوون
محتو التغييرات

الانتقال

تحديد أدوار المتعلمين

تحرير الدور ومهامه

شكل (٢): إدارة مستخدمي المنتدى وتعيين أدوار المتعلمين ومهامهم في نظام إدارة التعلم البلاك بورد

المعالجة التجريبية للبحث الحالي؛ ذلك لأنها أكثر تحديداً وتوضيحاً للأدوار والمهام.

يأخذ البحث الحالي بهذه الأدوار عند التخطيط لاستراتيجية النقاش الإلكتروني عبر الإنترنت في

رابعاً: الأسس النظرية للنقاش الإلكتروني غير المتزامن في بيئة التعلم الإلكتروني.

حظي التوجه نحو استخدام المناقشات الإلكترونية من خلال منتديات النقاش بتأييد عديد من النظريات منها: نظريات التعلم المعرفي من *Cognitive Learning Theory*، والتي ترى بأن التفاعل بين الطلاب والعمل الجماعي يزيد من مستوى إتقانهم؛ نتيجة لعمليات شرح وجهات النظر والمناقشات المختلفة لها، كما أنها تفترض أن أفضل الطرق للتعلم هي أن يقو المتعلم بشرح المعلومات لزميله (Akin, 2008). ويشير "شافيرا" (2011) بأن بيئة التعلم الإلكتروني المستندة على المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة إنما تعتمد على مبادئ النظرية البنائية التي تشجع على تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض وتشاركهم في خبراتهم ومعلوماتهم التي يملكونها وذلك يجعلهم مترابطين معرفياً، فضلاً عن أن كونها تساهم ببناء مجتمع المعرفة الخاص بهم بما يمكنهم من اكتساب العديد من الخبرات التعليمية التي تساعدهم في زيادة تحصيلهم وتقديمهم الدراسي (Chavira, 2011).

أيضاً، يؤيد التوجه نحو استخدام المناقشات الإلكترونية النظرية البنائية الاجتماعية *Social Constructivist Theory*، التي ترى التعلم على أنه عملية نشطة تحدث في كثير من الأحيان في سياق اجتماعي، وتركز البنائية الاجتماعية على أن المتعلمون يبنون المعنى الخاص بهم من

خلال وجهة نظرهم الخاصة للمعرفة، وأن المتعلمون نشيطون وليس سلبيون في العملية التعليمية، فهم يبنون فهمهم من خلال نشاطهم وتفاعلهم مع أدوات البيئة التعليمية، والمتعلم في حاجة مستمرة للتفاعل الاجتماعي لإيضاح فهمه للمعرفة والوصول للمعنى، وتؤكد النظرية كذلك على أن المتعلم هو محور عمليات التعلم حيث يتفاعل مع أقرانه في بناء معارفه وخبراته (Darabi, & Jin, 2013). وبذلك تؤكد هذه النظرية على فاعلية المناقشات التفاعلية في بناء المعرفة واستيعابها، حيث يستند تنفيذ عملية النقاش غير المتزامن عبر الإنترنت على فكرة أن الحوار الاجتماعي مهم لعملية بناء المعرفة، وهو يستند بدوره على مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية، فالافتراض الأساسي للبنائية الاجتماعية هو أن المعرفة لا تنقل، بل تبنى من خلال مشاركة المتعلم مع قرانه الذين يتفاعلون معه ضمن سياق اجتماعي موثوقة به (De Wever, et al., 2010, p. 516). حيث تمكن البنائيات البنائية الاجتماعية المتعلمين من تبادل المعلومات وبناء أدوات المعرفة لبناء المعرفة المشتركة. كما يدعم التوجه نحو النقاش الإلكتروني عبر الإنترنت، نظرية التعلم الاجتماعي لـ بانديرا Bandura، والتي تؤكد على أهمية التفاعل الاجتماعي، والمعايير الاجتماعية، والسياق والظروف الاجتماعية في حدوث التعلم، ويعني ذلك أن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي (فيلو، 2001).

يستفيد البحث الحالي من مبادئ هذه النظريات عند صياغة أسس تصميم منتدى النقاش الإلكتروني وتحديد أدوار المتعلمين فيها.

خامساً: التفكير الناقد وعلاقته بالمناقشات الإلكترونية غير التزامية عبر الإنترنت.

(١) مفهوم التفكير الناقد.

عرف "واطسون- جليسر" (٢٠٠٨) التفكير الناقد *Critical Thinking* بأنه تفكير مركب يتضمن مهارات واتجاهات ومعارف تشتمل على قدرة الفرد على تمييز المشكلات وقبول التعميمات في حالة وجود أدلة وبراهين منطقية تدعمها، ومعرفة مناهج التقصي المنطقي والاستدلالي، والتجريد، والتعميم بغية تحديد قيمة تلك الأدلة والبراهين ومدى صحتها، فضلاً عن الكفاءة في تطبيق تلك الاتجاهات والمعارف (Watson & Glaser, 2008). في حين عرفه "انيس" (١٩٨٥) أنه تفكير تأملي ومعقول، مركز على اتخاذ قرار بشأن ما نصدقه ونؤمن به أو ما نفعله، وما يتطلب ذلك من وضع فرضيات وأسئلة وبدائل وخطط للتجريب (Ennis, 1985)، ويرى "غوخالي" (Gokhale, 2018) أن التفكير الناقد يتضمن طرح الأسئلة المناسبة، وجمع وفرز المعلومات ذات الصلة، وربط المعلومات الجديدة بالمعرفة الموجودة، وإعادة النظر في الروى ووجهات النظر، والاستنتاج المنطقية، واستخلاص النتائج الصحيحة. وقد بين "خير الله" (١٩٨٢) إلى أن التفكير الناقد يشمل إخضاع المعلومات

كذلك، يدعم استخدام المناقشات الإلكترونية

التعليمية النظرية التواصلية *Connectivism Theory*، وهي من النظريات الحديثة التي قدمها كل من "جورج سيمنز وستيفن داونز" في عام (٢٠٠٤)، والتي تتبنى فكرة الشبكات والمجتمعات التي تتكون من أفراد يرغبون في تبادل الأفكار حول موضوع مشترك للتعلم، وفي نموذج الاتصالية يشارك المتعلمون في خلق المعرفة عن طريق المساهمات في المواقع الاجتماعية *Social Media Sites* وغيرها من أشكال التواصل عبر الإنترنت. وتؤكد هذه النظرية أن المعلومات على الشبكة المترابطة في حالة تغير دائم، فالمعرفة تتدفق باستمرار وتتجدد، وفهم المتعلم يتغير باستمرار بتغير المعرفة المستمر، فالاتصالية في مفهومها تعتمد على توافر العقد والشبكات التي يستطيع المتعلم التفاعل معها، وهي انعكاس واضح لطبيعة التطور المتسارع لتكنولوجيا التواصل الاجتماعي عبر الشبكات (Siemens, 2005). وتصبح بذلك النظرية الاتصالية أكثر ملائمة للتطبيق في بيئات التعلم الإلكترونية، فمن خلال تطبيق مبادئها يستطيع المتعلم التعلم مشاركة المتعلمين والتعاون معهم في بيئة التعلم الإلكتروني. فضلاً عن ذلك، توجد علاقة بين النظرية ومهارات التفكير الناقد، حيث ترى النظرية التواصلية أن الهدف من التعلم هو تنمية الوعي الذاتي وإدارة المعلومات، إدراك المعنى للمعلومات، وتحديد وتميز المعلومات المهمة وغير المهمة، وتلك هي المكونات الأساسية لمهارات التفكير الناقد.

- التفكير الناقد يمكن الفرد من الوعي بذاته، وتصحيح الفكر ذاتياً بواسطة إحلال المعتقدات الإيجابية محل المعتقدات السلبية.

- يعتمد التفكير الناقد على مصداقية ما يملكه الفرد من معلومات موثوقة يؤسس عليها قراراته.

- التفكير الناقد نشاط إيجابي بطبيعته يقود الفرد للتفاعل الإيجابي مع الأحداث اليومية، والعمل المتواصل لاستخلاص استنتاجات تتسم بالدقة.

- التفكير الناقد تقويمي باعتماده على معايير ومحكات مناسبة في عملية تقويم الناتج العقلي.

(٣) أهمية التفكير الناقد.

تُعد تنمية مهارات التفكير هي أحد الركائز الأساسية للبرامج الأكاديمية والتعليمية في المؤسسات التربوية في هذا العصر الرقمي؛ ذلك لأن تعليم التفكير يساعد الإنسان على التعرف على قدراته العقلية وإمكاناته ليعمل على تنميتها بشكل أفضل، وتتضح أهمية التفكير الناقد سيما مع انتشار وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، فضلاً عن ظهور التناقضات الفكرية والثقافية المنبثقة عن شبكات الاتصالات الرقمية. فالتفكير الناقد بمثابة المصفاة التي تحدد للفرد ما الذي يقبله وما الذي يرفضه في ضوء معايير محددة، ويجمع التربويون على أهمية التفكير الناقد (عزيز ٢٠٠٥؛ جراون، ٢٠٠٧؛ قطامي، ٢٠٠٤)؛ (Hall, 2015; Gokhale, 2018)، وذلك كونه يساهم في:

المتوفرة لدى الفرد لعملية تحليل وفرز وتمحيص لمعرفة مدى ملائمتها لما لديه من معلومات أخرى ثبت صدقها وثباتها وذلك بعد التمييز بين الأفكار السليمة والأخرى الخاطئة.

(٢) خصائص التفكير الناقد.

رغم تعدد وجهات نظر الباحثين لمفهوم التفكير الناقد (Hall, 2015; Gokhale, 2018; Watson & Glaser, 2008; Facione, 1990)، إلا أن تلك التعريفات تبرز عدداً من الخصائص المشتركة بينها، تمثل خصائص التفكير الناقد، وهي:

- يعد التفكير الناقد من مهارات التفكير العليا، فهو تفكير تحليلي تأملي.

- التفكير الناقد عملية معرفية مركبة يتضمن عدداً من المهارات المعرفية والاستعدادات.

- يتضمن التفكير الناقد التعرف على أوجه التمييز والتناقض وعدم الاتساق.

- يتضمن التفكير الناقد تقييم المصادر والأدلة، والتوصل إلى استنتاجات اعتماداً على معايير أو قيمة معينة.

- يهدف التفكير الناقد إلى إصدار أحكام، واتخاذ قرارات، وحل مشكلات في ضوء عملية التقييم

- التفكير الناقد قابل للتدريب والتنمية شأنه في ذلك شأن مهارات التفكير الأخرى

- وسائل الاعلام في فضاء رقمي، وشاعت فيه الدعايات والاشاعات والتناقضات؛ بما يتطلب ذلك من إنسان قادرا على الحكم على مصداقية هذه المعلومات وتصنيفها وتحليلها ونقدها.
- أصبح من أهم أهداف التربية المعاصرة في العالم.
- (٤) مهارات التفكير الناقد، وأهميتها لطلاب الدراسات العليا في مجال تكنولوجيا التعليم.
- توجد عديد من الجهود لتحديد مهارات التفكير الناقد، فقد أشارت عدد من الأدبيات (عزيز، ٢٠٠٥؛ جراون، ٢٠٠٧) إلى العديد من مهارات التفكير الناقد مثل:
- التمييز بين المعلومات والادعاءات والأسباب المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به.
- التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها أو التحقق من صحتها وبين الادعاءات الذاتية أو القيمة.
- تحديد مصداقية مصدر المعلومات.
- تحديد الدقة الحقيقية للخبر أو الرواية.
- التعرف على الادعاءات أو البراهين والحجج الغامضة.
- التعرف إلى المغالطات المنطقية.
- التعرف إلى عدم الاتساق في مسار التفكير أو الاستنتاج.
- تحديد درجة قوة البرهان أو الادعاء.

- تحسين قدرة المتعلمين على التحليل المنطقي للقضايا والمشكلات التي تواجههم.
- يحسن من قدرات المتعلمين على اتخاذ القرارات في مواقف الحياة المختلفة.
- يجعل الطلاب أكثر دقة وفهماً لكافة مجالات الحياة.
- يعطي المتعلمين القدرة على الدفاع عن وجهة نظرهم في أي موقف يتعرضون لها.
- يؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمه المتعلمون، فضلاً عن أنه يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى فهم أفضل للمحتوى المعرفي وإتقانه.
- يجعل المتعلم قادراً على التفكير العلمي والمعرفة العلمية بما يمكنهم من العيش بشكل فعال في عصر المعلومات.
- يُكسب المتعلمين تعليقات صحيحة ومقبولة للمواضيع المطروحة في مدى واسع من مشكلات الحياة اليومية، فضلاً عن تقليل التعليقات الخاطئة.
- يؤدي إلى مراقبة المتعلمين لتفكيرهم وضبطه، وبالتالي تكوين أفكار أكثر صحة ودقة، مما يمكنهم من صنع القرارات في حياتهم اليومية ويبعدهم عن الانقياد العاطفي والتطرف في الرأي
- يُعد من المقومات الأساسية للمواطنة الفاعلة في عصر اتسعت فيه المعلومات وانتشرت

- اتخاذ قرار بشأن الموضوع، مع التنبؤ بمتريبات القرار أو الحل.

وردت كثير من القوائم المختلفة لمهارات التفكير الناقد في كثير من الدراسات؛ فقد استند "بيتر فاشيون" (Facione, 1990) في تحديده لمهارات التفكير الناقد على ما تم التوصل إليه في اجتماع هيئة خبراء دلفي (Delphi)، والتي تضمنت المهارات الآتية:

- مهارة التفسير: وتضم مهارات التصنيف، واستخلاص المغزى أو الدلالة، وتوضيح المعنى.
- مهارة التحليل: وتضم مهارات فحص الأفكار، وتحديد الحجج، وتحليل الحجج؛ مهارة التقييم: ويضم مهارات تقييم الادعاءات، وتقييم الحجج.
- مهارة الاستنتاج: وتضم مهارات فحص الدليل.
- مهارة تخمين البدائل، ومهارة التوصل إلى استنتاجات.
- مهارة الشرح: وتضم مهارات إعلان النتائج، وتبرير النتائج، وعرض الحجج.
- مهارة تنظيم الذات: وتضم مهارات اختبار الذات، وتصحيح الذات.

إلا أن التصنيف الذي قدمه "واطسون-جليسر" يعتبر من أكثر التصنيفات المعتمدة لمهارات التفكير الناقد، وقد يكون ذلك راجعاً

لاعتبارهما رائدين في مجال البحث في مفهوم التفكير الناقد، فضلاً عن أنهم قدموا أداة موضوعية لقياسه، وقد حددا "واطسون-جليسر" (Watson, 2008 & Glaser) مهارات التفكير الناقد في الآتي:

- مهارة التنبؤ بالافتراضات: وهي قدرة تتعلق بتفحص الحوادث أو الوقائع أو البيانات التي يتضمنها موضوع ما، ويحكم عليها في ضوء البيانات أو الأدلة المتوافرة.
- مهارة التفسير: وتتمثل في القدرة على إعطاء مسوغات أو استخلاص نتائج معينة من حقائق أو وقائع أو حوادث مشاهدة يقبلها العقل الإنساني.
- مهارة تقويم الحجج: وهي القدرة على إدراك الجوانب المهمة التي تتصل اتصالاً مباشراً بموضوع معين، والتمييز بين مواطن القوة والضعف في الحجج على قضية في ضوء الأدلة الواضحة.
- مهارة الاستنباط: وتشير إلى قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات أو معلومات سابقة لها، بالاعتماد على مجموعة من الإجراءات الذهنية التي تنتقل من العام إلى الخاص.
- مهارة تقويم الاستنتاجات: وتتمثل في القدرة على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما تبعاً لدرجة ارتباطها بوقائع معينة معطاة.

بدوره كميسر لعملية التعلم بتقديم عناصر محددة تقوم عليها المناقشات بين المتعلمين، وتساعد المناقشات على تحقيق الأهداف الاجتماعية والانفعالية والفكرية، كما أنها تساعد المشاركين على أن يكونوا أكثر وعياً بمختلف الآراء حول موضوع ما، وعندما يتشارك الطلاب في هذه الأفكار فإن التعلم يصل إلى أعلى المستويات المعرفية مثل التحليل، والتركيب، والتقويم، وهذا أكثر مما يمكن أن يحصل عليه الفرد بمفرده من مجرد استدعاء للمعلومات، فالطلاب يضيفون خبراتهم الشخصية لبعضهم البعض ويقىمون الأفكار الجديدة طبقاً لهذه الخبرات في الحياة والعمل (عزمي، ٢٠٠٨).

في الاطار ذاته؛ تتعدد مصادر المعلومات والتعلم عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ووسائط الاعلام، ويتطلب ذلك من المتعلم كيفية انتقاء المفيد من هذه المصادر، وتقييم المعلومات، ومناقشة المسلمات، وتحليلها، بغرض التعامل مع المشكلات، وإصدار أحكاماً، واتخاذ قرارات صحيحة، لا أن يكون المتعلم متلقياً سلبياً لتلك المصادر؛ وتلك عمليات تتمثل فيها مهارات التفكير الناقد التي تسمح للمتعلم بأخذ وجهات نظر الآخرين بعين الاعتبار، وتحثه على البحث عن بدائل لوجهات النظر المختلفة، وتكوين وجهة نظر خاصة به في موضوعات النقاش المطروحة. فضلاً عن أن التفكير الناقد بمثابة عملية إخضاع المعلومات التي تقدم إلى الفرد لعملية التحليل والتمحيص، وذلك بغرض معرفة مدى صلاحيتها والتأكد من صدقها وثباتها وذلك بغرض التمييز بين الأفكار الصحيحة والخطأ (خير الله، ١٩٨٨)، ومن ثم فهناك ارتباط

مما سبق، تعد مهارات التفكير الناقد بمثابة الأدوات التي يحتاجها المتعلم للتعامل بفاعلية مع المعلومات أو المعارف المتغيرة باستمرار في المستقبل، والتي تعنى بالوعي والتحكم بما نمتلكه من قدرات واستراتيجيات ومصادر نحتاجها لأداء المهام بفاعلية أكثر، ولذا يُعد امتلاك هذه المهارات هدفاً تعليمياً، ومطلباً تربوياً يسعى المربون إلى تنميته لدى المتعلمين في العصر الرقمي سيما في مجالات العلم والتكنولوجيا والمعلوماتية والاتصالات. وهي مهارات يحتاج إليها المعلم وطلاب الدراسات العليا في التربية أثناء توظيفهم لتكنولوجيا التعليم، حيث تعتمد كثير من مهارات المعلم وكفاياته في مجال تكنولوجيا التعليم على قدرته على التحليل والتفسير وإصدار الأحكام، ويظهر هذا جلياً في تحديد المفاهيم، واختيار مصادر التعلم المناسبة لها، وتبني المستحدثات التكنولوجية، وتطبيق نماذج التصميم والتطوير التعليمي الملائمة، وإدارة المصادر داخل الموقف التعليمي، وهي قضايا تشتمل في بعض جوانبها على أمور تقديرية تتطلب من المعلم الباحث توظيف مهارات التفكير الناقد.

(٥) العلاقة بين التفكير الناقد والنقاشات الإلكترونية غير التزامنية في بيئة التعلم الإلكتروني.

تعد المناقشات الإلكترونية في بيئة التعلم الإلكتروني طريقة للتفاعل تتم بين المعلم وطلابه، وبين المتعلمين وبعضهم البعض، وهي تسمح بتبادل الأفكار داخل سياق التعلم، ويقوم المعلم

كبير بين مهارات التفكير الناقد وأدوات النقاش الإلكتروني غير التزامنية التي تسمح بها بيئة التعلم الإلكتروني.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ارتباط تطوير مهارات التفكير الناقد بأدوات النقاش الإلكتروني غير التزامنية؛ فالمناقشات الإلكترونية غير المتزامنة هي استراتيجية مهمة للتواصل في بيئة التعلم الإلكتروني، تتيح للطلاب أن يناقشوا موضوعات المقرر خارج قاعة الدراسة بالكيفية التي تناسبهم، وتمكنهم من التفكير العميق والمعالجة ذات المعنى للمعلومات، وبالتالي تساعد في تنمية مهارات التفكير التأملي والنقدي لديهم. وفي هذا الإطار، أكدت دراسة "مورفي" (Murphy, 2004) على أن استخدام أدوات المناقشة الإلكترونية في التعلم غير التزامني قد دعمت التفكير الناقد لدى المتعلمين، وكشفت دراسة "والكر" (2005) عن أن استخدام أدوات التعلم والتفاعل غير التزامنية مثل المناقشات الإلكترونية لها أثر إيجابي على تنمية مهارات التفكير الناقد (Walker, 2005)، كما كشفت دراسة "برونسون" (Bronson, 2008) عن فاعلية بيئة الفصول الافتراضية على الإنترنت في تنمية التفكير الناقد لدى عينة من طلاب كلية العلوم الصحية والتمريض.

ومن هنا أضحت مهارات التفكير الناقد ضرورة حتمية للمتعلمين، وهدفاً مهماً تسعى مؤسسات التعليم لتحقيقه، خاصة لطلاب الدراسات العليا بكليات التربية الذين يتعاملون مع مصادر

التعلم والمعلومات بصفة مستمرة أثناء عمليات تحديد مفاهيم التعلم، وتحديد محتواه، واختيار وسائطه الإلكترونية تحلياً وتصميماً وإدارةً واستخداماً وتقويماً للمواقف التعليمية المختلفة، فضلاً عن المساهمة في حل القضايا والإشكالات التعليمية. حيث تساعد مهارات التفكير الناقد في تحقيق فهم أعمق للمحتوى، وتيسر للمتعلمين عملية التعلم، وتمكنهم من مواجهة التحديات، وتسهل لهم الاستفادة القصوى من تقنيات التعلم والتعلم المنتشر.

سادساً: مهارات التعلم الاجتماعي وعلاقتها بالمناقشات الإلكترونية غير التزامنية عبر الإنترنت.

(١) مفهوم التعلم الاجتماعي.

عرفت المنظمة التعاونية للتعلم الاجتماعي العاطفي (CASEL, 2013) التعلم الاجتماعي الوجداني Social emotional learning بأنه: العملية التي من خلالها يكتسب الأطفال والكبار المعارف والمواقف والمهارات اللازمة لفهم وإدارة عواطفهم، وقدرتهم على وضع وتحقيق الأهداف الإيجابية، وإظهار الرعاية والاهتمام بالآخرين، وإنشاء علاقات إيجابية والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات مسنولة، والتعامل مع الحالات الشخصية على نحو فاعل وإيجابي مع الآخرين. كما يعرف "سيزل" (Ceisel, 2010, p.5) بأنه: دعم مهارات الفرد الاجتماعية والوجدانية والتي تتضمن ضبط الذات ومهارات بناء العلاقات وكذلك فهم انفعالات وسلوكيات الآخرين.

(٢) أهداف التعلم الاجتماعي.

يهدف التعلم الاجتماعي الوجداني إلى تطوير الوعي الذاتي، والمهارات اللازمة لتحقيق النجاح في التعلم والحياة بوجه عام، ومهارات التعامل مع الآخرين لعمل علاقات إيجابية والاحتفاظ بها، وتنمية مهارات اتخاذ القرار والتصرفات المسؤولة في الشخصية، والمدرسة والمجتمع المحيط، بطريقة تمكن الشخص من النجاح في إنجاز مهام الحياة مثل التعلم وتكوين العلاقات وحل المشكلات اليومية والتكيف مع المطالب المركبة للنمو. كما حددت جامعة الينوي (O'Brien & Resnik, 2009, p.2; CASEL, 2003, p.49) في معاييرها للتعلم الاجتماعي والوجداني ثلاثة أهداف أساسية، هي:

١. تنمية الوعي الذاتي ومهارات إدارة الذات لدى الطلاب لتحقيق النجاح في المدرسة والحياة
٢. استخدام الطلاب للوعي الاجتماعي والمهارات البينشخصية لتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين والمحافظة عليها.
٣. إظهار الطلاب مهارات اتخاذ القرار والسلوكيات المسؤولة في شخصيتهم وفي المدرسة وفي السياقات المجتمعية.

(٣) أهمية التعلم الاجتماعي.

تتضح أهمية التعلم الاجتماعي الوجداني من خلال مخرجات هذا النوع من التعلم، والتي أثبتتها نتائج

الدراسات والبحوث في هذا المجال فعاليتها، والتي تتمثل في الآتي:

١. يساعد على تقليل الفجوة بين الطلاب مرتفعي الانجاز والطلاب منخفضي الانجاز وذلك من خلال تزويد جميع الطلاب بالمهارات اللازمة للنجاح في المدرسة وفي الحياة، مما يكون لها أثارا ايجابية على الأداء الأكاديمي (CASEL, 2003, P.2).

٢. يؤدي إلى تحقيق مكاسب في أداء الطلاب على اختبارات التحصيل المقننة لدى مجموعات متنوعة من الطلاب عبر مراحل تعليمية مختلفة (O'Brien & Resnik, 2009, P.1).

٣. يوفر أساسا لتحسين وتعديل الأداء الأكاديمي، وإنتاج سلوكيات اجتماعية أكثر ايجابية، وتقليل المشكلات السلوكية، والضغط الانفعالية، وتؤدي إلى التحسن في درجات ونتائج الاختبارات (Durlak, et al., 2011, p.406).

يرى جابر (٢٠٠٤، ص ٢٢٩) انه لا يمكن تحقيق نجاح أكاديمي حقيقي ونجاح شخصي بدون تنمية المهارات الاجتماعية والوجدانية، فقد دلت الدراسات التي أجريت على المدارس الفعالة على وجود قاسم مشترك بين الأنماط المختلفة من المدارس التي قدمت تقارير تثبت نجاحها الأكاديمي أن لديهم عملية نسقية لتنمية التعلم الاجتماعي الوجداني. وقد أثبتت دراسة "كلارك وبييري" (Clarke, & Barry, 2011) وجود علاقة

ومثمرة، والحفاظ على علاقات متنوعة مع الأفراد والجماعات، والتواصل بوضوح والاستمتاع بالأنشطة والتعاون، وإشراك الآخرين في المواقف الاجتماعية، والتأكيد على التعلم التعاوني

- مسؤولية صنع القرار Making- Decision، وتتضمن تحليل المواقف وإدراكها، وتعريف المشكلات بوضوح ودقة، والقدرة على اتخاذ قرارات بناءة حول السلوك الشخصي والتفاعلات الاجتماعية على أساس المعايير الاخلاقية.

كما حدد كل من "توماس هاتشن" Thonas

و "H. Gardner هوارد جاردر" H. Gardner

أربع قدرات ووصفوها بأنها مكونات مهارات التفاعل بين الأفراد، وتشمل هذه القدرات (خوالدة، ٢٠٠٤، ٤٠ - ٤١)

-مهارة تنظيم المجموعات Groups Organizim: وهي قدرة تمكن الفرد من تنسيق جهود مجموعة الأفراد وممارسة الأدوار القيادية بشكل كفؤ وفعال، وتوجيه عمل هؤلاء الأفراد بشكل يخدم الأهداف المعالجة للجماعة.

-مهارة الحلول التفاوضية Negotiating Solution: وتتمثل في قدرة الفرد على لعب دور الوسيط الفعال، الذي يمنع حدوث النزاعات، وإيجاد الحلول لها.

-مهارة إقامة العلاقات الشخصية Personal Connection: تُسهل مهارة التواصل

إيجابية بين التعلم الاجتماعي الوجداني والنجاح الأكاديمي، حيث تم خفض السلوك السلبي وتعزيز بيئة التعلم، وزيادة الثقة بالنفس، والمرونة والمثابرة، وتعزيز العلاقات الشخصية، وتنمية مهارات الاتصال؛ بما يشجع على التعلم مدى الحياة من خلال اتخاذ القرارات المسؤولة وإدارة العلاقات، والاتصال الفعال.

(٤) مهارات التعلم الاجتماعية.

أجمعت الأدبيات السابقة (Dorman, 2015; Wong, Li-Tsang, & Siu, 2014) على أن التعلم الاجتماعي Social Skills يتضمن خمس مهارات هي كالتالي:

- الوعي الذاتي Self-awareness، ويعني القدرة على التعرف بدقة على عواطف الفرد وأفكاره وتأثيرها على السلوك.

- إدارة الذات Self-management وتعني القدرة على تنظيم الأفكار والسلوكيات بفاعلية في المواقف المختلفة لمواجهة الضغوط، ومراقبة التقدم نحو الأهداف

- الوعي الاجتماعي Social-awareness، ويعني إظهار الاحترام للآخرين، وزيادة التعاطف والحساسية لمشاعر الآخرين، والقدرة على التعامل مع وجهات نظر مختلفة، والتعاطف مع الآخرين من خلفيات وثقافات متنوعة.

- المهارات الاجتماعية Social- Skills، وتضمن القدرة على عمل علاقات صحيحة

يركز البحث الحالي على المهارات الاجتماعية، التي تتضمن القدرة على القيادة وتحمل المسؤولية، وعمل علاقات صحيحة ومثمرة، والحفاظ على علاقات متنوعة مع الأفراد والجماعات، وإشراك الآخرين في المواقف الاجتماعية؛ ومهارة التعاون والمشاركة في مجتمع التعلم؛ ومهارة الاتصال والتواصل والاستمتاع بالأنشطة والتعاون؛ وذلك لمناسبتها لبيئة النقاش الإلكتروني عبر الإنترنت.

(٥) العلاقة بين مهارات التعلم الاجتماعي والنقاشات الإلكترونية غير المتزامنة في بيئة التعلم الإلكتروني

مع التطور المتطرد لبيئات التعليم والتعلم عبر الإنترنت، تقدمت الأدوات الوسيطة لدعم التفاعلات الاجتماعية بين الطلاب بشكل كبير، ومن تلك الأدوات منتديات النقاش الإلكتروني عبر الإنترنت التي تُعد من الأدوات التفاعلية عبر الإنترنت المستخدمة للأغراض التعليمية، والتي تتشكل من مجتمعات من الأشخاص الذين يتعلمون من بعضهم البعض (Romero, López, Luna, et al., 2013). تسمح منتديات النقاش الإلكترونية عبر الإنترنت للمتعلمين بأداء عدد من المهام الفعالة والنشطة التي يمكن أين تصنع نشاطاً أكثر فاعلية، حيث التعاون والتشارك في المشروعات، وتطوير المصادر الجديدة وتقاسمها يكون من خلال التفاعل الاجتماعي الضروري؛ لترجمة المادة التربوية إلى خبرات ذات معنى ومغزى؛ ومساعدة الطلاب في

القدرة على المواجهة، والتعرف بشكل مناسب على عواطف الآخرين بما يسمح لهم بإقامة علاقات شخصية عالية بين الأفراد والمجموعات. مهارة التحليل الاجتماعي Social analysis: وتتمثل في القدرة على اكتشاف مشاعر الآخرين بكفاءة وبصيرة نافذة، ومعرفة اتجاهاتهم ودوافعهم.

يساعد تعلم المهارات الاجتماعية الطلاب على تطوير المهارات اللازمة للنجاح في التعلم، ويوصي منهج التعلم الاجتماعي الوجداني بـ "تعلم أعمق" لا يقتصر على الجوانب المعرفية فقط، وذلك لأن تنمية المهارات المتضمنة في كفاءات التعلم الاجتماعي الوجداني تساعد على التفكير الناقد وحل المشكلات وتنمية مهارات الاتصال والتعاون مع الآخرين، وتنمية التفكير ما وراء المعرفي، والتوجه الذاتي، والابداع والابتكار والقدرة على التكيف (Pellegrino & Hilton, 2012). ومن ناحية أخرى، يتطلب تبني المستحدثات التكنولوجية، وتطبيق نماذج التصميم والتطوير التعليمي الملائمة، وتصميم مشاريع التعلم وإدارتها، إلى مهارات التعلم الجماعي والعمل ضمن فريق توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية المختلفة. وعليه، تتطلب الحاجة تنمية مهارات التعلم الاجتماعي، وبناء ودعم مجتمعات التعلم عبر الإنترنت من خلال تصميم جيد لمنتديات النقاش الإلكترونية قائم على أدوار المتعلمين، وهو ما يسعى البحث الحالي إلى تحقيقه.

بناء المعرفة، وتحسين النقاش، والبحث عن حلول للمشكلات الواقعية التي تواجه المتعلمين، ويتم ذلك عن طريق الاتصال المتزامن وغير المتزامن (Tan, 2017).

يمثل الحضور الاجتماعي في مجتمعات التعلم عبر الإنترنت عاملاً مهماً لمجتمعات التعلم عبر الإنترنت. ويتفق الباحثون في الغالب على أن سلوك الطلاب والتفاعلات بين المشاركين، والتحفيز، وخصائص أدوات الاتصالات الوسيطة؛ هي أهم المتطلبات المسبقة اللازمة لإقامة وتعزيز الدعم الاجتماعي. فضلاً عن ذلك يوفر الحضور الاجتماعي في بيئة التعلم عبر الإنترنت جوانب وجدانية تتمثل في: التعبيرات العاطفية، والإفصاح عن الذات، والتعبير عن التقدير والاعجاب؛ لتطوير مجتمع تعلم صحي وناجح (Joksimović, Kovanović, Riecke, et al., 2015).

بشكل عام، تشير البحوث جميعها إلى أهمية التعلم من الآخرين عبر الحوار والنقاش، الأمر الذي يتطلب الاهتمام بالتعليقات التي أدلى بها الآخرون (Wise & Chiu, 2014). فقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة فاعلية منتديات النقاش الإلكترونية عبر الإنترنت في تنمية مهارات التعلم والعمل الجماعي بين المتعلمين. حيث ذكر بيترسون وروزيث (Peterson & Roseth, 2016) أن منتديات المناقشات الإلكترونية سهلت البناء الاجتماعي للمعرفة الذي أدى إلى تحسين نتائج التعلم. وكشفت علمية التحليل للسلوكيات والأدوار ومجتمعات التعلم عبر الإنترنت من خلال

المناقشات الإلكترونية في الدراسة التي قام بها "يا" (Yeh, 2010) عن أن السلوكيات الأكثر شيوعاً تمثلت في: بناء مناخ إيجابي، وتحسين التفاعل الاجتماعي بين أعضاء مجموعة النقاش. وبحثت دراسة "جوسموفيك وآخرون" (Joksimović, et al., 2015) العلاقة بين مؤشرات الحضور الاجتماعي والأداء الأكاديمي في دورة علوم الكمبيوتر على مستوى الماجستير عبر الإنترنت، وأظهرت نتائج الدراسة عن أن وجود ارتباط إيجابي وعالي بين الحضور الاجتماعي والأداء الأكاديمي، مشيراً إلى أن تصميم المقرر ومنتديات النقاش قد أدى إلى زيادة مستوى التفاعل المفيد بين الطلاب، وطرح المناقشات لتعزيز تطوير التعلم مما كان له تأثير كبير على تطور الحضور الاجتماعي، وبالتالي يؤثر إيجاباً على الأداء الأكاديمي للطلاب.

سابعاً: أسس ومعايير التصميم التعليمي لمنتديات النقاش الإلكتروني غير المتزامنة عبر الإنترنت التي تعزز التفكير الناقد ومهارات التعلم الجماعي في بيئة التعلم الإلكتروني.

اهتمت عديد من الكتابات المتخصصة في مجال تكنولوجيا التعليم (عزمي، ٢٠٠٨؛ إسماعيل، ٢٠٠٩؛ عبد العاطي، ٢٠١١؛ خميس، ٢٠٠٣، (Wise, Zhao, Hausknecht, et al., 2014; Darabi, & Jin, 2013; Andresen, 2009) بوضع مجموعة من الأسس والمبادئ التوجيهية لتصميم منتديات المناقشات

المعايير التربوية: ويقصد بها مجموعة المعايير والأسس الواجب توافرها في منتدى المناقشة الإلكتروني، والتي تركز على أساليب عرض الموضوعات، وتنظيمها، ومراعاة خصائص المتعلمين وأدوارهم، ومهام التعلم وأنشطته، وأساليب التغذية الراجعة، والتقويم. وفي ضوء ذلك يقترح الباحثون عددًا من معايير التصميم من شأنها زيادة التفاعلية في منتدى المناقشة الإلكتروني، منها:

- تنظيم موضوعات المناقشة في شكل موضوعات رئيسية، بحيث يشتمل كل موضوع على موضوعات فرعية مستقلة، ليتمكن الطلاب من متابعة الموضوعات المطروحة حول البرنامج أو المقرر ومناقشتها بشكل جيد.
- تخصيص نسبة مئوية من الدرجة الكلية للمقرر لمشاركة الطلاب في مناقشة الموضوعات المتعلقة بالبرنامج أو المقرر الدراسي عبر الإنترنت، وفق معايير مشاركة واضحة ومعلنة لكل طالب.
- يحدد تصميم البرنامج أو المقرر قواعد المشاركة في المناقشات الجماعية عبر المنتدى الإلكتروني وأدوار ومسئوليات المشاركين.
- تتيح المناقشة توافر ميسرين للمجموعات للمساهمة في حفظ سير المناقشة.

الإلكترونية وجعلها فعالة. وقد تم تصنيفها في البحث الحالي إلى ثلاثة مجالات تتعلق بالمعايير العلمية؛ والمعايير التربوية؛ والمعايير الفنية التي يجب مراعاتها عند تصميم منتديات المناقشة الإلكترونية واستخدامها وإدارتها.

المعايير العلمية: ويقصد بها مجموعة المعايير الواجب توافرها في المادة العلمية المتضمنة في منتدى المناقشة الإلكتروني، بما تشمله من حقائق ومفاهيم ومبادئ ونظريات وتعميمات. وفي ضوء ذلك يقترح الباحثون عددًا من معايير التصميم من شأنها زيادة التفاعلية في منتدى المناقشة الإلكتروني، منها:

- اختيار موضوعات المناقشة بحيث يكون انعكاسًا لأهداف البرنامج أو المقرر الدراسي.
- تحديد الموضوعات التي تُدعم محتوى البرنامج أو المقرر الدراسي.
- التأكد من سلامة المحتوى العلمي لموضوعات المناقشة ودقته وصحته.
- تنوع الأسئلة المطروحة في المنتدى بحيث يسمح للطلاب بإبداء آراءهم وأفكارهم حول الموضوع المطروح للنقاش.
- تزويد الموضوعات بالمصادر والمراجع التي يمكن للطلاب الرجوع إليها، وأماكن البحث المتوفرة فيها، ويمكن تحقق ذلك عن طريق توفير الارتباطات الإلكترونية لتلك المصادر ذات العلاقة.

- تتناسب التغذية الراجعة مع إجابات الطلاب المقدمة وتحفزهم على بناء المعارف وتنمية مهارات التفكير المختلفة.
- يقسم الطلاب إلى مجموعات تبعاً لضرورة احتياجات المناقشة إلى ذلك.
- تتناسب استراتيجيات التحكم التعليمي مع طبيعة عمل المناقشات الإلكترونية.
- تزويد الطلاب بتعليمات واضحة وبسيطة لكيفية المشاركة.
- وضع توقعات واضحة بشأن كيفية صياغة مناقشات جيدة تشري المنتدى بالأراء والأفكار تُشجع المتعلمين على المشاركة.
- تراعى استراتيجيات المناقشات التعليمية المتزامنة عبر الويب طبيعة الأهداف والمحتوى التعليمي وخصائص المتعلمين المستهدفين بما يسهم في بناء المعارف وتنمية مهارات التفكير المختلفة.
- توفير الوقت والفرص اللازمين للتدريب على التقنيات المطلوبة للمناقشة مع متعلمين آخرين ومع المعلم ومصادر أخرى.
- المعايير الفنية: ويقصد بها مجموعة المعايير والأسس التي تركز على عناصر التصميم الجيد لمنتدى النقاش. وفي ضوء ذلك يقترح الباحثون عدداً من معايير التصميم التي من شأنها زيادة التفاعلية في منتديات المناقشة الإلكترونية، منها:
- تتناسب النصوص المكتوبة وتستخدم بشكل وظيفي في الصفحة التعليمية لتعبر عن المحتوى المقدم.
- يراعى استخدام الألوان الواضحة والمحددة والمعبرة عن المعنى.
- يراعى التنوع في نبرات الصوت بين الارتفاع والانخفاض في الملفات الصوتية.
- تركز لقطة الفيديو المستخدمة في موضوعات المناقشة على الهدف والمحتوى المقدم من خلالها وبما يعمل على بناء المعارف وتنمية مهارات التفكير المختلفة.
- يستطيع الطالب التنقل في صفحة المنتدى بمرونة وحرية.
- وضوح الروابط Hyperlinks، مرئية بوضوح، ومعنونه بدقة.
- صحة ارتباطات المواقع المتعلقة بموضوعات المناقشة، والتأكد من سهولة الاستخدام.
- تزييل الروابط بمعلومات تخبر المشارك عن نوع الملفات المرتبطة بها (فيديو، صوت، نص، صور، كتاب إلكتروني، موقع إلكتروني).
- وعليه يراعى عن استخدام أدوات الاتصال غير المتزامن ضمن بيئة التعلم الإلكتروني أو التعليم عن بعد، الوضع في الاعتبار المعايير السابق

الطريقة والإجراءات

هدف البحث إلى الكشف عن أدوار المتعلم في منتدى النقاش الإلكتروني غير التزامني عبر الإنترنت وأثرها في تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات التعلم الجماعي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بدراسة نظرية شملت بيئة المناقشة الإلكترونية عبر الإنترنت من خلال منتدى النقاش الإلكتروني وأدوار المتعلمين فيها، وعلاقتها بكل من مهارات التفكير الناقد ومهارات التعلم الاجتماعي، وتوصل منها إلى أسس ومعايير تصميم بيئة المناقشة الإلكترونية، ويتناول هذا الجزء تطبيق هذه الأسس والمبادئ في تنفيذ البحث من خلال الإجراءات التالية:

- تحديد معايير تصميم منتديات المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة عبر الإنترنت باستخدام أدوار مختلفة للمتعلمين (مشرف، باحث، ملخص، قارئ) لتنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات التعلم الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا.
- إعداد تصميم تعليمي لمنتديات المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة عبر نظام إدارة التعلم (بلاك بورد) باستخدام أدوار مختلفة للمتعلمين (مشرف، باحث، ملخص، قارئ).
- بناء أدوات القياس وإجازتها.
- إجراء تجربة البحث.
- المعالجة الإحصائية للبيانات.

الإشارة إليها؛ لضمان مناقشات إلكترونية غير متزامنة فعالة تحقق الأهداف التعليمية التي وضعت من أجلها. ويأخذ البحث الحالي بهذه الأسس والمعايير عند تصميم المعالجة التجريبية لبحث أثر تعيين أدوار المتعلمين في منتدى النقاش الإلكتروني عبر الإنترنت لتنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات التعلم الاجتماعي.

ثامناً: نموذج التصميم التعليمي المناسب للبحث الحالي.

توجد نماذج عديدة للتصميم التعليمي مثل نموذج "ديك وكيري" (١٩٩٦) لتصميم المواد التعليمية بإتباع أسلوب المنظومات، ونموذج "هاينش وأخرون" (١٩٩٣) للتصميم التعليمي، أطلق عليه نموذج "Assure Model"، ونموذج محمد عطية خميس (٢٠١٥) للتصميم والتطوير التعليمي؛ الذي اختاره الباحث لتصميم بيئة النقاش الإلكتروني من خلال منتديات النقاش عبر الإنترنت، للأسباب التالية: حداثة النموذج، وقابليته للتكيف مع المواقف التعليمية والتقليدية المختلفة، كما يعد هذا النموذج شاملاً في مراحلته بالمقارنة مع مختلف النماذج التي تم الرجوع إليها؛ ووجود دليل كامل للسير في خطوات النموذج مما يساعد المصمم على إتباع مراحل العمل فيه بدرجة يمكن من خلالها السيطرة على مختلف مراحل الإنتاج؛ كما يجمع النموذج بين ميزات نماذج التصميم المختلفة ويتجنب العيوب التي قد تطرأ عليها؛ فضلاً عن تطبيق النموذج في عدد من الدراسات العربية المختلفة والتي أثبتت فعاليته في نتائجها.

وذلك على النحو التالي:

أولاً: تحديد معايير تصميم منتديات المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة عبر الإنترنت باستخدام أدوار مختلفة للمتعلمين (مشرف، باحث، ملخص، قارئ).

يتطلب تصميم منتديات المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة عبر الإنترنت وتطويرها تحديد مجموعة المعايير التي تتم عمليات التصميم وإجراءاته في ضوءها، وقد قام بتحديد معايير تصميم منتديات المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة عبر الإنترنت باستخدام أدوار مختلفة للمتعلمين (مشرف، باحث، ملخص، قارئ) لتنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات التعلم الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا، وفقاً للخطوات التالية:

أ. تحديد القائمة المبدئية للمعايير.

فمن خلال الدراسة النظرية الموضحة بالاطار النظري للبحث، ومن خلال خبرة الباحث؛ أمكن التوصل إلى قائمة مبدئية، تتكون من (٨) معايير، (٧٢) مؤشراً.

ب. صدق القائمة.

وللتأكد من صدق القائمة أعد الباحث استبانة المعايير، وعرضها على مجموعة من المحكمين، بهدف التأكد من مدى موثوقيتها، ومناسبتها لغرض البحث الحالي، وإبداء الملاحظات والملاحظات حيالها. وفي ضوء ذلك أبدى السادة المحكمين بعض الملاحظات التي تمثلت في الآتي:

تعديل صياغة بعض المعايير، وحذف بعض مؤشرات الأداء لتكرارها، ودمج البعض الآخر منها.

ج. القائمة النهائية للمعايير.

حيث أبدى السادة المحكمين بعض الملاحظات، قام الباحث في ضوءها بالآتي:

١. بالنسبة للمعايير: اتفق المحكمين عليها، مع إبداء ملاحظات، قام الباحث على إثرها بتعديل الصياغة اللغوية لبعض المعايير لكي تكون بصيغة الفعل وليس بصيغة المصدر.
٢. بالنسبة للمؤشرات: اتفق المحكمين على صدقها، مع إبداء ملاحظات، قام الباحث على إثرها بتعديل الصياغة اللغوية لبعض المؤشرات، ونقل بعض المؤشرات الأخرى تحت المعايير التي تخصها، وحذف عدد (٥) مؤشرات لتكرارها أو صعوبة قياسها.

هذا وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء تعديلات المحكمين وتوجيهاتهم لتكون قائمة معايير تصميم منتديات المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة عبر الإنترنت في صورتها النهائية مكونة من: (٨) معايير، و (٦٧) مؤشراً، كما في الملحق (١).

ثانياً: تصميم المعالجة التجريبية للبحث وتطويرها. تطلب المعالجة التجريبية للبحث إعداد تصميم تعليمي لمنتديات المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة عبر نظام إدارة التعلم (بلاك بورد) باستخدام أدوار مختلفة للمتعلمين (مشرف، باحث،

المناسبة لها، وتبني المستحدثات التكنولوجية، وتطبيق نماذج التصميم والتطوير التعليمي، الملازمة، وإدارة المصادر داخل الموقف التعليمي، وهي قضايا تشتمل في بعض جوانبها على أمور تقديرية تتطلب من المعلم الباحث توظيف مهارات التفكير الناقد. وفي ذات الوقت يتطلب تبني المستحدثات التكنولوجية، وتطبيق نماذج التصميم والتطوير التعليمي الملازمة، وتصميم مشاريع التعلم وإدارتها إلى مهارات التعلم الجماعي والعمل ضمن فريق توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية المختلفة. وعليه، تتطلب الحاجة أيضاً تنمية مهارات التعلم والعمل الجماعي من خلال تصميم جيد لمنتديات النقاش الإلكترونية قائم على أدوار المتعلمين في تصميمها وإدارتها، وهو ما يسعى البحث الحالي إلى تلبية تلك المطالب وتحقيقها.

٢ . تحليل المهمات التعليمية والغايات العامة:

ارتكز البحث الحالي على بعض المهمات التعليمية التي حددها توصيف المقرر الدراسي الخاص بـ "تكنولوجيا التعليم" لطلاب برنامج الماجستير في المناهج وطرق التدريس، حيث ارتكز على دراسة بعض الموضوعات الخاصة بالأسس النظرية والمفاهيم الأساسية لمجال تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها في مجال المناهج الدراسية على وجه التحديد، وهي موضوعات تعتمد بشكل أكبر على قدرة طالب الدراسات العليا في التربية على ممارسة بعض مهارات التفكير الناقد، ويظهر هذا جلياً في قضايا يتضمنها محتوى المقرر، وهي على النحو الآتي:

ملخص، قارئ) لتنمية التفكير الناقد ومهارات التعلم الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا.

ولتصميم المعالجات التجريبية وفق المتغير المستقل للبحث المتمثلة في تعيين أدوار للمتعلم في منتدى النقاش غير المتزامن عبر الإنترنت تبني الباحث نموذج (محمد عطية خميس، ٢٠١٥) للتصميم والتطوير التعليمي؛ نظراً لشمولية النموذج غالبية الخطوات والمراحل التي يمكن الاعتماد عليها عند تصميم بيئات أو مواقف التعلم التقليدية والإلكترونية وتطويرها، ويتضمن النموذج خمس مراحل رئيسية هي: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتقييم، والنشر والاستخدام والمتابعة، وقد اتبعت اجراءات البحث في هذه المراحل على النحو الآتي:

(أ) مرحلة التحليل: تضمنت هذه المرحلة الخطوات الآتية:

١ . تحليل المشكلة وتقدير الحاجات:

يرتكز البحث الحالي على تحديد أدوار المتعلمين في منتديات النقاش الإلكترونية غير التزامنية وقياس أثرها على تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات التعلم الاجتماعي لدى طلاب برنامج الماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية التربية؛ والذين هم في حاجة ماسة أثناء توظيفهم لمستحدثات تكنولوجيا التعليم إلى مهارات التفكير الناقد؛ حيث تعتمد كثير من مهارات المعلم وكفاياته في مجال تكنولوجيا التعليم على قدرته على التحليل والتفسير وإصدار الأحكام، ويظهر هذا جلياً في تحديد المفاهيم التعليمية، واختيار مصادر التعلم

تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة

- تقنيات التعليم والتعلم الإلكتروني وأثرها في تطوير منظومة التعليم.
- الوعي التكنولوجي بفوائد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والتعلم ومخاطر استخدامها.
- توظيف تقنيات التعليم الحديثة لتنمية الوعي بفوائد القراءة الإلكترونية بين طلبة المدارس.
- مصادر التعلم الرقمية وأثرها في تحسين التعلم وتيسيره لدى المتعلمين.
- استراتيجيات وأساليب تدريب المعلمين على تبني المستحدثات التكنولوجية ونشرها في المدارس ومؤسسات التعليم.
- دمج تقنيات المعلومات والاتصالات في المنهج المدرسي.
- قام الباحث باستخدام أسلوب التحليل الهرمي لتحليل محتوى المهمات التعليمية إلى مهمات فرعية خاصة تعمل على تحقيقها وإتقانها، وهي مهمات تشمل في جوانبها على أمور تقديرية تتطلب من طلاب الدراسات العليا توظيف مهارات التفكير الناقد فيها بشكل عميق.
- كما تم تحديد الأهداف العامة للقضايا والموضوعات المطروحة للنقاش في المقرر الإلكتروني فيما يلي:
- يلم بالمفاهيم الأساسية المرتبطة بالمستحدثات التكنولوجية التعليمية وتطبيقاتها.
- يحكم على المستحدثات التكنولوجية المتاحة من حيث مدى إمكانية توظيفها في تحقيق أهدافه التعليمية.
- يساهم في نشر وتبني المستحدثات التكنولوجية في المدارس ومؤسسات التعليم.
- يلم باستراتيجيات وأساليب تدريب المعلمين في مجال تبني المستحدثات التكنولوجية ونشرها في المدارس.
- يقيم استراتيجيات دمج تقنيات المعلومات والاتصالات في المنهج المدرسي
- يحلل استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي ومخاطرها في التعليم.
- يقيم مشروعات دمج تقنيات المعلومات والاتصالات في المنهج المدرسي.
- يُقيم منظومة التعليم الإلكتروني في محيط عمله من كافة جوانبها (المدخلات، والعمليات، والمخرجات)
- يلم بأسس ومعايير تصميم مصادر التعلم الرقمية وإنتاجها في ضوء نظريات التعلم المختلفة؛ بغرض تحسين التعلم وتيسيره لدى المتعلمين.

غير تزامني، بما يتناسب وظروف عملهم كون معظمهم يعمل بوظيفة معلم.

٤. تحليل الموارد والقيود في البيئة التعليمية:

يتوافر في البيئة التعليمية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل قاعات تدريس ذكية، بها أحدث أنظمة العرض الإلكتروني، ونظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد)، وأنظمة تسجيل وتتبع إلكتروني، فضلاً عن توافر كافة الامكانيات لدى المتعلمين من أجهزة هواتف ذكية، وتقنيات ال G4، كما تم التأكد من تنزيل نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد) المحمول على أجهزة الهواتف الذكية، حتى يتيسر لجميع الطلاب متابعة أنشطة المقرر الإلكتروني، ومتابعة منتديات النقاش الإلكترونية على هواتفهم الذكية بشكل لا تزامني، دون الحاجة إلى جلوسهم على أجهزة الحاسوب، وذلك في الوقت والمكان المناسبين لهم.

(ب) مرحلة التصميم: في هذه المرحلة تم وضع

الشروط والمواصفات الخاصة بمصادر التعلم وعملياته، وذلك وفق الآتي:

١. تصميم الأهداف السلوكية: وهي الأهداف

القابلة للملاحظة والقياس، وتصف شروط أداء المتعلم، ومعاييره بعد نهاية عملية التعلم، وكذلك صياغة الأهداف بشكل جيد، وتحليلها لتحديد المتابع المناسب لها، وتنظيم محتوى القضايا المطروحة للنقاش؛ لتضمينها بدليل الطالب الخاص بتصميم

أيضاً، قام الباحث بتحديد كلاً من: (المهارات الأساسية للتفكير الناقد، والمهارات الأساسية للتعلم الاجتماعي)، وللتأكد من صدق تحليلهما، قام الباحث بعرضهما مع الأهداف العامة وتحليل المهام للقضايا المطروحة للنقاش، على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تكنولوجيا التعليم، بحسب ما سيرد في خطوة بناء أدوات القياس.

٣. تحليل خصائص المتعلمين: الطلاب عينة

البحث الحالي من طلاب الدراسات العليا المسجلون في برنامجي الماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس، والدبلوم العام في التربية، والذين يدرسون مقرري تكنولوجيا التعليم (CURR 503) (EDUC 511) على الترتيب، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٨ هـ. وخلال اللقاء الأول للباحث مع عينة الدراسة تم مناقشتهم في بعض الموضوعات التي لها علاقة بتطبيق البحث الحالي، وتحليل السلوك المدخلي لمهاراتهم تبين امتلاكهم لمهارات اللغة الانجليزية، ومهارات الحاسب، كما يملكون حسابات شخصية على شبكات التواصل الاجتماعي، ولديهم أجهزة حاسوب، وهواتف ذكية، وبسؤالهم عن رغبتهم في مناقشة موضوعات المقرر عبر الإنترنت بشكل لا تزامني تبين رغبتهم العالية في إجراء المناقشات الإلكترونية عبر الإنترنت؛ لمناقشة موضوعات وقضايا المقرر بشكل

- القضية الأولى: الوعي التكنولوجي بفوائد
توظيف تقنيات شبكات التواصل
الاجتماعي ومخاطر استخدامها في التعليم
(Social Networking in Education)؛ ويغطي محتوى النقاش
في المنتدى، الجوانب المعرفية التالية:
- مقدمة: مفهومها وخصائصها.
- إحصائيات حديثة عن: (عدد
المستخدمين في العالم - عدد
المستخدمين في المملكة- فئات
المستخدمين من الرجال والنساء
والشباب والفتيات بالمملكة).
- الفوائد والمميزات لتوظيفها في مجال
التعليم.
- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
في التعليم.
- استراتيجيات دمج شبكات التواصل
الاجتماعي في المنهج المدرسي.
- القيود والمخاطر أو المحاذير
لاستخدامات شبكات التواصل
الاجتماعي في أنشطة المنهج
المدرسي.
- أساليب التوعية بفوائد ومخاطر
(محاذير) استخدامات شبكات
التواصل الاجتماعي في أنشطة
المنهج المدرسي: (أساليب توعية
الطلاب / الطالبات؛ أساليب توعية
المعلمين/ المعلمات).

وإدارة منديات النقاش الإلكترونية للقضايا
موضوع النقاش.

٢. تصميم أدوات القياس محكية المرجع: وقد
قام الباحث ببناء مقياس تقييم مهارات
التفكير الناقد، ومقياس تقييم مهارات التعلم
الاجتماعي، وهي الأدوات المطلوبة لهذا
البحث، وسيتم ذكر إجراءات بناؤها لاحقاً.

٣. تصميم المحتوى واستراتيجية تنظيمه:
تضمن المحتوى تحديد القضايا المطروحة
للقاش العلمي في منديات النقاش
الإلكترونية في ضوء الأهداف العامة
السابق تحديدها، وفي ضوء توصيف
المقرر المعتمد، وقد روعي عند اختيار
القضايا المطروحة للنقاش أن تكون
مرتبطة بالأهداف، ومناسبة لمستوى
المتعلمين، وقابلة للتطبيق وكافية لإعطاء
فكرة واضحة ودقيقة عن المحتوى العلمي
للمقرر. تم ترتيب محاور كل قضية
مطروحة للنقاش العلمي عبر المنتدى،
بحيث تستمر مناقشة القضية المطروحة
للقاش في أسبوعين متتاليين، وهي
مناقشات متخصصة في موضوعات
المقرر، وتعالج القضية الواحدة عدداً من
موضوعات المقرر الإلكتروني، حتى تتاح
الفرصة للطلاب لربط الموضوعات
ببعضها، مما قد يساهم في تنمية مهارات
التفكير الناقد لديهم. وفيما يلي مثال لإحدى
القضايا المطروحة للنقاش في المنتدى:

للمتعلمين بمناقشة بعض موضوعات المقرر ضمن منتديات النقاش الإلكتروني، والارتكاز على استراتيجية النقاش الإلكتروني غير التزامية، التي يتم من خلالها حث المتعلمين على تنظيم المناقشات في صورة ذات معنى تساهم في ممارسة كل من: مهارات التفكير الناقد، ومهارات التعلم الاجتماعي، وقد مر تصميم استراتيجية المناقشات الإلكترونية بخمس مراحل أساسية تتم داخل منتديات النقاش الإلكتروني، حيث تتطلب إعداد، وتخطيط، وتجهيز، وإدارة لمساعدة الطلاب على عملية التعلم (Berge & Muilenburg, 2000)، وفيما يلي الخطوات الخمس الرئيسية لتصميم المناقشة الإلكترونية:

المرحلة الأولى: دمج المناقشة في المقرر، وفيها تم:

- ربط المناقشة بالأهداف التعليمية للمقرر.
- تحديد توقيتات لإرسال واستقبال المناقشات.
- وضع شروط وقواعد واضحة للمشاركين في المناقشات.
- تحديد درجات على مشاركات الطلاب في المنتديات الإلكترونية ضمن درجات الأنشطة التعليمية والمخصص لها (٦٠%) من الدرجة الكلية للنجاح في المقرر بحسب سياسة التقييم المتبعة في الجامعة.

يتناول دليل الطالب باقي القضايا المطروحة للنقاش بالمنتدى الإلكتروني. وللتأكد من صدق محتوى القضايا المطروحة للنقاش والمناقشات المرتبطة به تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تكنولوجيا التعليم، حيث عرض عليهم الخطة الدراسية لتوزيع دروس المقرر على الأسابيع الدراسية، مع أهداف كل درس والمناقشات المرتبطة بالدروس، وذلك بهدف استطلاع رأيهم في مدى ارتباط المحتوى التعليمي بالأهداف، ومن كفاية المحتوى لتحقيق الأهداف، والصحة العلمية للمحتوى، ووضوحه وملاءمته لخصائص المتعلمين، ومدى ملائمة ترتيب أجزاءه، ومدى ملائمة القضايا المطروحة للنقاش في المنتدى بما تلبي كافة موضوعات المحتوى وتحقيق أهدافه، وقد تقرر اختيار القضايا المطروحة للنقاش ذات الصلة بموضوعات المقرر الإلكتروني التي يجمع عليه أكثر من (٩٠%) من آراء المحكمين، وقد جاءت نتائج التحكيم على جميع محاور المحتوى وقضايا النقاش أعلى من النسبة المعيارية، مع إجراء بعض التعديلات في الصياغة وإعادة ترتيب بعض المحاور داخل القضايا المطروحة للنقاش، وقد قام الباحث بإجراء هذه التعديلات.

٤. تحديد طرائق واستراتيجيات التعليم والتعلم: فيما يخص استراتيجيات التعليم والتعلم اعتمد البحث الحالي على نموذج توظيف التعلم الإلكتروني بشكل مساعد - Enhanced e-learning في تقديم محتوى المقرر الإلكتروني لعرض خبرات التعلم، مع السماح

تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة

المرحلة الثانية: تصميم الأسئلة والمهام للمناقشة، وفيها تم:

- ترتيب صعوبة الأسئلة تصاعديا.
- جعل المناقشات مصدر للمعلومات.
- تحديد توقيتات بدء وانتهاء المناقشة في المنتدى، حيث تم تخصيص أسبوعين دراسيين لمناقشة القضية الواحدة المطروحة للنقاش.
- توزيع الأدوار (المشرف، الباحث، الملخص، القارئ) لتصميم وإدارة منتدى المناقشة من قبل الطلاب أنفسهم، وتعريف كل متعلم بمهام دوره، كما ورد في دليل الطالب، وتم ذلك على النحو التالي:
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة (٤ - ٥) طلاب في المجموعة.
- يتعرف كل طالب في المجموعة على طبيعة الأدوار التعليمية، وهي (المشرف "مدير ومصمم المنتدى"، الباحث، الملخص، القارئ) ومهام كل دور، كما ورد بدليل الطالب.
- يترك للطلاب حرية اختيار الأدوار فيما بينهم في كافة منتديات النقاش الإلكترونية المطروحة للنقاش.

المرحلة الثالثة: تهيئة المتعلمين للمناقشة، وفيها تم:

- شرح قواعد وأصول المناقشة الإلكترونية في منتديات النقاش بالمقرر؛ وشرح دور أستاذ المقرر كميسر للمناقشة؛ وتوزيع موضوعات النقاش للقضايا المطروحة للنقاش.
- المرحلة الرابعة: المعلم ميسر في المناقشة، وتطلب ذلك تواجد أستاذ المقرر باستمرار، وتشجيع الطلاب للرد على بعضهم البعض، وتقديم الشكر للاستجابات.
- المرحلة الخامسة: تقييم المناقشة، وفيها تم: تصنيف استجابات المتعلمين، وتقييم منتديات النقاش الإلكترونية التي ينشئونها ويديرها مجموعات الطلاب؛ فالطلاب يفضلون بشدة تقييم المشاركات، لأنه إذا لم يكن هناك تقييم للمشاركات فلن تحصل على نفس المستوى من الاهتمام والمشاركة في النقاش الإلكتروني غير التزامني عبر الإنترنت. ذلك أن تقييم المناقشات عبر الإنترنت من العوامل المحفزة لهؤلاء الطلاب لكي يستمروا في المساهمة والمشاركة الفعالة في تلك المنتديات.

المنتدى: منتدى (2): النقاش حول توظيف التقنيات الحديثة في تنمية الوعي بالقراءة الإلكترونية
تكون العنديات من موضوعات مناقشات فردية يمكن تنظيمها حول موضوع معين. تُعد الموضوعات عبارة عن معاداة داخل منتدى تضمن المشاركة الأولى وجميع الردود عليها. عند الدخول إلى منتدى، تظهر قائمة تضم بعض الموضوعات. تعليمات إضافية

إشراك | تقدير منتدى المناقشة | إنشاء سلسلة رسائل

إجمالي الرسائل | الردود الموجهة لي | الرسائل غير المقروءة | العلامات | الحالة | المؤلف | سلسلة رسائل | التاريخ

إجمالي الرسائل	الردود الموجهة لي	الرسائل غير المقروءة	العلامات	الحالة	المؤلف	سلسلة رسائل	التاريخ
1	0	1		منشور - مؤش	ح		3/6/17/17:25 م
8	0	8		منشور	ما	تفعيل رابط مسابقة أجمل لحبص	4/8/17/17:24 م
13	0	13		منشور	ما	كيف تستوعب ما نظراً؟	9/9/17/17:28 م
11	0	11		منشور	جر	أساليب التوعية بالقراءة الإلكترونية من طلبة المدارس..	10/10/17/17:28 م
4	0	4		منشور	ما	أساليب تنمية القراءة الإلكترونية	10/10/17/17:28 م
6	0	6		منشور	ما	(إيراد) أهمية القراءة الإلكترونية	11/11/17/17:27 م
8	0	8		منشور	ما	(إيراد) فيديو يوضح أهمية القراءة فهي أساس تقدم الأمم.. ونها بدأ الوحي	11/11/17/17:26 م
14	0	13		منشور	جر	مناقشة قضية ظاهرة العزوف عن القراءة، وماهي الحلول من وجهة نظرنا؟	12/12/17/17:25 م
5	0	5		منشور	جر	ومحياك مع دوليد فينجس - إيرأ	10/10/17/17:28 م
8	0	4		منشور	فر	تطبيقات لقراءة الكتب الإلكترونية للابحاث والاباد	10/10/17/17:24 م
2	0	1		منشور	ما	(إيراد) الجرافيك : أهمية القراءة الإلكترونية	10/10/17/17:24 م
2	0	2		منشور	ما	أهمية القراءة الإلكترونية الحرة	12/12/17/17:24 م

شكل (3): النظر في استجابات المتعلمين وتقييم منتديات النقاش الإلكترونية التي ينشئونها ويديرها مجموعات الطلاب

4. تصميم سيناريو استراتيجيات التفاعلات التعليمية: على ضوء طبيعة البحث الحالي

والمعالجات المرتبطة بالمتغير المستقل موضع البحث، تضمن تصميم بيئة المناقشات الإلكترونية في المنتدى جميع أنواع التفاعل مع المعلم والزملاء والمحتوى، ويكون فيها التفاعل الأساسي للمتعلم تفاعلاً مع الزملاء من خلال المناقشة التشاركية، وتفاعلاً مع المحتوى حيث أن المناقشات تتبع من قضايا مرتبطة بموضوعات المقرر يطرحها الباحث للمناقشة، كذلك هناك تفاعلاً مع المعلم يظهر في توجيهات المعلم وتعزيزه لطلابه، مع تقييم لمنتديات النقاش التي يصممها ويديرها الطلاب وفقاً لأدوارهم المنوطة بهم (المشرف، الباحث، الملخص، القارئ)، وتتم هذه التفاعلات من خلال الإمكانيات المتعددة التي يتحها نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد). وذلك كما يلي:

- الكاتب: وهو من يقوم بالمهام التالية: بدء المناقشة، وإرسال رسائل أولية -واحدة أو أكثر- لتنشيط المناقشة؛ وإضافة نقاط جديدة للطلاب الآخرين للبناء المعرفي عليها؛ والتأكد من أن الطلاب الآخرين يمكنهم البناء على المساهمات أو المشاركات الخاصة التي بدنها.
- المنظر: وهو من يقوم بالمهام التالية: تقديم المعلومات النظرية، وضمان استخدام جميع المفاهيم النظرية ذات الصلة في المناقشة، وبشكل أكثر تحديداً؛ و التأكد من أنه قد تم عرض كل النظريات المناسبة في

تصميم سيناريو استراتيجيات التفاعلات التعليمية: على ضوء طبيعة البحث الحالي والمعالجات المرتبطة بالمتغير المستقل موضع البحث، تضمن تصميم بيئة المناقشات الإلكترونية في المنتدى جميع أنواع التفاعل مع المعلم والزملاء والمحتوى، ويكون فيها التفاعل الأساسي للمتعلم تفاعلاً مع الزملاء من خلال المناقشة التشاركية، وتفاعلاً مع المحتوى حيث أن المناقشات تتبع من قضايا مرتبطة بموضوعات المقرر يطرحها الباحث للمناقشة، كذلك هناك تفاعلاً مع المعلم يظهر في توجيهات المعلم وتعزيزه لطلابه، مع تقييم لمنتديات النقاش التي يصممها ويديرها الطلاب وفقاً لأدوارهم المنوطة بهم (المشرف، الباحث، الملخص، القارئ)، وتتم هذه التفاعلات من

الأفلام ومقاطع الفيديو أو البحث عن الأمثلة العملية التي تدعم موضوع النقاش: يطلب من الطلاب زملاءه التعليق على المصادر الخاصة التي جمعها، من وجهة نظرهم النظرية أو العملية بناء على التجارب السابقة.

- الملخص: وهو من يقوم بالمهام التالية: نشر الملخصات المؤقتة خلال المناقشة، وتقديم الخلاصة النهائية في نهاية موضوع النقاش، يعطي لمحة عامة عن المناقشات؛ وتلخيص الرسائل السابق عرضها؛ ويحدد التشابه والاختلاف بين الرسائل واستخلاص النتائج منها؛ ويكشف عن التناقضات في رسائل النقاش المطروحة؛ ويوضع ملخص نهائي في نهاية كل فترة محددة لموضوع المناقشة؛ ويطلب من الطلاب زملائه تحرير الملخصات الخاص بهم.

٥. تصميم الأنشطة التعليمية: تُعد المناقشات في منتدى النقاش الإلكتروني عبر الإنترنت هي النشاط الأساسي للطلاب في دراسة المقرر، حيث تضمنت قضايا النقاش المطروحة دراسة مجال تكنولوجيا التعليم وعلاقة بتحسين التعلم ورفع كفاءته، فضلاً عن قضايا دمج التكنولوجيا في المنهج المدرسي.

٦. اختيار مصادر التعلم المتعددة: تضمن الدليل الذي أعده الباحث - لبيان استراتيجية النقاش عبر منتدى النقاش الإلكتروني وأدوار المتعلمين

موضوع المناقشة؛ وإيصال كل المفاهيم النظرية ذات الصلة بموضوع المناقشة للقرائ أو الزميل؛ توضيح وجهات النظر المختلفة حول المفاهيم النظرية لموضوع النقاش.

- المشرف: وهو من يقوم بالمهام التالية: رصد المناقشات والمساهمات التي تتعلق بالطلاب؛ ويشير إلى أوجه التشابه والاختلاف في موضوع النقاش؛ وي طرح أسئلة حرجة للطلاب تشجعهم على التفكير؛ ويتحقق من رأي الآخرين، ويستفسر عن آرائهم؛ ويعطي حوافز جديدة عندما يجد حالة من التراخي في النقاش بين المتعلمين؛ وتحفيز أعضاء المجموعة الآخرين على المشاركة بنشاط في المناقشة.

- الباحث: وهو من يقوم بالمهام التالية: الحصول على معلومات إضافية من مصادر خارجية حول مواضيع المناقشة من أجل تحفيز الطلاب الآخرين للذهاب خارج نطاق الكتب المتاحة، وبشكل أكثر تحديداً؛ والبحث عن المعلومات الإضافية وربطها بموضوع المناقشة؛ وإعطاء لمحة قصيرة عن محتوى المصدر؛ يجادل ويفند لماذا هذه المصادر الإضافية تتناسب مع موضوع المناقشة؟؛ ويحاول جعل أو وجود صلة واضحة بين المصادر المختارة والنظريات المطروحة في موضوع النقاش؛ ويشجع زملاءه على البحث عن الكتب أو

حسب الخطة الزمنية لتوصيف المقرر-
تمهيداً لرفعها على نظام إدارة التعلم
الإلكتروني (البلاك بورد).

٢ . إعداد دليل للمتعلم: قام الباحث الأول بإعداد
دليل الطالب؛ لمساعدته في: تصميم منتديات
النقاش الإلكترونية للقضايا المطروحة،
وطرق إدارتها من قبل المتعلمين، وتحديد
أدوار المتعلمين ومهام كل دور؛ وقد أشتمل
هذا الدليل على: مقدمة الدليل، طبيعة المقرر،
الأهداف العامة للمقرر، معايير المناقشة
الفعالة، تنظيم موضوعات (قضايا) النقاش
ومكوناتها، والجدول الزمني للنقاش، أدوار
المتعلمين في النقاش، مهام كل دور،
استراتيجية النقاش، نظام تقييم النقاش.

(د) مرحلة التقويم النهائي.

يتناول الباحث خطوات هذه المرحلة بشكل
تفصيلي في الجزء الخاص ببناء أدوات القياس
وإجراء تجربة البحث الأساسية.

(هـ) مرحلة النشر والاستخدام والإدارة: تم في هذه
الخطوة ما يلي:

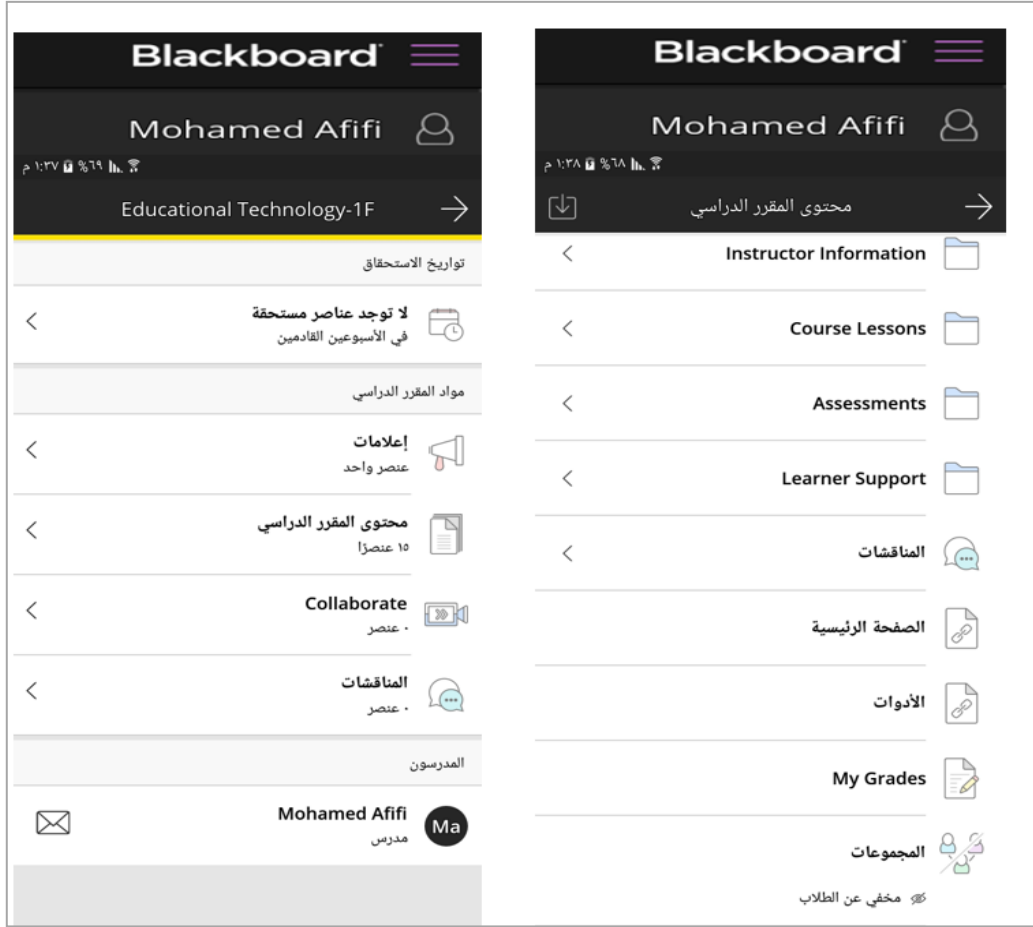
١ . رفع المحتوى الإلكتروني لدروس المقرر
على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك
بورد).

٢ . توجيه الطلاب لتحميل النسخة المحمولة
من نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك
بورد).

في تصميم المنتدى وإدارته؛ ذكر للمواصفات
والمعايير الواجب توافرها في تلك المصادر
ومنها (النصوص المكتوبة الصور الثابتة،
مقاطع الفيديو، الروابط الفائقة، والمواقع
الإلكتروني، والكتب الإلكترونية والمستودع
الرقمي، وقواعد البحث التي توفرها المكتبة
المركزية للجامعة، وغيرها من مصادر التعلم
الرقمية المتاحة)؛ حيث تتيح استراتيجية النقاش
الإلكتروني في هذا البحث وجود أدوار
للمتعلمين تساعد في اختيار مصادر تعلم
متعددة لدعم قضايا النقاش المطروحة في كل
منتدى على حدة، فضلاً عن وجود دور لأحد
الطلاب يسمى (الباحث أو المصدر) منوط به
اختيار مصادر التعلم المتعددة والمناسبة للقضية
المطروحة ورفعها في منتدى النقاش، وكذلك
وجود دور آخر لباقي الطلاب يسمى (المشارك
أو المعقب) منوط به التعقيب على مصادر التعلم
التي جمعها الزميل الآخر، وبيان مدى ارتباطها
بموضوع القضية المطروحة للنقاش، ومن ثم
فان هذا التصميم لبيئة النقاش على هذا النحو؛
ربما يساهم في تنمية مهارات التفكير الناقد،
ومهارات التعلم والعمل الجماعي لدي الطلاب
عينة البحث، وهو ما يسعى الباحث إلى التحقق
منه.

(ج) مرحلة التطوير والإنتاج الفعلي: تم في
هذه الخطوة:

١ . إعداد المحتوى الإلكتروني لدروس المقرر،
وفق الأسابيع الدراسية وعددها ١٥ أسبوع



شكل (٤): نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد) على الأجهزة الجواله

الخطوة السابقة- وذلك وفقاً للدور والمهام المكلفين، حيث تم توزيع الأدوار على المتعلمين بحسب ميولهم ورغباتهم في تحديد الدور المناسب لهم، ومن ثم البدء في تصميم منتديات النقاش وإدارتها من قبل المتعلمين، باستخدام قوالب نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد) وذلك لسهولة اكتساب الخبرات الجديدة وطرح أفكار المتعلمين، ومناقشة القضايا المطروحة، وتواصلهم فيما بينهم؛ بغرض

٣. تحديد أدوار المتعلمين (المشرف، الباحث، الملخص، القارئ) في تصميم منتديات النقاش التعليمية الإلكترونية للقضايا المطروحة، ومهام كل دور، والبدء في نشر موضوعات المناقشات وفق ترتيبها السابق الإشارة إليه في بند تصميم المحتوى وتتابع عرضه بمحور التصميم.

٤. البدء في إنشاء منتديات النقاش الإلكترونية وتصميمها وإدارتها من قبل الطلاب - بحسب ما تم تصميمه في

برنامج الماجستير في المناهج، بكلية التربية في مقرر تكنولوجيا التعليم، وذلك من خلال إتباع أسلوب التقييم المستند إلى الأداء **Assessment based Performance** من خلال تحليل أداء المتعلمين في النقاش الإلكتروني للقضايا المطروحة في منتديات النقاش الإلكترونية.

• **تحديد أبعاد المقياس:** في ضوء نواتج التعلم العامة للمقرر، ومراجعة الأدبيات والإطار النظري لمهارات التفكير الناقد، تم تحديد أبعاد مقياس تقييم مهارات التفكير الناقد في صورته المبدئية في (5) مهارات أساسية ملائمة لطبيعة القضايا المطروحة للنقاش في موضوعات تكنولوجيا التعليم، وأمام كل مهارة رئيسة توصيف للأفعال المطلوب من المتعلم أدائها أثناء النقاش الإلكتروني في منتدى النقاش للحصول على درجة محددة في مهارات التفكير الناقد، وهي على النحو الآتي:

- مهارة التفسير وشرح القضايا **Explanation of issues**، وتقيس هذه المهارة قدرة المتعلم على توضيح المعنى وتحديد المشكلة، وتقديم تفسيرات منطقية للقضية المطروحة للنقاش.

- مهارة تقويم المصادر والأدلة **Evidence**، وتقيس مهارة المتعلم في جمع المعلومات المتعلقة بموضوع ما مطروح للنقاش الإلكتروني، واستخدامها

تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات التعلم الاجتماعي لدى المتعلمين.

ثالثاً: بناء أدوات القياس وإجازتها:

حيث يهدف البحث إلى تنمية كل من: مهارات التفكير الناقد؛ ومهارات التعلم الاجتماعي؛ لذا فقد تتطلب البحث إعداد أدوات القياس الآتية:

١. مقياس تقييم مهارات التفكير الناقد.

توجد مقاييس عالمية عديدة لقياس التفكير الناقد، أربعة منها هي الأكثر شيوعاً واعتماداً في الميدان التربوي؛ مقياس "واطسون"- "جلاسر" لتقييم التفكير النقدي (WGCTA, Watson & Glaser, 1980)، ومقياس "كورنيل" للتفكير الناقد (CTT, Ennis & Millman, 1985a, 1985b)، اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد (CCTST, Facione, 1990)، اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد المختصر (Facione & Facione, 1994)؛ وقد تم تعريب هذه المقاييس وتقنينها في البيئات العربية (العتيبي، ٢٠١٢)، إلا أن الباحث قام ببناء مقياس تقدير لمهارات التفكير الناقد يتناسب مع طبيعة النقاش في منتديات النقاش الإلكترونية عبر الإنترنت يعتمد على تحليل أداء المتعلمين في هذه البيئة، وقد تم ذلك على النحو التالي:

• **تحديد الهدف من إعداد المقياس:** تمثل في تقدير كفاءة المتعلمين في أداء مهارات التفكير الناقد الواجب تلميزها لدى طلاب

(Hall, 2015; Saxton, ٢٠١٥)، (Belanger, & Becker, 2012; Rhodes, 2009) عن مؤشرات قياس التفكير الناقد، ويتضمن هذا الأسلوب الخطوات التالية: أن يتم أولاً فحص مشاركات الطلاب وتصنيفها حسب مهارات التفكير الناقد المتاحة بالمقياس؛ ثم تقييم كل مشاركة وفقاً لمعيار محدد لهذه المهارة؛ ثم حساب متوسط درجات الطالب في جميع المشاركات المرتبطة بمهارة معينة، وذلك حتى لا يؤثر عدد المشاركات على نتيجة الطالب الكلية لكل مهارة؛ ثم جمع متوسطات درجات الطالب في المهارات الأربعة موضع القياس، لتصبح هذه الدرجة هي درجة الطالب في مقياس مهارات التفكير الناقد.

طبق الباحث هذا الأسلوب لتقدير أداء الطلاب، واستخدم أسلوب التقدير الكمي بالدرجات في المقياس، حيث وزعت الدرجات وفق أربعة مستويات على سلم متدرج Rubric، وهي المستوى المتقدم للمهارة ويأخذ من ٧-٨ درجات؛ المستوى الجيد للمهارة ويأخذ من ٥-٦ درجات؛ المستوى المتوسط للمهارة ويأخذ من ٣-٤ درجات، المستوى الأساس للمهارة ويأخذ من ١-٢ درجة، ويعطى الطالب درجة "صفر" في حال لم يحقق أي مؤشر للمهارات الفرعية للمقياس؛ يحصل الطالب على الحد الأدنى لكل مستوى إذا اقتصر على مشاركته على النصوص فقط، ولم يستعين بمصادر تعليمية أخرى في مشاركته مثل الصور والرسومات ومقاطع الفيديو، في حين يحصل على الحد الأقصى لكل مستوى إذا تضمنت

لبحث وجهة نظر أو استنتاج ما، وتحديد التناقض في المعلومات، وتحديد قوة الدليل.

- مهارة تمييز الافتراضات Recognition of Assumption، وتقيس مهارة المتعلم في التمييز بين صدق معلومات أو افتراضات محددة أو عدم صدقها ضمن سياق ما، وكذلك تحديد الفرض من المعلومات المعطاة.

- مهارة تقويم المناقشة Evaluation، وتقيس مهارة المتعلم في إصدار رأي أو حكم حول وجهة نظر أو أطروحة مطروحة للنقاش، أو فرضية، أو حول قيمة الأفكار والأشياء، سواء كانت التقييم للأفكار أم للحجج.

- مهارة الاستنتاج Inference، وتقيس مهارة المتعلم في استخلاص نتيجة من حقائق معينة، وإدراك صحة النتيجة أو خطئها في ضوء الحقائق المعطاة في منتدى النقاش الإلكتروني.

• طريقة تقدير الدرجات: تم وضع توصيف لمستويات كل بند من بنود المقياس في مقياس التقدير Rubric لتقييم مدى تمكن المتعلم من مهارة التفكير الناقد موضع التقييم. وتم الأخذ بأسلوب يجمع بين التقدير الكمي والتقدير الكيفي للمشاركات في منتدى النقاش الإلكتروني، بحسب ما أوضحتها البحوث السابقة (إبراهيم، ٢٠١٣؛ عبدالسميع،

نفس المقرر بتقييم أداء سبعة طلاب من طلاب التجربة الاستطلاعية، ثم حساب نسب الاتفاق والاختلاف بين المقيمين على أداء كل طالب على حدة باستخدام معادلة "كوبر" Cooper (الوكيل، و المفتي، ١٩٩٢، ص ٣٦٧)، وقد بلغ متوسط نسب الاتفاق على أداء الطلاب على المقياس ككل نحو (٨١.٦ %) في حين بلغت نسب الاتفاق للمهارات الخمسة على الترتيب (٧٦.٣٤ %، ٨٤.٧١ %، ٨٠.٩٤ %، ٧٨.٠٢ %).

وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية (ملحق ٣) صالحاً للاستخدام لغرض البحث الحالي.

٢. مقياس تقييم مهارات التعلم الاجتماعي.

اتبع الباحث الخطوات التالية في بناء المقياس:

- **تحديد الهدف من إعداد المقياس:** يهدف مقياس المهارات الاجتماعية لقياس قدرة طلاب برنامج الماجستير في المناهج بكلية التربية على اكتسابهم لمهارات التعلم الاجتماعي المحددة في هذه الدراسة، بعد مرورهم بخبرة تصميم وإدارة منتديات النقاش الإلكترونية لمناقشة قضايا مقرر تكنولوجيا التعليم عبر الإنترنت بشكل جماعي ولا تزامني عبر الإنترنت. وذلك من خلال إتباع أسلوب التقييم المستند إلى الأداء Assessment based من خلال تحليل أداء المتعلمين وتفاعلاتهم ومشاركاتهم في النقاش الإلكتروني للقضايا المطروحة في منتديات النقاش الإلكترونية.

مشاركاته على مصادر تعلم إلى جانب النصوص، فضلاً عند الدقة اللغوية والالتزام بأسس ومعايير المناقشة كما وردت في الإطار النظري للبحث، ودليل الطالب؛ وبذلك تصبح القيمة الوزنية لكل مهارة بالمقياس (٨) درجات وللمقياس كاملاً (٥) مهارات $\times 8 = 40$ درجات.

- **صدق المقياس:** تم التأكد من صدق المقياس عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم، وذلك بهدف استطلاع رأيهم في أبعاد المقياس، ومدى قياسها لمهارات التفكير الناقد، ومدى صحة الصياغة وتوصيف الأفعال المناسبة لقياس المهارات الفرعية، فضلاً عن استطلاع آراءهم حول استخدام أسلوب التقدير الكمي بالدرجات لأداء الطلاب في منتدى النقاش الإلكتروني. وقد أفاد المحكمون بمناسبة التقدير الكمي لتقدير مهارات التفكير الناقد لطبيعة النقاش الإلكتروني عبر الإنترنت، كما أوصى المحكمون بتعديل صياغة بعض بنود توصيف مستويات المقياس، وإضافة بعض البنود الأخرى ليصبح المقياس بذلك في صورته النهائية صالح من حيث المضمون.

- **ثبات مقياس تقييم التفكير الناقد:** لحساب ثبات المقياس استخدام أسلوب تعدد الملاحظين (المقيمين) على أداء الطالب الواحد، حيث يقوم ثلاثة ملاحظين كل منهم مستقل عن الآخر بتقييم أداء الطالب في المناقشة من خلال المقياس، حيث استعان الباحث بزميلين من أعضاء هيئة التدريس بالقسم ممن يدرسون

تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة

الأخرين في موضوعات النقاش بالمنتدى الإلكتروني، وتقديم المساهمات والمشاركات في النقاش بفاعلية والتي تدعم النقاش للقضية المطروحة، فضلاً عن العمل باستمرار في إضافة المساهمات والمشاركات من خلال البناء على إجابات الزملاء في المنتدى.

- *مهارة الاتصال والتواصل*، وتقيس هذه المهارة سلوك المتعلم في الرد المستمر على التعليقات والمساهمات لأعضاء المجموعة، وتقديم تعليقات إيجابية ومحترمة وموجزة، وتقديم إضافة ذات معنى لموضوع النقاش، مع مراعاة آداب الحوار مع زملاؤه أثناء النقاشات الإلكترونية في المنتدى؛ حيث تعكس مشاركات المتعلم في ساحة المنتدى احتراماً، ومراعاة لأفكار الزملاء ومعتقداتهم حول القضية المطروحة للنقاش. فضلاً عن أن الردود المكتوبة للمتعم تعكس طريقة استجابته للخلافات بطريقة مباشرة وبناءة وتساهم في حلها بطريقة تقوي ترابط أعضاء المنتدى.

• *طريقة تقدير الدرجات*: تم وضع توصيف لمهارات كل بند من بنود المقياس على مقياس تقدير Rubric، لتقييم مدى تمكن المتعلم من مهارة التعلم الاجتماعي موضع التقييم. وتم الأخذ بأسلوب يجمع بين التقدير الكمي والتقدير الكيفي لمتابعة سلوك المتعلم لمشاركاته في منتدى النقاش الإلكتروني. وقد تضمن هذا الأسلوب الخطوات التالية: أن يتم أولاً فحص

• *تحديد أبعاد المقياس*: في ضوء الأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي للقضايا المطروحة للنقاش الإلكتروني، ومراجعة الأدبيات والاطار النظري لمهارات التعلم الاجتماعي (Dorman, 2015; Wong, Li-Tsang, & Siu, 2014; Rhodes, 2009) تم تحديد أبعاد المقياس في صورته المبدئية في (3) مهارات أساسية ملائمة لطبيعة القضايا المطروحة للنقاش في موضوعات تكنولوجيا التعليم وملائمة لأدوار المتعلمين، وأمام كل مهارة رئيسة عدد من المهارات الفرعية وتوصيف للسلوكيات المطلوب من المتعلم أدائها أثناء عمليات النقاش الإلكتروني الجماعي في منتدى النقاش للحصول على درجة محددة في مهارات التعلم الاجتماعي، وهي على النحو الآتي:

- *مهارة القيادة وتحمل المسؤولية*، وتقيس هذه المهارة سلوك المتعلم في دعم مناخ النقاش الجماعي بين أعضاء الفريق الواحد، وتبادل الخبرات، وتقديم التسهيلات لموضوعات النقاش؛ وتقديم مدخلات وتغذية راجعة مخصصة من شأنها تطوير النقاش بين أعضاء المنتدى؛ فضلاً عن متابعة كافة أعضاء مجموعة النقاش في إعداد المساهمات والمشاركات المطلوبة منهم للنقاش في المنتدى الإلكتروني.

- *مهارة التعاون والمشاركة في مجتمع التعلم*، وتقيس هذه المهارة سلوك المتعلم في التعاون وتسهيل مشاركة الأعضاء

استطلاع رأيهم في أبعاد المقياس ومدى قياسها لمهارات التعلم الاجتماعي ومدى صحة الصياغة وتوصيف الأفعال المناسبة لقياس السلوكيات الفرعية للمهارة، فضلاً عن استطلاع آراءهم حول استخدام أسلوب التقدير الكمي بالدرجات لقياس مهارات التعلم الاجتماعي من خلال منتدي النقاش الإلكتروني. وقد أوصى المحكمون بتعديل صياغة بعض بنود توصيف مستويات المقياس، وإضافة بعض البنود الأخرى ليصبح المقياس بذلك في صورته النهائية صالح من حيث المضمون.

• **ثبات المقياس:** لحساب ثبات المقياس استخدام أسلوب تعدد الملاحظين (المقيمين) على أداء الطالب الواحد، حيث يقوم ثلاثة ملاحظين كل منهم مستقل عن الآخر بتقييم أداء الطالب وسلوكه في منتدي النقاش الإلكتروني من خلال المقياس، وقد استعان الباحث بزميلين من أعضاء هيئة التدريس بالقسم ممن يدرسون نفس المقرر بتقييم أداء خمسة طلاب من طلاب التجربة الاستطلاعية، ثم حساب نسب الاتفاق والاختلاف بين المقيمين على أداء كل طالب على حدة باستخدام معادلة "كوبر Cooper"، وقد بلغ متوسط نسب الاتفاق على أداء الطلاب على المقياس ككل نحو (٧٩.٤٨%) في حين بلغت نسب الاتفاق للمهارات الخمسة على الترتيب (٨١.٠٤%، ٧٤.٣١%، ٨٠.٩٤%، ٨٧.١٧%) . وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية ملحق (٤) صالح للاستخدام لغرض البحث الحالي.

مشاركات الطلاب وتصنيفها حسب مهارات التعلم الاجتماعي بالمقياس؛ ثم تقييم سلوك المتعلم في كل مشاركة وفقاً لمعيار محدد لهذه المهارة؛ ثم حساب متوسط درجات الطالب في جميع المشاركات المرتبطة بمهارة معينة، وذلك حتى لا يؤثر عدد المشاركات على نتيجة الطالب الكلية لكل مهارة؛ ثم جمع متوسطات درجات الطالب في المهارات الأربعة موضع القياس، لتصبح هذه الدرجة هي درجة الطالب في مقياس مهارات التعلم الاجتماعي.

أستخدم أسلوب التقدير الكمي بالدرجات في المقياس، حيث وزعت الدرجات وفق أربعة مستويات على سلم متدرج Rubric، وهي المستوى المتقدم للمهارة أو السلوك ويأخذ من ٧-٨ درجات؛ المستوى الجيد للمهارة ويأخذ من ٥-٦ درجات؛ المستوى المتوسط للمهارة ويأخذ من ٣-٤ درجات، المستوى الأساس للمهارة أو السلوك ويأخذ من ١-٢ درجة، ويأخذ الطالب درجة "صفر" إذا لم يحقق أي مؤشر أو سلوك من المهارة المطلوب قياسها؛ ويحصل الطالب على الحد الأقصى لدرجة كل مستوى إذا تحققت كافة السلوكيات المطلوبة لهذا المستوى، في حين يحصل الحد الأدنى لدرجة كل مستوى إذا حقق بعض السلوكيات المطلوبة في المستوى. وبذلك تصبح القيمة الوزنية لكل مهارة بالمقياس (٨) درجات وللمقياس كاملاً (٣) مهارات \times ٨ درجات = ٢٤ درجة.

• **صدق المقياس:** تم التأكد من صدق المقياس عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم، وذلك بهدف

رابعاً: تنفيذ تجربة البحث:

حيث يهدف البحث إلى بحث أثر تعيين أدوار للمتعلمين في منتديات النقاش الإلكتروني غير التزامنية في تنمية كلاً من: مهارات التفكير الناقد؛ ومهارات التعلم الاجتماعي؛ ولتحقق من ذلك سار البحث في الإجراءات التالية:

١. استمر تنفيذ تجربة البحث فصل دراسي كامل، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي الجامعي ١٤٣٨ هـ، ويوضح جدول (١) خطوات تنفيذ تجربة البحث، وفق الاستراتيجية التعليمية السابق الإشارة إليها، على النحو الآتي:

جدول (١)، خطوات تنفيذ تجربة البحث

الأسبوع الدراسي	النشاط/ المهمة التعليمية	المعالجة التجريبية	عدد المشاركين، والمهام
الأول	التعريف بتوصيف المقرر الدراسي	التهيئة للمناقشات الإلكترونية عبر المنتدى	جميع الطلاب (المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية)
الثاني الثالث الرابع الخامس السادس	مناقشة الموضوع (١) مناقشة الموضوع (٢) مناقشة الموضوع (٣) مناقشة الموضوع (٤) مناقشة الموضوع (٥)	المعالجة التجريبية (بدون تحديد أدوار للمتعلمين): إجراء المناقشات في المنتديات الإلكترونية للموضوعات المطروحة للنقاش الإلكتروني بدون تحديد أدوار للمتعلمين في منتدى النقاش، وعددها (٥) منتديات، حيث خصص منتدى لكل موضوع.	جميع الطلاب مشاركين في منتديات النقاش. - حدد مهام الطلاب بالمساهمة والمشاركة في موضوعات النقاش بالمنتدى دون تحديد أدوار.
الثامن - التاسع العاشر- الحادي عشر الثاني- الثالث عشر الرابع- الخامس عشر	مناقشة الموضوع (٦) مناقشة الموضوع (٧) مناقشة الموضوع (٨) مناقشة الموضوع (٩)	المعالجة التجريبية (تحديد أدوار للمتعلمين): إجراء المناقشات في المنتديات الإلكترونية للموضوعات المطروحة للنقاش الإلكتروني مع تحديد أدوار للمتعلمين في منتدى النقاش (المشرف، الباحث، الملخص، القارئ)	- المجموعة التجريبية الأولى (تحديد أدوار للمتعلمين) - قسم الطلاب إلى مجموعات نقاش صغيرة (٤-٥) طلاب في المجموعة الواحدة. - يختار كل طالب في المجموعة أحد المهام التالية: (المشرف، الباحث، الملخص، القارئ). - تم تثبيت أدوار الطلاب طوال مدة النقاش حتى لا يكون هناك أثر لدوران الدور على المتغيرات التابعة

- اختبار "شيفيه Scheffe" للمقارنات البعدية بين المتوسطات.

نتائج البحث

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

والذي نص على: ما معايير تصميم منتديات المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة عبر نظام إدارة التعلم (بلاك بورد) باستخدام أدوار مختلفة للمتعلمين (مشرف، باحث، ملخص، قارئ) لتنمية التفكير الناقد ومهارات التعلم الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية؟".

حيث توصل الباحث إلى قائمة معايير تصميم منتديات المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة عبر الإنترنت في صورتها النهائية مكونة من: (٨) معايير، و (٦٧) مؤشراً، كما في الملحق (١). وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

والذي نص على: "ما التصميم التعليمي لمنتديات المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة عبر نظام إدارة التعلم (بلاك بورد) باستخدام أدوار مختلفة للمتعلمين (مشرف، باحث، ملخص، قارئ) لتنمية التفكير الناقد ومهارات التعلم الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية؟".

٢. التطبيق القبلي لأدوات القياس: (مقياس تقييم مهارات التفكير الناقد؛ ومقياس تقييم مهارات التعلم الاجتماعي).

٣. التطبيق البعدي لأدوات القياس: وذلك بعد انقضاء مدة المعالجة التجريبية للبحث في الأسبوع الخامس عشر.

٤. تحليل البيانات ومعالجة النتائج إحصائياً، ومناقشتها، وتفسيرها.

خامساً: المعالجة الإحصائية للبيانات.

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات البحث باستخدام برنامج SPSS الإصدار ٢٠، واستخدام الباحث الأساليب الإحصائية الملائمة لتحليلها، وذلك على النحو التالي:

- معامل الارتباط "بيرسون" لقياس صدق الاتساق الداخلي للأدوات القياس.

- معامل "ألفا كرونباخ" لحساب ثبات أدوات القياس.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كإحصاء وصفى للبيانات المعبرة عن أداءات الطلاب على أدوات القياس.

- تحليل التباين أحادي الاتجاه لبيان تأثير اختلاف أدوار المتعلمين (المرشد، الباحث، الملخص، القارئ) في منتديات النقاش الإلكتروني على المتغيرات التابعة للدراسة.

• مرحلة النشر والاستخدام والإدارة: تم فيها رفع المحتوى الإلكتروني لموضوعات منتدى النقاش على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد)، والتفاعل معها، وتوظيفها بحسب السيناريو الموضوع لهذا الغرض.

وبذلك أجاب الباحث عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.

والذي نص على: "ما أثر تعيين أدوار للمتعلم في منتديات النقاش الإلكتروني غير المتزامنة (المشرف، الباحث، الملخص، القارئ) في بيئة التعلم الإلكتروني على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية؟".

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بما يلي:

(أ) حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات أداء طلاب المجموعة التجريبية الأولى (مع وجود دور للمتعلم) والمجموعة التجريبية الثانية (بدون وجود دور للمتعلم) في منتديات النقاش الإلكتروني غير المتزامنة على مقياس تقييم مهارات التفكير الناقد، ثم حُسبت دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار "ت" T- Test للعينات المستقلة، وكانت النتائج على النحو المبين بالجدول (٢) التالي:

حيث قام الباحث باستخدام نموذج (محمد عطية خميس، ٢٠١٥) للتصميم والتطوير التعليمي، والذي تكون من المراحل والخطوات التالية:

• مرحلة التحليل: وفيها تم تحليل المشكلة وتقدير الحاجات؛ وتحليل المهمات التعليمية والغايات العامة؛ وتحليل خصائص المتعلمين؛ وتحليل الموارد والقيود في البيئة التعليمية.

• مرحلة التصميم: وفيها تم وضع الشروط والمواصفات الخاصة بمصادر التعلم وعملياته؛ وتصميم الأهداف السلوكية؛ وتصميم أدوات القياس؛ وتصميم المحتوى واستراتيجية تنظيمه؛ وتحديد طرائق واستراتيجيات التعليم والتعلم؛ وتصميم سيناريو استراتيجيات التفاعلات التعليمية، وتحديد أدوار المتعلمين في منتدى النقاش، ومهام كل دور؛ وتصميم الأنشطة التعليمية؛ واختيار مصادر التعلم المتعددة.

• مرحلة التطوير والإنتاج الفعلي: وفيها تم إعداد المحتوى الإلكتروني لدروس المقرر؛ وإعداد دليل للمتعلم موضح في وصف كل دور من أدواره أثناء التفاعل مع منتدى النقاش غير المتزامن، ومع أنشطة التعلم المختلفة.

• مرحلة التقويم النهائي: وفيه تم إجراء عمليات التقويم والتحسين المستمر للمنتديات النقاش، وإجراء التجارب الاستطلاعية اللازمة لتحسين المنتج وتطويره.

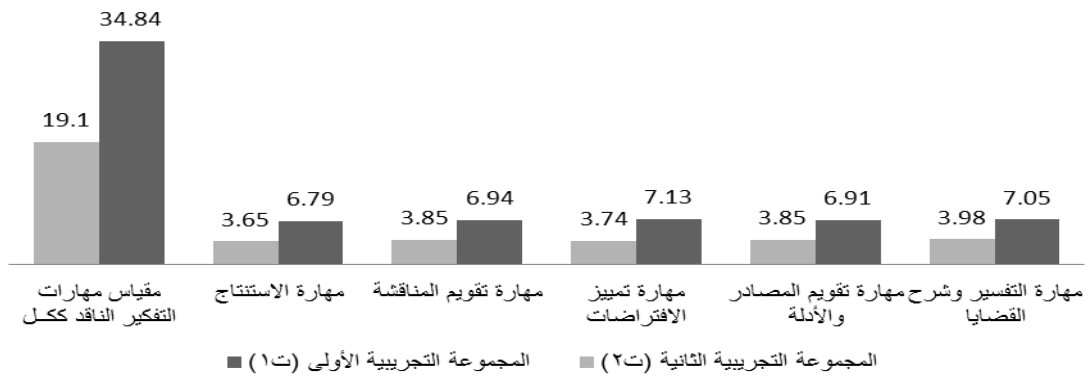
جدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق بين متوسطات درجات أداء طلاب

المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية على مقياس تقييم مهارات التفكير الناقد

حجم التأثير	مربع أيتا (η^2)	مؤشر الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	المجموعة التجريبية الثانية (ت٢)		المجموعة التجريبية الأولى (ت١)		المهارة
					ع	م	ع	م	
					كبير	٠.٨٠	٠.٠٠٠٠	١١.٠٥	
كبير	٠.٨١	٠.٠٠٠٠	١١.٣١	٣٣	٠.٦٨	٣.٨٥	٠.٩١	٦.٩١	مهارة تقويم المصادر والأدلة
كبير	٠.٨٥	٠.٠٠٠٠	١٣.٨٨	٣٣	٠.٥٤	٣.٧٤	٠.٨٦	٧.١٣	مهارة تمييز الافتراضات
كبير	٠.٨٠	٠.٠٠٠٠	١١.٢٢	٣٣	٠.٦٢	٣.٨٥	٠.٩٨	٦.٩٤	مهارة تقويم المناقشة
كبير	٠.٧٩	٠.٠٠٠٠	١٠.٠٢	٣٣	٠.٧٤	٣.٦٥	١.٠٨	٦.٧٩	مهارة الاستنتاج
كبير	٠.٨٧	٠.٠٠٠٠	١٤.٦٥	٣٣	١.٨٥	١٩.١٠	٣.٣٣	٣٤.٨٤	مقياس مهارات التفكير الناقد ككل

يوضح الشكل البياني (٥) النتائج الواردة بجدول

(٢) السابق على النحو التالي:



شكل (٥) المتوسطات الحسابية لدرجات أداء طلاب المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية

على مقياس تقييم مهارات التفكير الناقد

توضح النتائج الواردة بجدول (٢) والشكل البياني (٥) السابقان، ما يلي:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد بين أداء طلاب المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في منتديات النقاش الإلكتروني غير المتزامنة على مقياس تقييم مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية الأولى ترجع لأثر تعيين أدوار للمتعلم في منتديات النقاش الإلكتروني غير المتزامنة، حيث أن المتوسطات الحسابية لأداء طلاب المجموعة التجريبية الأولى (في وجود دور للمتعلم) في مهارات التفكير الناقد (مهارة التفسير وشرح القضايا، مهارة تقويم المصادر والأدلة، مهارة الافتراضات، مهارة تقويم المناقشة، مهارة الاستنتاج، ولمقياس مهارات التفكير الناقد ككل) (٦.٩١، ٧.٠٥، ٦.٩٤، ٧.١٣، ٣٤.٨٤) على الترتيب؛ في حين بلغت متوسطات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (بدون تحديد أدوار للمتعلم) (٣.٧٤، ٣.٨٥، ٣.٩٨، ٣.٨٥، ١٩.١٠) على الترتيب؛ مما يعني قبول صحة الفرض الأول الذي ينص على: "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين

متوسطات أداء طلاب المجموعة التجريبية الأولى (مع تحديد دور للمتعلم) وطلاب المجموعة التجريبية الثانية (بدون تحديد دور للمتعلم) في منتديات النقاش الإلكتروني غير المتزامنة على مقياس تقييم مهارات التفكير الناقد ولصالح المجموعة التجريبية الأولى".

- أيضًا، يتضح أن حجم تأثير تعيين أدوار للمتعلم في منتديات النقاش الإلكتروني غير التزامنية في تنمية مهارات التفكير الناقد (مهارة التفسير وشرح القضايا، مهارة تقويم المصادر والأدلة، مهارة تمييز الافتراضات، مهارة تقويم المناقشة، مهارة الاستنتاج، ولمقياس مهارات التفكير الناقد ككل) قد بلغ قيم (٠.٨٠، ٠.٨١، ٠.٨٥، ٠.٨٠، ٠.٧٩، ٠.٨٧) وهي قيم تعادل القيمة المحكية لمربع آيتا (η^2) (٠.٨) عند حجم الأثر الكبير) (رشدي فام، ١٩٩٧)، مما يدل على أن تعيين أدوار للمتعلمين في منتديات النقاش الإلكتروني غير التزامنية كان له حجم أثر كبير في تنمية كافة مهارات التفكير الناقد المقاسة لدى طلاب الدراسات العليا.

(ب) حساب تحليل التباين أحادي الاتجاه لبيان تأثير اختلاف أدوار المتعلمين (المرشد، الباحث، الملخص، القارئ) في منتديات

المتعلمين في المجموعة التجريبية الأولى،
وجداول (٤) لتحليل التبيان أحادي الاتجاه،
وذلك على النحو التالي:

النقاش الإلكتروني على مهارات التفكير
الناقد، وكانت النتائج على النحو المبين
بالتداول (٣) الاحصاء الوصفي للمتوسطات
الحسابية والانحرافات المعيارية لأدوار

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأدوار المتعلمين (المشرف، الباحث، الملخص، القارئ)
في الأداء البعدي للمجموعة التجريبية الأولى على مقياس تقييم مهارات التفكير الناقد

القارئ		الملخص		الباحث		المشرف		دور المتعلم المهارة
ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	
٠.٩٥	٦.٢٤	٠.٤٧٢	٧.٦٥	٠.٣٢٠	٧.٧٢	٠.٦١٨	٦.٨٢	مهارة التفسير وشرح القضايا
٠.٩٠	٥.٨٨	٠.٤٩٢	٧.٣٧	٠.٣٥٠	٧.٣٧	٠.٤٦٤	٦.٨٢	مهارة تقويم المصادر والأدلة
٠.٨٦	٦.٤٠	٠.٢٣٦	٧.٨٢	٠.١٥٠	٧.٨٢	٠.٦١٣	٦.٥٥	مهارة تمييز الافتراضات
٠.٩٨	٦.٠٤	٠.١٩١	٧.٨٥	٠.٣٢٠	٧.٨٥	٠.٨٢٦	٦.٣٧	مهارة تقويم المناقشة
٠.١٠٠ ٨	٦.٠٨	٠.٤٧٨	٧.٦٢	٠.٣٠٠	٧.٦٢	٠.٧٣٩	٥.٨٠	مهارة الاستنتاج
٣.٣٣	٣١.٧٦	٠.٧٩٣	٣٧.٧٥	٠.٦٩٤	٣٧.٧٥	١.٠٦٣	٣٣.٧٥	مقياس مهارات التفكير الناقد ككل

جدول (٤) تحليل التباين أحادي الاتجاه لتأثير أدوار المتعلمين (المرشد، الباحث، الملخص، القارئ)
بالمجموعة التجريبية الأولى على مقياس تقييم مهارات التفكير الناقد

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة
مهارة التفسير وشرح القضايا	بين المجموعات	٦.٧٤٤	٣	٢.٢٤٨	٣.٧٩٧	٠.٠٣٧	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	داخل المجموعات	٧.٦٩٧	١٣	٠.٥٩٢			
	الكلية	١٤.٤٤١	١٦				
مهارة تقويم المصادر والأدلة	بين المجموعات	٩.٥٤٧	٣	٣.١٨٢	١١.٥٢٢	٠.٠٠١	دالة عند مستوى (٠.٠١)
	داخل المجموعات	٣.٥٩٠	١٣	٠.٢٧٦			
	الكلية	١٣.١٣٨	١٦				
مهارة تمييز الافتراضات	بين المجموعات	٨.٤٧٠	٣	٢.٨٢٣	١٠.٣٥٤	٠.٠٠١	دالة عند مستوى (٠.٠١)
	داخل المجموعات	٣.٥٤٥	١٣	٠.٢٧٣			
	الكلية	١٢.٠١٥	١٦				
مهارة تقويم المناقشة	بين المجموعات	١١.١٠٤	٣	٣.٧٠١	١١.٢٥٠	٠.٠٠١	دالة عند مستوى (٠.٠١)
	داخل المجموعات	٤.٢٧٧	١٣	٠.٣٢٩			
	الكلية	١٥.٣٨١	١٦				
مهارة الاستنتاج	بين المجموعات	١٣.٧٢٤	٣	٤.٥٧٥	١١.٢٩٤	٠.٠٠١	دالة عند مستوى (٠.٠١)
	داخل المجموعات	٥.٢٦٦	١٣	٠.٤٠٥			
	الكلية	١٨.٩٨٩	١٦				
مقياس التفكير الناقد ككل	بين المجموعات	١٤٤.٥٧٨	٣	٤٨.١٩٣	١٨.٧٠٢	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى (٠.٠١)
	داخل المجموعات	٣٣.٥٠٠	١٣	٢.٥٧٧			
	الكلية	١٧٨.٠٧٨	١٦				

تشير النتائج الواردة بالجدول السابق (٤) إلى ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) فيما بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى في جميع مهارات التفكير الناقد كل على حده، والمقياس ككل، حيث كانت قيم (ف) في جميع مهارات التفكير الناقد والمقياس ككل دالة؛ مما يعني قبول صحة الفرض الثاني الذي ينص على: "يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق البعدي لمقياس تقييم مهارات التفكير الناقد يرجع

للأثر الأساسي لتعيين أدوار للمتعلمين (المرشد، الباحث، الملخص، القارئ) في منتديات النقاش الإلكتروني غير المتزامنة عبر الإنترنت".

لتحديد موضع هذه الفروق، تم استخدام أسلوب المقارنات البعدية غير المخطط لها (Post Hoc)، وقد تم استخدام طريقة "شيفيه Scheffe" للكشف عن مواضع الفروق بين المجموعات في ثنائيات، ويوضح جدول (٥) المقارنة الثنائية للتعرف على موضع هذه الفروق بين مجموعات البحث لأدوار المختلفة داخل المجموعة التجريبية الأولى، وحجم تأثيرها في مهارات التفكير الناقد، والمقياس ككل.

جدول (٥) المقارنات الثنائية البعدية بين متوسطات درجات مهارات التفكير الناقد لمجموعات البحث للأدوار المختلفة

المهارة	النمط (I)	النمط (J)	متوسط الفرق (I-J)	مستوى الدلالة	حجم الأثر مربع أيتا (η ²)	قيمتة
مهارة التفسير وشرح القضايا	المشرف	الباحث	-٠.٩٠	غير دال	-	-
		الملخص	-٠.٨٢	غير دال	-	-
		القارئ	٠.٥٨	غير دال	-	-
	الباحث	الملخص	٠.٠٧	غير دال	-	-
		القارئ	١.٤٨	دال عند مستوى (٠.٠٥)	٠.٦٨٣	متوسط
	الملخص	القارئ	١.٤١	غير دال	-	-
مهارة تقويم المصادر	المشرف	الباحث	-١.٠٠	غير دال	-	-
		الملخص	-٠.٥٥	غير دال	-	-

المهارة	النمط (I)	النمط (J)	متوسط الفرق (I-J)	مستوى الدلالة	حجم الأثر مربع أيتا (η^2)	قيمته	
والأدلة		القارئ	٠.٩٤	غير دال	-	-	
	الباحث	الملخص	٠.٤٥	غير دال			
		القارئ	١.٩٤	دال عند مستوى (٠.٠١)	كبير	٠.٨٥٢	
	الملخص	القارئ	١.٤٩	دال عند مستوى (٠.٠١)	كبير	٠.٨٥٢	
مهارة تمييز الافتراضات	المشرف	الباحث	-١.٣٧	دال عند مستوى (٠.٠٥)	كبير	٠.٨٤٠	
		الملخص	-١.٢٧	دال عند مستوى (٠.٠٥)	كبير	٠.٨٤٠	
	الباحث	القارئ	٠.١٥	غير دال	-	-	
		الملخص	٠.١٠	غير دال	-	-	
	الملخص	القارئ	١.٥٢	دال عند مستوى (٠.٠١)	كبير	٠.٨٤٠	
		القارئ	١.٤٢	دال عند مستوى (٠.٠٥)	كبير	٠.٨٤٠	
	مهارة تقويم المناقشة	المشرف	الباحث	-١.٣٥	دال عند مستوى (٠.٠٥)	كبير	٠.٨٥٠
			الملخص	-١.٤٧	دال عند مستوى (٠.٠٥)	كبير	٠.٨٥٠
الباحث		القارئ	٠.٣٣٥	غير دال	-	-	
		الملخص	٠.١٢	غير دال	-	-	
الملخص		القارئ	١.٦٨	دال عند مستوى (٠.٠١)	كبير	٠.٨٥٠	
		القارئ	١.٨١	دال عند مستوى (٠.٠١)	كبير	٠.٨٥٠	
مهارة الاستنتاج	المشرف	الباحث	-٢.٠٥	دال عند مستوى (٠.٠١)	كبير	٠.٨٥٠	
		الملخص	-١.٨٢	دال عند مستوى (٠.٠٥)	كبير	٠.٨٥٠	
	القارئ	-٠.٢٨	غير دال	-	-		

المهارة	النمط (I)	النمط (J)	متوسط الفرق (I-J)	مستوى الدلالة	حجم الأثر مربع أيتا (η^2)	قيمه
	الباحث	الملخص	٠.٢٢	غير دال	-	-
		القارئ	١.٧٧	دال عند مستوى (٠.٠١)	كبير	٠.٨٥٠
	الملخص	القارئ	١.٥٤	دال عند مستوى (٠.٠٥)	كبير	٠.٨٥٠
	المشرف	الباحث	-٦.٦٧	دال عند مستوى (٠.٠١)	كبير	٠.٨٥٠
الملخص		-٥.٩٥	دال عند مستوى (٠.٠١)	كبير	٠.٨٥٠	
القارئ		١.٧٣	غير دال	-	-	
مقياس التفكير الناقد ككل	الباحث	الملخص	٠.٧٢	غير دال	-	-
		القارئ	٨.٤١	دال عند مستوى (٠.٠١)	كبير	٠.٩٠١
	الملخص	٧.٦٨	دال عند مستوى (٠.٠١)	كبير	٠.٩٠١	

وكذلك بين دور المتعلم (الملخص) ودوره (القارئ) لصالح الدور الذي يلعبه الطالب (الملخص)، وذلك بحجم تأثير "كبير" لكلا الدورين (الباحث، والملخص).

- بينما في مهارات (تمييز الافتراضات، تقويم المناقشة، الاستنتاج، مقياس التفكير الناقد ككل): وجدت فروق دالة إحصائية عند مستويات (٠.٠٥)، (٠.٠١) بين دور المتعلم (المشرف) ودوره (الباحث) لصالح الدور الذي يلعبه الطالب (الباحث)؛ وكذلك بين دور المتعلم (المشرف) ودوره (الملخص) لصالح الدور الذي يلعبه الطالب

تشير النتائج الواردة بالجدولين السابقين (٣)، (٥) إلى ما يلي:

- في مهارة التفسير وشرح النتائج: وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين دور المتعلم (الباحث) ودور (القارئ) لصالح الدور الذي يلعبه الطالب (الباحث)، وذلك بحجم تأثير "متوسط" لدور (الباحث).

- في مهارة تقويم المصادر والأدلة: وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين دور المتعلم (الباحث) ودوره (القارئ) لصالح الدور الذي يلعبه الطالب (الباحث)؛

الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية؟".

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بما يلي:

(أ) حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات أداء طلاب المجموعة التجريبية الأولى (مع وجود دور للمتعلم) والمجموعة التجريبية الثانية (بدون وجود دور للمتعلم) في مننديات النقاش الإلكتروني غير المتزامن على مقياس تقييم مهارات التعلم الاجتماعي، ثم حُسبت دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار "ت" - T- Test للعينات المستقلة، وكانت النتائج على النحو المبين بالجدول (٦) التالي:

(المخلص)، وذلك بحجم تأثير "كبير" لكلا الدورين. أيضاً، وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين دور المتعلم (الباحث) ودور (القارئ) لصالح الدور الذي يلعبه الطالب (الباحث)؛ وكذلك بين دور المتعلم (المخلص) ودور (القارئ) لصالح الدور الذي يلعبه الطالب (المخلص)، وذلك بحجم تأثير "كبير" لكلا الدورين (الباحث، والمخلص).

رابعاً: الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث.

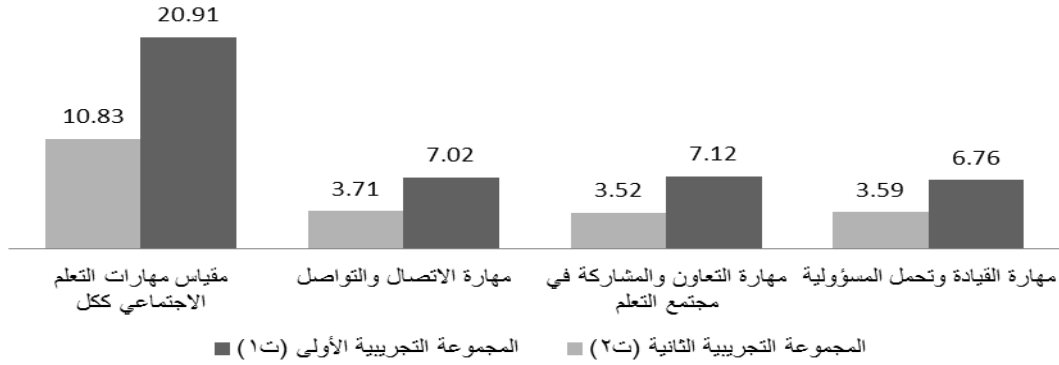
الذي نص على: "ما أثر تعيين أدوار للمتعلم في مننديات النقاش الإلكتروني غير المتزامنة (المشرف، الباحث، المخلص، القارئ) في بيئة التعلم الإلكتروني على تنمية مهارات التعلم

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق بين متوسطات درجات أداء طلاب المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية على مقياس تقييم مهارات التعلم الاجتماعي

حجم التأثير	مربع آيتا (η^2)	مؤشر الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	المجموعة التجريبية الثانية		المجموعة التجريبية الأولى		المهارة
					ع	م	ع	م	
كبير	٠.٨١	٠.٠٠٠	١٠.٨٢	٣٤	٠.٦٤	٣.٥٩	١.٠٥	٦.٧٦	مهارة القيادة وتحمل المسؤولية
كبير	٠.٨٤	٠.٠٠٠	١٣.٢٢	٣٤	٠.٧١	٣.٥٢	٠.٨٩	٧.١٢	مهارة التعاون والمشاركة في مجتمع التعلم
كبير	٠.٨٠	٠.٠٠٠	١١.٠٠	٣٤	٠.٦٥	٣.٧١	١.٠٨	٧.٠٢	مهارة الاتصال والتواصل
كبير	٠.٨٥	٠.٠٠٠	١٣.٧٨	٣٤	١.٢٠	١٠.٨٣	٢.٨٤	٢٠.٩١	مقياس مهارات التعلم الاجتماعي ككل

يوضح الشكل البياني (٦) النتائج الواردة بجدول

(٦) السابق على النحو التالي:



شكل (٦) المتوسطات الحسابية لدرجات أداء طلاب المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية على مقياس مهارات التعلم الاجتماعي

الاجتماعي ككل) بلغت (٦.٧٦، ٧،١٢، ٧.٠٢، ٢٠.٩١) على الترتيب؛ في حين بلغت تلك المتوسطات لطلاب المجموعة التجريبية الثانية (بدون وجود دور للمتعلم) (٣.٥٩، ٣.٥٢، ٣.٧١، ١٠.٨٣) على الترتيب؛ مما يعني قبول صحة الفرض الثالث الذي ينص على: "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات أداء طلاب المجموعة التجريبية الأولى (مع تحديد دور للمتعلم) وطلاب المجموعة التجريبية الثانية (بدون تحديد دور للمتعلم) في منتديات النقاش الإلكتروني غير المتزامنة على مقياس تقييم مهارات التعلم الاجتماعي ولصالح المجموعة التجريبية الأولى".

أيضاً، يتضح أن حجم تأثير تحديد أوار المتعلم في منتديات النقاش الإلكتروني غير

توضح النتائج الواردة بجدول (٦) والشكل البياني (٦) السابقان، ما يلي:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد بين أداء طلاب المجموعة التجريبية الأولى (مع وجود دور للمتعلم) والمجموعة التجريبية الثانية (بدون وجود دور للمتعلم) في منتديات النقاش الإلكتروني غير المتزامنة على مقياس تقييم مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية الأولى ترجع لأثر تعيين أدوار للمتعلم في منتديات النقاش الإلكتروني غير المتزامنة، حيث أن المتوسطات الحسابية لأداء طلاب المجموعة التجريبية (في وجود دور للمتعلم) للمقياس البعدي في مهارات التعلم الاجتماعي (مهارة القيادة وتحمل المسؤولية، مهارة التعاون والمشاركة في مجتمع التعلم، مهارة الاتصال والتواصل، ومقياس مهارات التعلم

كافة مهارات التعلم الاجتماعي المقاسة لدى طلاب الدراسات العليا.

(ب) حساب تحليل التباين أحادي الاتجاه لبيان تأثير اختلاف أدوار المتعلمين (المرشد، الباحث، الملخص، القارئ) بالمجموعة التجريبية الأولى في منتديات النقاش الإلكتروني على مهارات التعلم الاجتماعي، وكانت النتائج على النحو المبين بالجدول (٧) الاحصاء الوصفي للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأدوار المتعلمين، وجدول (٨) لتحليل التباين أحادي الاتجاه، وذلك على النحو التالي:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأدوار المتعلمين (المرشد، الباحث، الملخص، القارئ) في الأداء البعدي للمجموعة التجريبية الأولى على مقياس تقييم مهارات التعلم الاجتماعي

المهارة	دور المتعلم		المشرف		الباحث		الملخص		القارئ	
	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م
مهارة القيادة وتحمل المسؤولية	٥.٦٥	٥.٥٢٣	٧.٦٥	٧.٤٠٤	٧.٧٥	٧.٣٣١	٦.٦١	٦.٧٦	٥.٧٦	٥.٧٦
مهارة التعاون والمشاركة في مجتمع التعلم	٦.٦٧	٥.٥٣١	٧.٨٧	٧.١٥٠	٧.٨٠	٧.٢٨٢	٧.١٢	٧.٩٦	٥.٩٦	٥.٩٦
مهارة الاتصال والتواصل	٥.٩٥	٥.٥٦٠	٧.٩٢	٧.٠٩٧	٧.٩٢	٧.١٥٠	٧.١٢	٧.١٠	١.١٠	١.١٠
مقياس مهارات التعلم الاجتماعي ككل	١٨.٢٨	٥.٦٥٨	٢٣.٤٤	٧.٤٨٥	٢٣.٤٧	٧.٣٥٩	٢٠.٩١	٢.٦٥	٢.٦٥	٢.٦٥

جدول (٨) تحليل التباين أحادي الاتجاه لتأثير اختلاف أدوار المتعلمين (المُرشد، الباحث، الملخص، القارئ)

بالمجموعة التجريبية الأولى على مقياس مهارات التعلم الاجتماعي

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة
مهارة القيادة وتحمل المسؤولية	بين المجموعات	١٣.٧٩٥	٣	٤.٥٩٨	١٥.٠٤٥	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى (٠.٠١)
	داخل المجموعات	٣.٩٧٣	١٣	٠.٣٠٦			
	الكلية	١٧.٧٦٨	١٦				
مهارة التعاون والمشاركة في مجتمع التعلم	بين المجموعات	٧.٩٠١	٣	٢.٦٣٤	٧.٠٢٤	٠.٠٠٥	دالة عند مستوى (٠.٠١)
	داخل المجموعات	٤.٨٧٤	١٣	٠.٣٧٥			
	الكلية	١٢.٧٧٦	١٦				
مهارة الاتصال والتواصل	بين المجموعات	١٢.٧٦٨	٣	٤.٢٥٦	٩.٣٠٨	٠.٠٠١	دالة عند مستوى (٠.٠١)
	داخل المجموعات	٥.٩٤٤	١٣	٠.٤٥٧			
	الكلية	١٨.٧١٢	١٦				
مقياس التعلم الاجتماعي ككل	بين المجموعات	٩٨.٩٧٦	٣	٣٢.٩٩٢	١٤.٠٠٣	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى (٠.٠١)
	داخل المجموعات	٣٠.٦٢٩	١٣	٢.٣٥٦			
	الكلية	١٢٩.٦٠٥	١٦				

تشير النتائج الواردة بالجدول السابق (٨) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) فيما بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى في جميع مهارات التعلم الاجتماعي كل على حده، والمقياس ككل، حيث كانت قيم (ف) في جميع مهارات التعلم الاجتماعي والمقياس ككل دالة؛ مما يعني قبول صحة الفرض الرابع الذي ينص على: "يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)

بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق البعدي لمقياس تقييم مهارات التعلم الاجتماعي يرجع للأثر الأساسي لأدوار المتعلمين في منتديات النقاش الإلكتروني عبر الإنترنت (المشرف، الباحث، الملخص، القارئ)".

لتحديد موضع هذه الفروق، تم استخدام أسلوب المقارنات البعدية غير المخطط لها (Post Hoc)، وقد تم استخدام طريقة "شيفيه Scheffe" للكشف عن مواضع الفروق بين

تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة

المجموعات في ثنائيات، ويوضح جدول (٩) المقارنة الثنائية للتعرف على موضع هذه الفروق بين مجموعات البحث للأدوار المختلفة داخل المجموعات في ثنائيات، ويوضح جدول (٩) المقارنة الثنائية البعدية بين متوسطات درجات مهارات التعلم الاجتماعي لمجموعات البحث للأدوار المختلفة

جدول (٩) المقارنات الثنائية البعدية بين متوسطات درجات مهارات التعلم الاجتماعي لمجموعات البحث للأدوار المختلفة

المهارة	النمط (I)	النمط (J)	متوسط الفرق (I-J)	مستوى الدلالة	حجم الأثر مربع آيتا (η^2)	قيمه
مهارة القيادة وتحمل المسؤولية	المشرف	الباحث	-١.٩٩	دال عند مستوى (٠.٠٥)	٠.٨٨١	كبير
		الملخص	-٢.٠٩	دال عند مستوى (٠.٠١)	٠.٨٠٤	كبير
		القارئ	-٠.٥٠٧	غير دال	-	-
	الباحث	الملخص	-٠.١٠٠	غير دال	-	-
		القارئ	١.٤٩	دال عند مستوى (٠.٠٥)	٠.٨١٧	كبير
		الملخص	١.٥٩	دال عند مستوى (٠.٠١)	٠.٨٨١	كبير
مهارة التعاون والمشاركة في مجتمع التعلم	المشرف	الباحث	-١.٢٠٠	غير دال	-	-
		الملخص	-١.١٢٥	غير دال	-	-
		القارئ	٠.٣٢٧	غير دال	-	-
	الباحث	الملخص	٠.٠٧٥	غير دال	-	-
		القارئ	١.٥٢٧	دال عند مستوى (٠.٠٥)	٠.٧٨٦	متوسط
		الملخص	-١.٤٥٢	دال عند مستوى (٠.٠٥)	٠.٧٨٦	متوسط
مهارة الاتصال والتواصل	المشرف	الباحث	-١.٩٦٧	دال عند مستوى (٠.٠٥)	٠.٨٤٠	كبير
		الملخص	-١.٩٧٢	دال عند مستوى (٠.٠١)	٠.٨٤٠	كبير
		القارئ	-٠.٤٨٥	غير دال	-	-
	الباحث	الملخص	-٠.٠٠٥	غير دال	-	-
		القارئ	١.٤٨٢	دال عند مستوى (٠.٠٥)	٠.٨٢٦	كبير

المهارة	النمط (I)	النمط (J)	متوسط الفرق (I-J)	مستوى الدلالة	حجم الأثر مربع آيتا (η^2)	قيمتة
مقياس التعلم الاجتماعي ككل	الملخص	القارئ	١.٤٨٧	دال عند مستوى (٠.٠٥)	٠.٨٢٦	كبير
	المشرف	الباحث	-٥.١٦٥	دال عند مستوى (٠.٠١)	٠.٨٧٤	كبير
		الملخص	-٥.١٩٤	دال عند مستوى (٠.٠١)	٠.٨٧٤	كبير
		القارئ	-٠.٦٦٦	غير دال	-	-
	الباحث	الملخص	-٠.٠٣٠	غير دال	-	-
		القارئ	٤.٤٩٩	دال عند مستوى (٠.٠١)	٠.٨٧٤	كبير
	الملخص	القارئ	٤.٥٢٩	دال عند مستوى (٠.٠١)	٠.٨٧٤	كبير

الطالب (الملخص)، وذلك بحجم تأثير "كبير" لكلا الدورين (الباحث، والملخص).

- بينما في مهارة في مهارة التعاون والمشاركة: وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين دور المتعلم (الباحث) ودوره (القارئ) لصالح الدور الذي يلعبه الطالب (الباحث)؛ وكذلك بين دور المتعلم (الملخص) ودوره (القارئ) لصالح الدور الذي يلعبه الطالب (الملخص)، وذلك بحجم تأثير "متوسط" لكلا الدورين (الباحث، والملخص).

تفسير نتائج البحث

تفسير نتيجة الفرض الأول.

أظهرت نتيجة البحث وجود اختلاف بين أداء طلاب المجموعة التجريبية الأولى (مع تحديد أدوار للمتعم) والمجموعة التجريبية الثانية (بدون تحديد أدوار للمتعم) في منتديات النقاش

تشير النتائج الواردة بالجدولين السابقين (٧)، (٩) ما يلي:

- في مهارات القيادة وتحمل المسؤولية، الاتصال والتواصل، ومقياس مهارات التعلم ككل): وجدت فروق دالة إحصائية عند مستويات (٠.٠٥)، (٠.٠١) بين دور المتعلم (المشرف) ودوره (الباحث) لصالح الدور الذي يلعبه الطالب (الباحث)؛ وكذلك بين دور المتعلم (المشرف) ودوره (الملخص) لصالح الدور الذي يلعبه الطالب (الملخص)، وذلك بحجم تأثير "كبير" لكلا الدورين. أيضاً، وجدت فروق دالة إحصائية عند مستويات (٠.٠٥)، (٠.٠١) بين دور المتعلم (الباحث) ودوره (القارئ) لصالح الدور الذي يلعبه الطالب (الباحث)؛ وكذلك بين دور المتعلم (الملخص) ودوره (القارئ) لصالح الدور الذي يلعبه

وشرح القضايا المطروحة للنقاش، ونقد مصادر المعلومات، وتمييز الافتراضات الخاصة بالقضية محل النقاش الإلكتروني.

- أيضاً، مثل تعيين أدوار للمتعلم في منتديات النقاش استراتيجية مهمة للتواصل فيما بين الطلاب؛ أتاحت لهم أن يناقشوا موضوعات المقرر خارج قاعة الدراسة بالكيفية التي تناسبهم، وتمكنهم من التفكير العميق والمعالجة ذات المعنى للمعلومات، مما ساعدهم ذلك في تنمية مهارات التفكير النقدي لديهم، وهو ما لم يتوافر لدى طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي ساهمت في منتديات النقاش الإلكتروني بشكل محدود لعدم وجود أدوار ومسؤوليات محددة للمتعلمين في منتديات النقاش.

- أن تعيين أدوار للطلاب في منتديات النقاش بدلاً من دور المعلم وفر فوائد التيسير بين الأقران، وساهم في دعم التعاون الإنتاجي بينهم؛ لأن وجود دور عمل على توزيع وتعيين المسؤوليات المختلفة عبر أعضاء المجموعة، كما خلق ترابطاً إيجابياً ومحاسبة متبادلة، وأعطى الطلاب مسؤولية عن تعلمهم، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه الأدبيات السابقة (Wise, et al., 2012; Yang, et al., 2005).

تتفق هذه النتائج مع ما جاء من نتائج في الدراسات السابقة، حيث كشفت دراسة (De Wever, et al., 2010) عن أن إسناد الأدوار

الإلكتروني غير التزامنية وذلك في أداءهم على مقياس مهارات التفكير الناقد ولصالح طلاب المجموعة التجريبية الأولى ترجع لأثر تعيين أدوار للمتعلم. كما أظهرت النتائج أيضاً، أن تعيين أدوار للمتعلمين في منتديات النقاش الإلكتروني غير التزامنية حقق حجم أثر كبير في تنمية كافة مهارات التفكير الناقد المقاسة (مهارة التفسير وشرح القضايا، مهارة تقويم المصادر والأدلة، مهارة تمييز الافتراضات، مهارة تقويم المناقشة، مهارة الاستنتاج) لدى طلاب الدراسات العليا.

يرجع الباحث تفسير هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

- أن تعيين أدوار للطلاب في منتديات النقاش بدلاً من دور المعلم جعل جميع الطلاب مشاركين في مناقشات المقرر طبقاً لأدوارهم، فقد أنشأوا منتديات النقاش الإلكترونية التي ساعدتهم على تصميم وبناء المعرفة التشاركية على الإنترنت، مع تعمق في النقاشات. كما سمح تعيين أدوار للمتعلمين في منتديات المناقشات الإلكترونية بتبادل الأفكار داخل سياق بيئة التعلم، وساعد المشاركين في المنتدى على أن يكونوا أكثر وعياً بمختلف الآراء حول موضوع القضية المطروحة للنقاش فيما بينهم. عندما يتشارك الطلاب في الأفكار فإن التعلم يصل إلى أعلى المستويات المعرفية مثل التحليل، والتركيب، والتقويم، ومن ثم فالطلاب أصبحوا يضيفون الخبرات لبعضهم البعض، وقيمون الأفكار الجديدة طبقاً لهذه الخبرات، وبالتالي ساعدهم ذلك على تنمية مهارات التفسير

والتفاعل بين أعضاء المجموعة الواحدة، والتي ترجع إلى تعيين دور فاعل لكل متعلم في منتدى النقاش.

ومن ثم اعتبار تعيين أدوار للمتعلم والتفاعلات بين الطالب والطالب واحدة من العوامل الرئيسية المهمة في تعزيز نجاح المتعلم بيئة التعلم عبر الإنترنت وتنمية مهارات التفكير الناقد لديه؛ وعلى ذلك يجب مراعاة هذه النتيجة عند تصميم بيئات التعلم الإلكترونية القائمة على منتديات النقاش الإلكتروني غير المتزامنة.

تفسير نتيجة الفرض الثاني.

أظهرت نتيجة البحث وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق البعدي لمقياس تقييم مهارات التفكير الناقد: (تمييز الافتراضات، تقويم المناقشة، الاستنتاج، مقياس التفكير الناقد ككل) ترجع للأثر الأساسي لاختلاف أدوار المتعلمين في منتديات النقاش الإلكتروني عبر الإنترنت (المشرف، الباحث، الملخص، القارئ) لصالح أداء الطلاب الذين قاموا بأدوار: "الباحث" و "الملخص" مقابل أداء الطلاب الذين قاموا بأدوار "المشرف" و "القارئ" وبحجم تأثير كبير لتلك الأدوار.

يرجع الباحث تفسير هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

- تمثل دور الطالب (الباحث) في منتدى النقاش في البحث عن المعلومات الإضافية

للمتعلمين في منتديات النقاش غير التزامنية عبر الإنترنت كان أداة حاسمة لتعزيز عمليات بناء المعرفة لدى المتعلمين في مجموعات المناقشة؛ وأيدت دراسة (Zydney & Seo, 2012) أن وجود أدوار محددة للمتعلمين في منتديات النقاش الإلكتروني سهل من إجراءات المناقشة داخل مجموعة النقاش، وساهم في تمكين الطلاب بتسهيل التعلم بأنفسهم، وساعدهم على تخفيف عبء العمل على أستاذ المقرر.

يؤيد هذا النتيجة أيضاً، نظرية التعلم المعرفي "Cognitive Learning Theory" التي ارتأت بأن التفاعل بين الطلاب والعمل الجماعي يزيد من مستوى إتقانهم؛ نتيجة لعمليات شرح وجهات النظر والمناقشات المختلفة لها، كما أنها تفترض أن أفضل الطرق للتعلم هي أن يقوم المتعلم بشرح المعلومات لزميله (Akin, 2008).

كذلك تؤيد مبادئ النظرية التواصلية Theory Connectivism هذه النتيجة، والتي ترى بأن الهدف من التعلم هو تنمية الوعي الذاتي وإدارة المعلومات، وإدراك المعنى للمعلومات، وتحديد المعلومات المهمة وغير المهمة وتميزها، وهو ما تم من خلال تعيين أدوار للمتعلمين في منتديات النقاش الإلكتروني غير التزامنية، حيث يبحث الطلاب عن المعلومات بأنفسهم ويدركون المعنى منها، ويصنفونها، ثم يضيفون الخبرات لبعضهم البعض، ويقيمون الأفكار الجديدة طبقاً لهذه الخبرات؛ مما ساهم ذلك تنمية مهارات التفكير الناقد استناداً إلى التواصل والحوار

رسائل النقاش المطروحة، ووضع ملخص نهائي في نهاية كل فترة محددة لموضوع المناقشة، والطلب من زملائه تحرير الملخصات الخاص بهم، ومعظمها مهام مرتبطة في جانب أو آخر بمهارات التفكير الناقد مثل: مهارة تقويم المناقشة، ومهارة الاستنتاج، ومهارة تمييز الافتراضات وغيرها من مهارات التفكير الناقد مقارنة بمهام الدورين الآخرين للطلاب (المشرف على المنتدى والذي كان منوط به تصميم وإنشاء المنتدى والإشراف عليه، والقارئ الذي تحدد دوره في المشاركات بالرسائل، وكتابة التعليقات على زملاء).

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (De Wever, et al., 2010) والتي بينت أن الرسائل التي تم توجيهها من الطلاب الذين قاموا بأدوار (المراقبين، المنظرين، والملخصين) في بداية المناقشات عكست مستويات أعلى من بناء المعرفة لدى القائمين على هذه الأدوار.

ومن ثم يجب مراعاة هذه النتيجة عند تصميم بيئات التعلم الإلكترونية القائمة على منتديات النقاش الإلكتروني، والتركيز على إعطاء أدوار (الباحث) و (الملخص) للمتعلمين في إدارة منتديات النقاش الإلكترونية.

تفسير نتيجة الفرض الثالث.

أظهرت نتيجة البحث وجود اختلاف بين أداء طلاب المجموعة التجريبية الأولى (مع تحديد أدوار للمتعلم) والمجموعة التجريبية الثانية (بدون

وربطها بموضوع المناقشة، كما كان منوط به أن يجادل ويفند: لماذا هذه المصادر الإضافية تتناسب مع موضوع المناقشة؟، ويحاول وجود صلة واضحة بين المصادر المختارة والنظريات المطروحة في موضوع النقاش، وفي الوقت ذاته كان منوط به أن يشجع زملاءه على البحث عن الكتب أو الأفلام ومقاطع الفيديو أو البحث عن الأمثلة العملية التي تدعم موضوع النقاش، وهي مهام في معظمها مرتبط بمهارات التفكير الناقد؛ ومن ثم كان لهذا الدور التأثير الكبير في تنمية مهارات التفكير الناقد مقارنة بمهام الدورين الآخرين للطلاب (المشرف على المنتدى والذي كان منوط به تصميم وإنشاء المنتدى والإشراف عليه، والقارئ الذي تحدد دوره في المشاركات بالرسائل، وكتابة التعليقات على زملاء).

- كذلك يُفسر تحقيق دور الطلاب الذين قاموا بدور (الملخص) في منتديات النقاش الإلكتروني نتائج أكثر إيجابية في مهارات التفكير الناقد عن أداء الطلاب الذين قاموا بأدوار (المشرف على المنتدى، والقارئ) وذلك بسبب قيام الطالب في دور (الملخص) بتقديم الخلاصة النهائية في نهاية موضوع النقاش، وإعطاء لمحة عامة عن المناقشات، وتحديد التشابه والاختلاف بين الرسائل واستخلاص النتائج منها، فضلاً عن الكشف عن التناقضات في

الدور وواجبات تجاه باقي أفراد أعضاء مجموعة النقاش الآخرين، ومن ثم زيادة لديهم المسؤولية الاجتماعية تجاه زملائه؛ مما ساهم ذلك في تنمية مهارات القيادة والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب المشاركين في المنتدى.

- أيضاً، ساهم تحديد أدوار للمتعلمين في منتدى النقاش الإلكتروني لدى طلاب المجموعة التجريبية الأولى في تسهيل مشاركة الأعضاء الآخرين في موضوعات النقاش بالمنتدى الإلكتروني، وتقديم المساهمات والمشاركات في النقاش بفاعلية والتي تدعم النقاش للقضية المطروحة، فضلاً عن العمل باستمرار في إضافة المساهمات والمشاركات من خلال البناء على إجابات الزملاء في المنتدى، وكذلك الرد المستمر على التعليقات والمساهمات لأعضاء المجموعة لتقديم إضافة ذات معنى لموضوع النقاش، مع مراعاة آداب الحوار مع زملاؤه أثناء النقاشات الإلكترونية في المنتدى؛ مما ساهم في تنمية مهارات التشارك في بيئة التعلم، والاتصال والتواصل بفاعلية بين أعضاء المنتدى الإلكتروني.

يتفق هذا مع ما أشارت إليه الأدبيات السابقة (Wise, et al., 2012; Yang, et al., 2005) من أن تعيين أدوار للمتعلمين يساهم في توفير فوائد التيسير بين الأقران، ويدعم التعاون الإنتاجي لأنه يوزع ويعين مسؤوليات مختلفة عبر

تحديد أدوار للمتعلم) في مهارات التعلم الاجتماعي ولصالح أداء طلاب المجموعة التجريبية الأولى ترجع لأثر تعيين أدوار للمتعلم في منتديات النقاش الإلكتروني غير المتزامنة، كما أظهرت النتائج أن تعيين أدوار للمتعلمين في منتديات النقاش الإلكتروني غير التزامنية حقق حجم أثر كبير في تنمية كافة مهارات التعلم الاجتماعي المقاسة (القيادة وتحمل المسؤولية، التشارك والتعاون، الاتصال والتواصل) لدى طلاب الدراسات العليا.

يرجع الباحث تفسير هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

- ساهم تحديد أدوار للمتعلمين في منتدى النقاش لدى طلاب المجموعة التجريبية الأولى في دعم مناخ النقاش الجماعي بين أعضاء الفريق الواحد، وتبادل الخبرات، وتقديم التسهيلات لموضوعات النقاش، وتقديم مدخلات وتغذية راجعة مخصصة من شأنها تطوير النقاش بين أعضاء المنتدى؛ وهو ما لم يتوافر لدى طلاب المجموعة التجريبية الثانية (في عدم وجود دور للمتعلم في منتدى النقاش) حيث كان الاتصال بين طلاب هذه المجموعة محدود للغاية لغياب الدور ونقص الدافعية للمناقشة.

- كما أن وجود دور للمتعلمين عمل على توزيع وتعيين المسؤوليات المختلفة عبر أعضاء المجموعة، كما خلق ترابطاً إيجابياً ومحاسبة متبادلة، وأعطى الطلاب مسؤولية عن تعلمهم، مع المسؤولية والالتزام بحقوق

تفسر نظرية التعلم الاجتماعي نتيجة البحث الحالي، حيث أكدت النظرية على أن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي، وأعطت النظرية أهمية للتفاعل الاجتماعي، والمعايير الاجتماعية، والسياق والظروف الاجتماعية في حدوث التعلم (فيلو، ٢٠٠١). وهو ما تحقق في نتيجة البحث الحالي؛ حيث جعل تعيين الأدوار الطلاب أكثر وعياً وقدرة على تحمل مسؤولية تعلمهم، وفحص وجهات النظر المختلفة، وتعلم المزيد من بعضهم البعض من خلال عملية المناقشة. الأمر الذي أدى إلى تنمية المهارات التعلم الاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض، وتحمل مسؤولية تعلمهم، من خلال ممارستهم للأدوار المكلفين فيها في سياق بيئة المناقشات الإلكترونية.

تفسير نتيجة الفرض الرابع.

أظهرت نتيجة البحث وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق البعدي لمقياس تقييم مهارات التعلم الاجتماعي: (القيادة وتحمل المسؤولية، التشارك والتعاون، الاتصال والتواصل، ومقياس مهارات التعلم الاجتماعي ككل) ترجع للأثر الأساسي لاختلاف أدوار المتعلمين في منتديات النقاش الإلكتروني عبر الإنترنت (المشرف، الباحث، الملخص، القارئ)؛ لصالح أدور: "الباحث" و "الملخص" مقابل أدور "المشرف" و "القارئ" وبحجم تأثير كبير لتلك الأدوار.

أعضاء المجموعة؛ ويخلق ترابطاً إيجابياً ومحاسبة متبادلة؛ ويعطي الطلاب المسؤولية عن تعلمهم. الأمر الذي يعمل على زيادة مشاركة الطلاب، وزيادة التفاعل بينهم، وكذلك الأدبيات السابقة (Dorman, 2015; Wong, Li- Tsang, & Siu, 2014) التي ترى بأن التعلم في سياق اجتماعي ووجداني يساهم في تنمية العديد من المهارات، مثل: مهارات الوعي الاجتماعي، والذي يعني إظهار الاحترام للآخرين، والقدرة على التعامل مع وجهات نظر مختلفة. وكذلك المهارات الاجتماعية Social- Skills، والتي تتضمن القدرة على عمل علاقات صحيحة ومثمرة، والحفاظ على علاقات متنوعة مع الأفراد والجماعات، والتواصل بوضوح والاستمتاع بالأنشطة والتعاون، وإشراك الآخرين في المواقف الاجتماعية، والتأكيد على التعلم التعاوني.

تتفق هذه النتيجة أيضاً، مع ما جاء من نتائج في الدراسات السابقة، حيث كشفت دراسة (De Wever, et al., 2010) عن أن إسناد الأدوار للمتعلمين في منتديات النقاش غير المتزامنة عبر الإنترنت كان أداة حاسمة لتعزيز عمليات بناء المعرفة لدى المتعلمين في مجموعات المناقشة؛ ودراسة (Zydney & Seo, 2012) التي كشفت عن أن وجود أدوار محددة للمتعلمين في منتديات النقاش الإلكتروني سهل من إجراءات المناقشة داخل مجموعة النقاش، وساهم في تمكين الطلاب بتسهيل التعلم بأنفسهم، وساهم في دعم مجتمعات التعلم المشاركة.

أيضاً، حيث ارتأت النظرية بأن ترى بأن التعلم في سياق اجتماعي ووجداني يساهم في تنمية العديد من المهارات، مثل: مهارات الوعي الاجتماعي، والذي يعني إظهار الاحترام للآخرين، والقدرة على التعامل مع وجهات نظر مختلفة، وكذلك تنمية المهارات الاجتماعية والتي تتضمن القدرة على عمل علاقات صحيحة ومثمرة، والحفاظ على علاقات متنوعة مع الأفراد والجماعات، والتواصل بوضوح والاستمتاع بالأنشطة والتعاون، وإشراك الآخرين في المواقف الاجتماعية. وهو ما تحقق في نتيجة البحث الحالي؛ حيث ساعدت هذه الأدوار (الباحث، والملخص) في المناقشة الطلاب على أن يصبحوا مدركين لكتاباتهم، بالإضافة إلى كيفية تعاملهم مع الآخرين، وخلق الوعي لدى المتعلم نحو الكتابة هي خطوة مهمة نحو خلق استجابات هادفة وممتعة. فعندما يبدأ الطلاب في استخدام أدوارهم في المناقشة، فأنهم يشاركون في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين من خلال إنشاء حوار هادف بين المتعلمين؛ مما يساعد على بناء الوعي بكيفية الكتابة، وكيف يدرك الآخرون تلك الكتابة.

توصيات البحث ومقترحاته

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي:

1. يراعى عند تصميم بيئات التعلم التشاركية في منتديات النقاش الإلكتروني غير المتزامنة عبر الويب - من قبل أساتذة المقررات الإلكترونية، والمصممين التعليميين، والباحثين - الأخذ بما يلي:

ويرجع الباحث تفسير هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

- ساهم الدور الذي قام به الطلاب الباحثين "الباحث" في تقديم المساهمات والمشاركات في النقاش بفاعلية والتي تدعم النقاش للقضية المطروحة، فضلاً عن العمل باستمرار في إضافة المساهمات والمشاركات من خلال البناء على إجابات الزملاء في المنتدى، مما ساهم في تنمية مهارات تحمل المسؤولية والقيادة ومهارة الاتصال لدى الطلاب الذين قاموا بهذا الدور مقابل أداء الطلاب الذين قاموا بالأدوار الأخرى.

- ساهم الدور الذي قام به الطلاب الملخصين "الملخص" في الكشف عن التناقضات في رسائل النقاش المطروحة، ووضع ملخص نهائي في نهاية كل فترة محددة لموضوع المناقشة، والطلب من زملائهم تحرير الملخصات الخاص بهم، وقد ساعد هذا الدور الطلاب في شرح الأفكار والنظر في ردود الآخرين؛ مما ساهم ذلك في تنمية مهارات التشارك والتعاون والتواصل بفاعلية بين طلاب المنتدى الواحد.

يؤيد هذه النتيجة النظرية التواصلية Theory Connectivism التي ترى بأن التواصل والحوار والتفاعل بين أعضاء المجموعة الواحدة يساهم في دعم مجتمع التعلم، وينمي لديهم مهارات التعاون والتشارك وتحمل المسؤولية. كما تفسر نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني هذه النتيجة

تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة

من بداية الفصل الدراسي؛ مما يسهم في إيجاد تعاون أفضل على مدى الفصل الدراسي بأكمله، فقد لوحظ بأن المجموعات التي تحقق أفضل المناقشات والنتائج في مشاريعها هي تلك التي تتألف من طلاب عملوا معًا من قبل، وكانوا أكثر ارتياحًا مع بعضهم البعض.

٢. الاستفادة من قائمة معايير تصميم استراتيجيات النقاش الإلكتروني عبر الإنترنت عند تصميم منتديات النقاش الإلكترونية بأنظمة إدارة التعلم للمقررات الإلكترونية.

٣. ضرورة تفعيل أدوات الاتصال والتعلم المدرجة ضمن منصات التعلم الإلكتروني كأدوات تساعد على تحقيق المشاركة والتعاون في تدريس المقررات الإلكترونية، مع وضع الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لتوظيفها بفعالية.

٤. يقترح البحث في ضوء نتائجه الحالية، إجراء مزيد من البحوث المستقبلية حول:

أ- توجيه البحوث العلمية نحو تعيين أدوار أخرى للمتعلمين في منتديات النقاش الإلكتروني (مثل: الأدوار التخيلية التي قد تسمح للطلاب بالانتقال إلى تجارب الآخرين) والتحقق من أثرها على بعض نواتج التعلم الأخرى.

أ- تعيين أدوار للمتعلمين في منتديات النقاش الإلكتروني عبر الإنترنت؛ لتسهيل دعم مناخ النقاش الجماعي بين أعضاء الفريق الواحد، وتبادل الخبرات، وتقديم التسهيلات لموضوعات النقاش، وتقديم تغذية راجعة من شأنها تطوير النقاش بين أعضاء المنتدى.

ب- توزيع المسؤوليات للأدوار المختلفة عبر أعضاء منتدى النقاش التعليمي؛ لخلق الترابط الإيجابي، والمحاسبة المتبادلة بين أعضاء المنتدى، وتحمل المسؤولية عن تعلمهم في سياق اجتماعي تعاوني.

ج- تفعيل تعيين دور "المشرف" في منتديات المناقشات الإلكترونية عبر الويب، فوجود مشرف قوي للمجموعة، يساعدها في إنجاز المهام في الوقت المحدد، ويحفز الآخرين، ويحد من أثر الطلاب الذين لا يسهمون في مشاركات مجموعاتهم؛ ما يحقق نجاحًا أفضل لأداء المجموعة ككل.

د- التركيز على أدوار "الباحث"، "الملخص" عند تعيين أدوار للمتعلمين في منتديات المناقشات الإلكترونية عبر الويب، لقيامهم بمسؤوليات من شأنها تعزيز مشاركة باقي أفراد المجموعة، وتساهم في تنمية مهارات التفكير الناقد، ومهارات التعلم الاجتماعي.

هـ- تشجيع الطلاب على تكوين مجموعات في شكل أقران لبناء العلاقات البينية وتطويرها

ب- يمكن البحث في المستقبل عن أثر تعيين أدوار الفريق (فرق التعلم) في النقاش الإلكتروني عبر الإنترنت.

ج- يمكن أن تقارن الدراسات المستقبلية عن أثر اختلاف (الاستخدام التطوعي للأدوار مقابل الاستخدام الإلزامي للأدوار) من قبل المتعلمين.

د- البحث في متغيرات تصميم أخرى جديدة لمنتديات النقاش عبر الإنترنت وأثرها على تحسين أداء الطلاب في مشاريع ومنتجات التصميم التعليمي لمقررات تكنولوجيا التعليم - في سياق التعلم القائم على المشروعات-.

The learners' role in the asynchronous online discussion forums and their influence on the development of critical thinking and social learning skills for postgraduate students

Dr. Mohamed Kamal Afify

Assistant Professor of Educational Technology

Department of Curriculum, Teaching Methods and Educational Technology

Faculty of Education, Al Arish University, Egypt

Studies in the field of education have proven the effectiveness of using Asynchronous Online Discussion (AOD) and their ability in improving the learning outcomes for many students. This research aims at researching the effect of assigning the learners' roles in designing and managing the Asynchronous Online Discussion Forums (AODs) within the e-learning management system (the Backboard). The roles to be assigned include different ones (the director, the supervisor, the researcher, the theoretician, the participant, the reader) and other roles specified in the previous literature. The objective behind this is to uncover the new designing variables that integrate to encourage students to attend and interact widely with the comments of others in the online discussions. As well, it targets showing the effect of this interaction on improving the critical thinking skills, and social learning skills for students of higher studies in the Faculty of Education. The researcher has followed the developmental approach as including description, development and experience. The researcher also used the one-group experimental design besides a pre- and post-performance test during two experimental treatments. The research includes one independent variable which is assigning the learners' roles for designing and managing the asynchronous online discussion forums. The roles assigned are four roles: supervisor, researcher, summary writer, and the reader; and it includes two dependent variables which are: critical thinking, and social learning skills. The sample of the research consisted of 35 students from the students of higher studies in the Faculty of

Education at Imam Abdul Rahman Bin Faisal, Kingdom of Saudi Arabia. The sample was chosen purposefully, and two tests of measuring the critical thinking skills and the social learning skills have been developed, besides verifying their statistical characteristics. Experimental treatments have also been developed to achieve the objective of the research. And the results showed that assigning learners' roles in the asynchronous online discussion forums has attained large influence in improving all the measured skills of the critical thinking. And it has also contributed to improving the skills of social learning for the sample of the research. Besides, the results revealed the impact of the different roles on these skills. And in the light of this, the study has presented many recommendations and suggestions concerning the design of cooperative learning environments through asynchronous online discussion forums to be considered by the teachers of electronic curriculum, the educational designer and the researchers.

Keywords: Asynchronous Online Discussion, learners' roles, critical thinking skills, social learning

قائمة المراجع

- إبراهيم، وليد يوسف (٢٠١٣). اختلاف حجم المجموعة المشاركة في المناقشات الإلكترونية التعليمية وتأثيره على تنمية التفكير الناقد والتحصيل المعرفي والرضا عن المناقشات لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، *تكنولوجيا التعليم - مصر*، مج ٢٣، ع ٣، ١٢٩ - ٢٠٧.
- إسماعيل، الغريب زاهر (٢٠٠٩). *التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة*. القاهرة: عالم الكتب.
- جراون، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٧): *تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات*. ط ٣. العين، مركز الكتاب الجامعي.
- خميس، محمد عطية (٢٠٠٣). *عمليات تكنولوجيا التعليم*. القاهرة: مكتبة دار الكلمة.
- خميس، محمد عطية (٢٠٠٣). *منتجات تكنولوجيا التعليم*. القاهرة: مكتبة دار الكلمة.
- خميس، محمد عطية (٢٠١١). *الأصول النظرية والتاريخية لتكنولوجيا التعلم الإلكتروني*. القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.
- خميس، محمد عطية (٢٠١٥). *مصادر التعلم الإلكتروني*. (الجزء الأول: الأفراد والوسائط). القاهرة: دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع.
- خير الله، سيد (١٩٨٢). *علم النفس التعليمي أسسه النظرية والتجريبية*. الكويت: مكتبة الفلاح.
- شحاته، نشوى رفعت محمد (٢٠١٧). *تصميم بيئة تعلم إلكترونية في ضوء النظرية التواصلية وأثرها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية- تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث - مصر*، ع ٣١، ٤١٧ - ٤٦٦.
- عبد العاطي، حسن الباتع محمد (٢٠١١). *مشاركات الطلاب في منتديات المناقشة عبر الإنترنت وتصوراتهم بشأن، استخدامها في دعم دراسة مقرر تكنولوجيا التعليم والمعلومات*. *تكنولوجيا التعليم - مصر*، مج ٢١، ع ٤٤، ١٦٣ - ٢١٤.
- عبد العاطي، حسن الباتع، وأبو خطوة، السيد عبد المولى (٢٠١٢). *التعلم الإلكتروني والرقمي (النظرية - التصميم - الانتاج)*. الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
- عبدالسميع، هنادي محمد أنور (٢٠١٥). *فاعلية اختلاف حجم مجموعات التشارك في العصف الذهني الإلكتروني لتنمية مهارات التفكير لدى طلاب تكنولوجيا التعليم*. *دراسات في التعليم الجامعي - مصر*، ع ٣٠، ٥٥١ - ٥٩٣.

صوفي، شيماء يوسف (٢٠٠٩). أثر اختلاف أساليب المناقشة الإلكترونية في بيئات التعلم القائم على الويب على بناء المعرفة وتنمية التفكير لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات.

عزمي، نبيل جاد (٢٠٠٨). *تكنولوجيا التعليم الإلكتروني*. ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

عزمي، نبيل جاد (٢٠١٥): *بيئات التعلم التفاعلية*. ط٢، القاهرة، يسطرون للطباعة والنشر.

عزيز، مجدي (٢٠٠٥). *التفكير من منظور تربوي*. القاهرة، عالم الكتب للنشر والطباعة.

قطامي، نايفة (٢٠٠٤). *تعليم التفكير للمرحلة الأساسية*. ط٢، عمان، دار الفكر.

نوبي، أحمد محمد، والدغدي، هناء. (٢٠١٣). المناقشة الإلكترونية (التشاركية - الموجهة) في بيئة التعلم الافتراضية وأثرها على التفكير الناقد والأداء المهني لمعلمات العلوم أثناء الخدمة. *دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر*، ع ١٩٨، ٨٨ - ١٣٥.

خوالدة، محمود (٢٠٠٤). *النكاء العاطفي والنكاء الانفعالي*. (ط١)، الأردن، عمان: دار الشروق للنشر والطباعة والتوزيع.

فيلو، عبد الكريم (٢٠٠١). *التعلم الاجتماعي*. مجلة سيكولوجية التربية- المغرب، ع ٢٤، ص ١٣٣-١٤٣.

جابر، جابر عبد الحميد (٢٠٠٤): *نحو تعليم أفضل إنجاز أكاديمي وتعلم اجتماعي ونكاء وجداني*. القاهرة، دار الفكر العربي.

العتيبي، خالد ناهس (٢٠١٢). الخصائص السيكومترية للصورة القصيرة من اختبار واطسون - جليسر للتفكير الناقد (WGCT-SF): دراسة على عينة من الطلاب المعلمين في البيئة السعودية. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود*، مجلد ٢٤، العدد (٤). ص ١٤٢٧-١٤٥٤.

منصور، رشدي فام (١٩٩٧). *حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية*. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، العدد ١٦، المجلد السابع، ص ٥٧-٧٥.

Akin, O. S. (2008). The Effect of Cooperative Learning on Academic Achievement and Self-esteem of Nigerian University-bound Students. In the African Symposium, 8(1), 62-63.

- Andresen, M. A. (2009). Asynchronous discussion forums: success factors, outcomes, assessments, and limitations. *Educational Technology & Society*, 12(1), 249–257.
- Baran, E., & Correia, A. P. (2009). Student-led facilitation strategies in online discussions. *Distance Education*, 30(3), 339-361.
- Berge, Z. L., & Muilenburg, L. (2000). Designing discussion questions for online, adult learning. *Educational Technology*, 40(5), 53-56.
- Bowden, R. (2012). Online graduate education: Developing scholars through asynchronous discussion. *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, 24(1), 52-64.
- Bronson, R. W. (2008). *Critical thinking as an outcome of distance learning: A study of critical thinking in a distance learning environment* (Doctoral dissertation, The George Washington University).
- Ceisel, A. T. (2011). *Chicago Students' Social Emotional Learning: Suggested Modifications for PATHS Curriculum*. The Chicago School of Professional Psychology.
- Chan, K., Lai, S., Leung, H., & Wan, K. (2016, June). Engagement in Online Asynchronous Discussions: Roles of Students' Interests and Preferences. In *ICEL2016-Proceedings of the 11th International Conference on e-Learning: ICEI2016* (p. 32). Academic Conferences and publishing limited.
- Chavira, M. C. (2011). *The relationship between social patterns of discourse to meaning making in asynchronous text-based discussions* (Doctoral dissertation). Retrieved from ProQuest Dissertations and Theses. (UMI No. 3534139)

- Chen, B., Chang, Y. H., Ouyang, F., & Zhou, W. (2018). Fostering student engagement in online discussion through social learning analytics. *The Internet and Higher Education*, 37, 21-30.
- Clarke, A. M., & Barry, M. M. (2011). The link between social and emotional learning and academic achievement. Health Promotion Research Center, National University of Ireland Galway.
- Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning (CASEL) (2003). Safe and Sound: An educational leader's guide to evidence-based social and emotional learning (SEL) programs. Chicago, IL: CASEL.
- Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning (CASEL) (2013). CASEL guide: Effective social and emotional learning programs—Preschool and elementary school edition. Chicago, IL.
- Darabi, A. & Jin, L. (2013). Improving the quality of online discussion: The effects of strategies design based on cognitive load theory principles. *Distance Education*, 34(1), 21-36.
- Darabi, A., Liang, X., Suryavanshi, R., & Yurekli, H. (2013). Effectiveness of online discussion strategies: A meta-analysis. *American Journal of Distance Education*, 27(4), 228-241.
- de Fátima Goulão, M. (2014). Performance of students in an online asynchronous work. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 116, 4673-4677.
- De Wever, B., Schellens, T., Van Keer, H., & Valcke, M. (2008). Structuring asynchronous discussion groups by introducing roles: Do students act in line with assigned roles?. *Small Group Research*, 39(6), 770-794.

- De Wever, B., Van Keer, H., Schellens, T., & Valcke, M. (2007). Applying multilevel modelling to content analysis data: Methodological issues in the study of role assignment in asynchronous discussion groups. *Learning and Instruction, 17*(4), 436-447.
- De Wever, B., Van Keer, H., Schellens, T., & Valcke, M. (2010). Roles as a structuring tool in online discussion groups: The differential impact of different roles on social knowledge construction. *Computers in Human Behavior, 26*(4), 516-523.
- Delahunty, J. (2018). Connecting to learn, learning to connect: Thinking together in asynchronous forum discussion. *Linguistics and Education, 46*, 12-22.
- Dorman, E. (2015). Building teachers' social-emotional competence through mindfulness practices. *Curriculum and Teaching Dialogue, 17*(1 & 2).
- Dringus, L. P., & Ellis, T. (2010). Temporal transitions in participation flow in an asynchronous discussion forum. *Computers & Education, 54*(2), 340-349.
- Durlak, J. A., Weissberg, R. P., Dymnicki, A. B., Taylor, R. D., & Schellinger, K. B. (2011). The impact of enhancing students' social and emotional learning: A meta-analysis of school-based universal interventions. *Child development, 82*(1), 405-432.
- Ennis, R. H. (1985). A logical basis for measuring critical thinking skills. *Educational leadership, 43*(2), 44-48. *Sciences of Learning* (pp. 634-636). Springer US.
- Ertmer, P. A., Richardson, J. C., Belland, B., Camin, D., Connolly, P., Coulthard, G., ... & Mong, C. (2007). Using peer feedback to enhance the quality of student online postings: An exploratory study. *Journal of Computer-Mediated Communication, 12*(2), 412-433.

- Facione, P. (1990). **Critical thinking: A statement of expert consensus for purposes of educational assessment and instruction (The Delphi Report)**. Millbrae, CA, The California Academic Press: 19.
- Gao, J., Guo, W., & Wang, M. (2017, December). **Learners' Critical Thinking Characteristics in Asynchronous Online Discussion**. In *Educational Innovation through Technology (EITT), 2017 International Conference of* (pp. 70-74). IEEE.
- Garrison, D. R., & Cleveland-Innes, M. (2005). **Facilitating cognitive presence in online learning: Interaction is not enough**. *The American journal of distance education, 19*(3), 133-148.
- Gilbert, P. K., & Dabbagh, N. (2005). **How to structure online discussions for meaningful discourse: A case study**. *British Journal of Educational Technology, 36*, 5–18.
- Goggins, S., & Xing, W. (2016). **Building models explaining student participation behavior in asynchronous online discussion**. *Computers & Education, 94*, 241-251.
- Gokhale, A. (2018). **Guided Online Group Discussion Enhances Student Critical Thinking Skills**. *International Journal on E-Learning, 17*(2), 157-
- Guldborg, K., & Pilkington, R. (2007). **Tutor roles in facilitating reflection on practice through online discussion**. *Educational Technology & Society, 10*(1), 61–72.
- Hall, R. A. (2015). **Critical Thinking in Online Discussion Boards: Transforming an Anomaly**. *Delta Kappa Gamma Bulletin, 81*(3).
- Hancock, C., & Rowland, B. (2017). **Online and out of synch: Using discussion roles in online asynchronous discussions**. *Cogent Education, 4*(1), 1368613.

- Hew, K. F., & Cheung, W. S. (2011). Higher-level knowledge construction in asynchronous online discussions: An analysis of group size, duration of online discussion, and student facilitation techniques. *Instructional Science*, 39(3), 303-319.
- Higgins, S. (2014). Critical thinking for 21st-century education: A cyber-tooth curriculum?. *Prospects*, 44(4), 559-574.
- Ho, K. K. (2014). The Role of Learners' Academic Background On E-Learning: An Empirical Study On The Use Of Discussion Forum. *International Journal of Systems and Service-Oriented Engineering (IJSSOE)*, 4(4), 51-64.
- Joksimović, S., Gašević, D., Kovanović, V., Riecke, B. E., & Hatala, M. (2015). Social presence in online discussions as a process predictor of academic performance. *Journal of Computer Assisted Learning*, 31(6), 638-654.
- Leflay, K., & Groves, M. (2013). Using online forums for encouraging higher order thinking and 'deep' learning in an undergraduate Sports Sociology module. *Journal of Hospitality, Leisure, Sport & Tourism Education*, 13, 226-232.
- Lin, H. S., Hong, Z. R., & Lawrenz, F. (2012). Promoting and scaffolding argumentation through reflective asynchronous discussions. *Computers & Education*, 59(2), 378-384.
- Martin Timothy, H. & Jason, E. M. (2016). Intrinsic and Extrinsic Motivation within the Context of Modern Education. In: Railean, E., Walker, G. & Jackson, L. (eds.) *Handbook of Research on Applied Learning Theory and Design in Modern Education*. Hershey, PA, USA: IGI Global.

- Mokoena, S. (2013). Engagement with and participation in online discussion forums. *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, 12(2), 97-105.
- Mulnix, J. W. (2012). Thinking critically about critical thinking. *Educational Philosophy and Theory*, 44(5), 464-479.
- Murphy, E. (2004). An instrument to support thinking critically about critical thinking in online asynchronous discussions. *Australasian Journal of Educational Technology*, 20(3).
- Murphy, P. K., Rowe, M. L., Ramani, G., & Silverman, R. (2014). Promoting critical-analytic thinking in children and adolescents at home and in school. *Educational Psychology Review*, 26(4), 561-578.
- O'Brien, M. and Resnik, H. (2009). The Illinois social and emotional learning (SEL) standards: leading the Way for school and student success. Illinois Principals Association, 16 (7), 1-5.
- Pellegrino, J. W., & Hilton, M. L. Education for Life and Work: Developing Transferable Knowledge and Skills in the 21st Century, 2012. National Research Council of the National Academies.
- Peterson, A. T., & Roseth, C. J. (2016). Effects of four CSCL strategies for enhancing online discussion forums: Social interdependence, summarizing, scripts, and synchronicity. *International Journal of Educational Research*, 76, 147-161.
- Rhodes, T. (2009). *Assessing outcomes and improving achievement: Tips and tools for using the rubrics*. Washington, DC: Association of American Colleges and Universities.

- Romero, C., López, M. I., Luna, J. M., & Ventura, S. (2013). Predicting students' final performance from participation in on-line discussion forums. *Computers & Education*, 68, 458-472.
- Saxton, E., Belanger, S., & Becker, W. (2012). The Critical Thinking Analytic Rubric (CTAR): Investigating intra-rater and inter-rater reliability of a scoring mechanism for critical thinking performance assessments. *Assessing Writing*, 17(4), 251-270.
- Schellens, T., Van Keer, H., & Valcke, M. (2005). The impact of role assignment on knowledge construction in asynchronous discussion groups: A multilevel analysis. *Small Group Research*, 36(6), 704-745.
- Schellens, T., Van Keer, H., De Wever, B., & Valcke, M. (2007). Scripting by assigning roles: Does it improve knowledge construction in asynchronous discussion groups?. *International Journal of Computer-Supported Collaborative Learning*, 2(2-3), 225-246.
- Schindler, L. A., & Burkholder, G. J. (2014). Instructional design and facilitation approaches that promote critical thinking in asynchronous online discussions: A review of the literature. *Higher Learning Research Communications*, 4(4), 11-29.
- Seo, K. K. (2007). Utilizing peer moderating in online discussions: Addressing the controversy between teacher moderation and non-moderation. *The American Journal of Distance Education*, 21(1), 21-36.

- Siemens, G. (2005). Connectivism: A learning theory for the digital age. *International Journal of Instructional Technology and Distance Learning (ITDL)*, 2(1). pp. 3-10.
- Strijbos, J. W., & De Laat, M. F. (2010). Developing the role concept for computer supported collaborative learning: An explorative synthesis. *Computers in Human Behavior*, 26, 495–505.
- Tan, K. E. (2017). Using online discussion forums to support learning of paraphrasing. *British Journal of Educational Technology*, 48(6), 1239-1249.
- Thormann, J., Gable, S., Fidalgo, P. S., & Blakeslee, G. (2013). Interaction, critical thinking, and social network analysis (SNA) in online courses. *The International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 14(3), 294-318.
- Walker, G. (2005). Critical thinking in asynchronous discussions. *International Journal of Instructional Technology and Distance Learning*, 2(6), 15-22.
- Watson, G & Glaser, E. (2008). *Watson – Glaser Critical Thinking Appraisal Short Form Manual*. Pearson Education, Inc.
- Wise, A. F., & Chiu, M. M. (2014). The impact of rotating summarizing roles in online discussions: Effects on learners' listening behaviors during and subsequent to role assignment. *Computers in Human Behavior*, 38, 261-271.
- Wise, A. F., Saghafian, M., & Padmanabhan, P. (2012). Towards more precise design guidance: Specifying and testing the functions of assigned student roles in online discussions. *Educational Technology Research and Development*, 60(1), 55-82.

- Wise, A. F., Zhao, Y., Hausknecht, S., & Chiu, M. M. (2014). Temporal considerations in analyzing and designing online discussions in education: Examining duration, sequence, pace, and salience. In *Assessment and evaluation of time factors in online teaching and learning* (pp. 198-231). IGI Global.
- Wong, A. S., Li-Tsang, C. W., & Siu, A. M. (2014). Effect of a social emotional learning programme for primary school students. *Hong Kong Journal of Occupational Therapy*, 24(2), 56-63.
- Xie, K. & Ke, F. (2011). "The role of students' motivation in peer-moderated asynchronous online discussions". *British Journal of Educational Technology*, 42, pp.916-930.
- Yang, Y. T. C., Newby, T. J., & Bill, R. L. (2005). Using Socratic questioning to promote critical thinking skills through asynchronous discussion forums in distance learning environments. *The American Journal of Distance Education*, 19(3), 163-181.
- Yeh, Y. C. (2012). A co-creation blended KM model for cultivating critical-thinking skills. *Computers & Education*, 59(4), 1317-1327.
- Zheng, B., & Warschauer, M. (2015). Participation, interaction, and academic achievement in an online discussion environment. *Computers & Education*, 84, 78-89.
- Zydney, J. M., & Seo, K. K. J. (2012). Creating a community of inquiry in online environments: An exploratory study on the effect of a protocol on interactions within asynchronous discussions. *Computers & Education*, 58(1), 77-87.